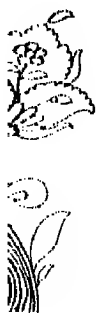
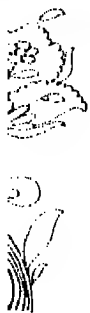


# الأميرة التي كانت تدعى الأميرة

الأميرة

دار الشروق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## طبعة دار الشروق الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

رقم الإيداع: ٥١٣٣/٢٠٠٠

التقديم الدولي: 2 - 0621 - 09 - 977

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المعتمد عام ١٩٦٨

القاهرة: ٨ شارع سيدييه المصرى

رابطة العدوية - مدينة نصر

ص. ب. ٣٣: البانوراما - تليفون ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس: ٠٣٧٥٦٧ ٤ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني: e-mail: dar@shorouk.com

أحمد رامي

ديوان  
أحمد رامي

دار الشروق





## المحتويات

الماضي	مقدمة
٤٢	١٥
سر الحياة	سيرة هذا الشاعر
٤٤	١٩
بنات الشعر	خواطر
٤٦	٣١
شعر الدموع	إليك
٤٧	٣٣
نهر الحياة	طيور الأمانى
٤٩	٣٤
إلى مصور	الوحدة
٥١	٣٦
قيثارة الأمل	سبيل المجد
٥٣	٣٨
مطرب الحى	نعمة الأثم
٥٥	٤٠



فى سكون الليل

٧٢

النبوغ المقبور

٧٣

مناجاة طائر

٧٤

حياة الخيال

٧٥

موقف

٧٦

الطالب

٧٧

عودة الطيار

٧٩

مع الراديو

٨١

نجوى

٨٢

الأنغام السجينة

٥٧

نبع الشعر

٥٩

إلى أم كلثوم

٦١

حفيدتى رانيه

٦٣

حنين

٦٥

الذكرى

٦٧

الفصل المهجور

٦٩

الهزار السجين

٧٠

الوتر البالى

٧١





إلى أسوان	دمشق
٩٦	٨٣
مهرجان الشعر في	إلى الشاعر الحائر
بغداد	٨٥
٩٨	في تكريم أم كلثوم
عواطف	وعبد الوهاب
١٠١	٨٦
يا بني	مهرجان الشعر في
١٠٣	دمشق
تعالى	٨٨
١٠٤	مهرجان الشعر في
هوى الغانيات	الإسكندرية
١٠٥	٩٠
حديث النفس	أمين نخلة
١٠٦	٩٢
ليلة البدر في رأس البر	أبو سنبل
١٠٧	٩٤



غرام الشاعر	حيرة النسيان
١٢٢	١٠٩
إليها	الغيرة
١٢٤	١١١
يقظة القلب	أخاف عليك
١٢٥	١١٣
سرى وسرك	بين الشك واليقين
١٢٦	١١٤
ريفيّة الفيوم	فى البعد والقرب
١٢٧	١١٥
هوى الغريب	القلب الشارد
١٢٩	١١٦
الجمال الراحل	ثورة نفس
١٣١	١١٨
عهد قديم	دمعة مكتومة
١٣٢	١٢٠
إليها فى المصيف	القلب الضائع
١٣٣	١٢١



لقاء	بين الصراحة والكتمان
١٤٢	١٣٤
اللقاء الخاطف	خمر الرضا
١٤٣	١٣٥
بعد فراق	ذكرى النسيان
١٤٤	١٣٦
أهدى أغاريدى	بين النفس والقلب
١٤٥	١٣٧
زورة	خاطرة
١٤٦	١٣٨
يوم المطار	اللقاء الأول
١٤٧	١٣٩
شموع	شك المحبين
١٤٨	١٤٠
خلصة	حديث الهوى
١٤٩	١٤٠
نداء	نداء القلب
١٥٠	١٤١



أحلام	ساعة الوداع
١٦٧	١٥١
الراحل الصغير	بسمه التغر
١٦٩	١٥٢
دمعة على حبيب	أقبل الليل
١٧٠	١٥٣
صفصافة على قبر	دعوة
غريب	١٥٦
١٧١	لقيا
الجندى المجهول	١٥٨
١٧٢	رتاء
إلى روح سيد درويش	١٥٩
١٧٤	إلى روح أبى
إلى روح أبى العلاء	١٦١
محمد	دمعتى على محمود
١٧٦	١٦٣
إلى روح أحمد شوقى	أختى
١٧٧	١٦٥



إلى روح محمود صبح	١٨٠
أذكريني	١٩٩
إلى روح إبراهيم ناجي	١٨٢
يا غائبا عن عيوني	٢٠١
إلى روح علي محمود طه	٢٠٢
خاصمتني	٢٠٢
يا نسيم الفجر	١٨٥
في ذكرى شاعر الأرز	٢٠٣
في ذكرى واصف البارودي	١٨٧
أيها الفلك	٢٠٥
في ذكرى واصف البارودي	١٨٩
ذكرى الغرام	٢٠٦
قصيدة رثاء أم كلثوم	١٩١
على غصون البان	٢٠٨
أغان	١٩٥
إن حالي في هواها	٢٠٩
قصّة حبي	١٩٧
انظري	٢١٠



قصة الأبطال	موشحة
٢٢٥	٢١١
مقطعات	على فراش الضنى
٢٢٧	٢١٢
جددت حبك ليه	أغار
٢٢٩	٢١٣
رق الحبيب	أمى
٢٣١	٢١٥
هلت ليالى القمر	ذكرى سعد
٢٣٣	٢١٦
غلبت اصالح فى	صوت الوطن
روحى	٢١٧
٢٣٥	بين عهدين
يا للى كان يشجيك	٢١٩
أنينى	دعاة الحق
٢٣٧	٢٢١
غنى الربيع	نشيد الجلاء
٢٣٩	٢٢٣



سكت ليه	فاكر
٢٥٥	٢٤١
مشغول بغيري	سهران
٢٥٦	٢٤٣
أول ما شفتك	يا طول عذابى
٢٥٧	٢٤٥
إن كنت اسامح	لغة الورد
٢٥٨	٢٤٧
النوم	وداع
٢٥٩	٢٤٩
يا ما ناديت	أخذت صوتك من روى
٢٦١	٢٥١
يا للى ودادى صفاك	الورد فتح
٢٦٢	٢٥٢
سكت والدمع اتكلم	غابر
٢٦٣	٢٥٣
عينى فيها الدموع	كروان
٢٦٤	٢٥٤



الشك يحيى الغرام	٢٦٥
عودت عيني	٢٧٥
شجاني نوحى	٢٦٦
اعطف على	٢٧٧
يا نجم	٢٦٧
هجرتك	٢٧٩
يا لى انت جنبى	٢٦٩
حيرت قلبى معاك	٢٨١
الماضى المجهول	٢٧٠
هان الود	٢٨٣
يا ظلمنى	٢٧١
انت الحب	٢٨٤
دليلى احتار	٢٧٣
يا مسهرنى	٢٨٧





## مقدمة

يسر عائلة شاعر الشباب أحمد رامى أن تقدم لقراء اللغة العربية طبعة حديثة من «ديوان رامى».

ولد أحمد رامى فى ٩ من أغسطس عام ١٨٩٢ ليكون شاعرا، ونشرت أول قصيدة له عام ١٩١٠، وأصدر ديوانه الأول فى عام ١٩١٨، ثم توالى إصدارات دواوينه بعد ذلك عبر سنين حياته المديدة.

هذه الطبعة - بين يديك الآن - هى خلاصة أو أجمل ما كتب أحمد رامى فى خلال سبعين عاماً قضاها ليحب ويكتب عن قصة حبه . حبه لكل جميل رآه أو أحس به فى حياته . لقد أحب رامى المرأة وأحب غروب الشمس، وأحب مصر والنيل، وأحب الفل والياسمين، وأحب الحب وأحب الهجران . ثم صاغ كل هذا الحب والإحساس فى كلمات وبحور من الشعر كما يخرج الفنان الأكبر ألوان الشفق فلا تدرى متى بدأ اللون أحمر ومتى انتهى قرمزيا .



فأشعار أحمد رامى ما هى إلا لوحات من الفن الراقى الجميل تبهر  
النفس وتحرك الأحاسيس بالحب لكل ما هو جميل فى هذه الحياة .

ومثل الرسام الذى يستطيع أن يرسم منظرا أمامه بالقلم  
الرصاص أو بألوان الزيت كذلك كان أحمد رامى يعبر عن أحساسيه  
باللغة العربية الفصحى أو بالعامية المصرية القاهرية التى يفهمها  
العالم العربى كله .

ومثال لذلك نجد قصيدته «ذكرى النسيان» التى كتب فيها يقول :

هجرتك علنى أسلو فأنسى	وأطوى صفحة العهد القديم
وغالبت التناسى فيك حتى	غدا من فرط ذكراه همومى
ذكرتك ناسيا ونسيت أنى	أريد البرء للقلب الكليم
وكنت أحاول النسيان جهدى	فصرت أحن للحب المقيم

نجد أن أحمد رامى كتب نفس هذا الإحساس الراقى باللغة العامية  
المصرية حتى يصل إلى الجمهور الأكثر الذى لا يجيد العربية  
الفصحى فكتب أغنية «هجرتك» التى يقول فيها :

هجرتك يمكن أنسى هواك      وأودع قلبك القاسى

وفضلت أفكر في النسيان      لما بقي النسيان همي

وقلت أعيش من غير ذكرى  
ما فضلش عندي ولا فكره  
وصبحت بين عقلي وقلبي  
أقول لروحي من غلبي

تخلي قلبي يحن إليك  
غير اني أنسى أفكر فيك  
تايبه حـــــــــــــــيران  
انسى النسيـــــــــــــان

لقد أسعدنى كثيرا أن يُطلب منى أن أكتب مقدمة هذه الطبعة من أشعار أبى أحمد رامى. إن فارق السن بينى وبين أحمد رامى خمسون عاماً وما شعرت فى يوم من الأيام بهذا الفارق. لقد كان أحمد رامى صديقاً لأولاده ولهذا أحببته كثيراً؛ أحببته أولاً لأنه صديقى وأنىسى، وأحببته ثانياً لأنه الشاعر الحساس الرقيق فى حديثه ومعاملته ثم أحببته ثالثاً لأنه أبى.

لقد علمنى أحمد رامى الكثير، علمنى فى الأدب والفن وفى الموسيقى والغناء وقيل كل هذا علمنى أن أحب الحياة وأرضى بما



أعطاه الله لى فيها . علمنى أن أرى الجمال فى كل شىء؛ فى غروب الشمس الذى طالما اصطحبنى معه لنراقبه على شاطئ البحر، فى عقود الفل والياسمين التى طالما أجضرها معه لنشم عبقها معا فى حجرته بضوئها الخافت ومكتبتها العامرة بأمهات الكتب التى كان يقرأ لى منها .

لقد عاش أحمد رامى حياة حافلة بالفن والفنانين ولكنه لم يقصر يوما فى دوره كزوج وأب، فكما أعطى أحمد رامى بسخاء للشعر والغناء فقد أعطى بنفسه القدر لعائلته .

لقد سأل أحد الصحفيين أحمد رامى فى عيد ميلاده الثمانين عن عمره فأجابه أن عمره أربع مرات، عشرون عاما . وهكذا عاش أحمد رامى شابا طوال عمره المديد يمتعنا بكلماته الحلوة وإن كان قد فارقنا بجسده فهو لا يزال حيا معنا نحس به كلما «رق الحبيب» أو «هلت لىالى القمر» أو «النسيم لا عب غصون الشجر» .

وكلما وقفت على شاطئ البحر أرقب «الموجة بتجرى ورا الموجه عايزه طولها» أشعر أن أحمد رامى ما زال بجائبنى نراقب غروب الشمس معا ونشم عبق زهور الفل والياسمين .

رحم الله شاعر الشباب أحمد رامى .

**توحيد رامى**

أبريل ٢٠٠٠



## سيرة هذا الشاعر

بقلم صالح جودت

ما أحببت فى حياتى شاعرا قدر ما أحببت رامى .

ولا حاربت فى حياتى شاعرا قدر ما حاربت رامى .

وقصة هذه الحرب، أنه من ربيع قرن، كان كلما لقينى، قال لى :

- أهلا بالشاعر الذى لم يزجل .

ذلك أننى إلى ذلك العهد لم أكن قد مارست فن كتابة الأغنية الدارجة بعد، وكنت أحس أن رامى يفخر بى إذ يقول لى عبارته تلك . وأحس فى الوقت ذاته أنه حزين النفس، إذ أضاع زهرة العمر فى نظم الأغنية الدارجة، وهى ضرب من الزجل، حتى عرفه الناس بها أكثر مما عرفوه شاعرا، على حين أن الله قد خلقه شاعرا وأجزل له العطاء فى موهبة الشعر، ولمع اسمه فى أوائل العشرينيات، حتى خيل للناس أن لا خليفة لأمير الشعراء غيره .



ولكن القدر شاء له أن يلتقى بأُم كلثوم، فى منتصف العشرينيات،  
فإذا هو يضعف أمام سحرها، وتلين موهبته لإلهاماتها، فينصرف عن  
الشعر إلى نظم الأغنية الدارجة لها، وتستمرى عاطفته مرعى ذلك  
الصوت الخصيب، حتى يكاد ينسى نفسه، وينسى موهبته الأصلية،  
وينسى ما جبل عليه وما خلق له، قرباناً لوتر أُم كلثوم.

ومهما يكن من أمر، فإن رامى فى نزوله من قمة الشعر إلى سهل  
الأغنية الدارجة، لم يهبط عبثاً، وإنما حمل رسالة أدبية وقومية  
ضخمة، هى رسالة الوثوب بالأغنية الدارجة من السفوح إلى القُنى،  
فى الكلمة والمعنى معاً، واستطاع أن يطوع الصور والمعانى الشاعرية  
العالية للكلمة العامية، وأن يرقق عواطف العامة بالشجى والأنين  
والذكريات وغيرها من الكلمات التى تخلق الصور، والتى لم تعهد لها  
الأغنية الدارجة من قبل، حتى صارت أغنية رامى مميزة على كل أغنية  
غيرها بشىء جديد، هو قربها إلى الشعر، وحتى أصبح رامى زعيم  
مدرسة فى الغناء، لم يتأثر بها المؤلفون المحدثون وحدهم، وإنما امتد  
تأثيرها إلى روح الملحن وحنجرة المغنى أيضاً.

\* \* \*



أقول ... ما حاربت فى حياتى شاعراً قدر ما حاربت رامى .

ذلك أننى عرفته منذ ثلاثين سنة، وصاحبته منذ عشرين سنة،  
ولازمته ملازمة الظل للظل منذ عشر سنوات، لا يطيب لأحدنا يوم إلا  
إذا سمع صوت الآخر، ولا تصفو لأحدنا ليلة إلا إذا ساهر الآخر .

وفى خلال هذه السنوات العشر، حرضته على نفسه ليقاومها،  
وأوغرت صدره على هواه ليقوى عليه ويغلبه، وغايتى من كل ذلك أن  
يخلص رامى من الكلمة العامية، والأغنية الدارجة، ويخلص لوجه  
الشعر وحده، ويرتد إلى ما جبله الله عليه وخلق له .

وأحسب أننى انتصرت فى هذه الحرب نصراً مطرداً، بدأ بالقليل  
وانتهى إلى الكثير . ولا أحسبنى مخطئاً إذا قلت إن ما نظمته رامى فى  
السنوات الأخيرة من الشعر، يعدل كل ما نظمته فى حياته، أو يزيد .

وقد لا يزيد فى الكم، ولكنه يزيد فى الكيف ألف مرة ومرة .

ومصداق قولى فى هذا الديوان الذى بين يدك أيها القارئ، قصائد  
فى دمشق، وفى قصر المنتزه، وفى معبد أبى سمبل، وفى السد  
العالى، وفى عاصمة النيل، وفى المطار وكلها من حصاد هذه السنوات  
الخمس .



وهكذا ارتد رامى...

ارتد عن الكلمة الدارجة إلى الكلمة الفصحى، وما هى برودة، وإنما هى عودة إلى الإيمان بما خلق من أجله، وقد خلق ليكون على القمة التى يقف عليها أعلام الشعر العربى فى هذا الجيل، ولا أحسبهم أكثر من ثلاثة.

\* \* \*

ولست أعرف بين سير الشعراء أكثر شاعرية من سيرة رامى، الشاعر الذى انتقل من مروج النرجس فى جزيرة «طاشيوز» اليونانية، إلى الحياة بين القبور فى حى الإمام، ثم إلى مجامع المتصوفين فى حى الحنفى، ثم إلى عشرة الخيام تحت أضواء باريس، ثم إلى الفردوس الذى مدته لخياله أم كلثوم.

\* \* \*

فى يوم من أيام أغسطس سنة ١٨٩٢، خرج أحمد إلى النور فى بيت عريق بحى الناصرية بالقاهرة. وكان أبوه - محمد رامى - لا يزال يومئذ طالبا بمدرسة الطب.

ولد أحمد، والنغم ملء أذنيه...





وهو يذكر فيما يذكر من خيالات طفولته الأولى، أن جماعة من أهل الفن والطرب كانت تلتقى دائما فى منظره بيت أبيه، وأن أباه كان شغوفا بالفن.

فلما تخرج الأب من مدرسة الطب، اختاره الخديو عباس ليكون طبيبا لجزيرة طاشيوز، وهى جزيرة صغيرة على مقربة من «قوله» مسقط رأس محمد على، وكانت يومئذ من أعمال تركيا، وهى اليوم من أعمال اليونان. وكانت هذه الجزيرة ملكا خاصا لعباس الثانى.

والى هذه الجزيرة، ذهب أحمد مع أبيه، وقضى عامين كاملين. ذهب وسنه السابعة، وعاد وسنه التاسعة، وهذه سنوات التفتح فى براعم الأخيلة.

وهكذا تفتح برعم خياله على غابات اللوز والنُّقْل والفاكهة، والبحر والموج والشاطئ، وكانت ملاعبه هناك بين مروج النرجس الكثيفة، هذه المروج التى كانت من قبله ملاعب لهومير وغيره من شعراء اليونان الأقدمين.

وعاد رامى من هذه الجنة ليلتحق بالمدرسة.

عاد إلى القاهرة، وقد وعى التركية واليونانية، وهما لغتا أهل



الجزيرة، وما يزال يعى طرفا منهما ويترنم ببعض أهانيجهما الشعبية حتى الآن .

عاد من الجنة إلى اليباب . فقد ترك أبويه هناك، وأقام عند بعض أهله فى بيت يقع فى حوضن القبور، بحى الإمام الشافعى، فاستوحشت نفسه، وانطوت على هم وحن عميقين .

والتحق آنذاك بالمدرسة المحمدية الابتدائية، بحى السيوفية .

فلما عاد أبوه من طاشيون، عادت الأسرة إلى بيتها القديم بحى الناصرية بيد أن المقام لم يطل به فى القاهرة، إذ التحق بالجيش، وسافر إلى السودان، وتركه فى رعاية جده، وهو شيخ فى السبعين، يسكن حى الحنفى، فعادت أحمد الوحشة بعد إيناس، لولا أن خففت حدثها على نفسه نافذة فى غرفته، كان يطل منها على تخوم مسجد السلطان الحنفى، ليستمتع طيلة الليل إلى مجامع المتصوفة يتلون أورادهم ويرددون ابتهالاتهم واستغاثاتهم فى نغم جميل .

وكان له قريب من بيت الرافعى، وهو بيت علم وأدب وثقافة ووطنية وكانت لقريبه هذا مكتبة عامرة، أنس إليها أحمد، فكان يقضى بها جل وقته



وكان أول كتاب وقع فى يده فقرأه وتشبع به وحفظه عن ظهر قلب، هو كتاب «مسامرة الحبيب فى الغزل والنسيب» وكله مختارات من شعر العشاق والغزليين.

هذا هو الكتاب الذى لعب الدور الأول فى حياة رامى، فقرر مصير حياته. ثم قرأ فى هذه المكتبة كثيرا، وكان قد أدرك مرحلة الدراسة الثانوية بالمدرسة الخديوية، وتعلقت نفسه بحب الأدب.

وكانت هناك جماعة أدبية على مقربة مما يقيم بحى السيدة زينب، اسمها «جمعية النهضة الحديثة».

وكان بها رواق للأدب كل خميس، تشهده جماعة من فحول ذلك الجيل، منهم لطفى جمعة وإمام العبد وصادق عنبر ومحمود أبو العيون وغيرهم

وتوسم المرحوم صادق عنبر فى أحمد الصغير خيرا، وسمعه يتلو الشعر تلاوة طيبة، فكلفه قراءة بعض المختارات من الشعر القديم فى هذا الرواق الأسبوعى.

وواتته فى هذا الرواق فرصة سانحة، قرأ فيها أول قصيدة من نظمه، وهو يومئذ فى الخامسة عشرة.



ومن عجب أن أولى قصائده لم تكن غزلية، بل وطنية، وهاكم  
مطلعها:

يا مصر أنت كنانة الرحمن في أرضه من سالف الأزمان  
ساعد بلادك يابن مصر ونيلاها واهتف بها في السر والإعلان  
وفي سنة ١٩١٠ نشرت له مجلة «الروايات الجديدة» أول قصيدة  
منشورة وكان مطلعها:

أيها الطائر المفرد رحماك فإن التغريد قد أبكاني  
أنت مثلت في الغباء غريبا غاب دهرًا عن هذه الأوطان

\* \* \*

وأنجز أحمد مرحلة الدراسة الثانوية، وهمّ بدخول مدرسة  
الحقوق، لولا أن نفسه كانت قد تعلقت بالأدب أيما تعلق، فلم يجد ما  
يروى غلته في هذا المجال إلا مدرسة المعلمين العليا، فتحول إليها،  
وتخرج فيها عام الحرب العالمية الأولى، سنة ١٩١٤.

وكان أول همه أن يتصل بشعراء ذلك الجيل، وعلى رأسهم شوقي  
وحافظ ومطران وعبدالحليم المصري وأحمد نسيم وبقية رعيّتهم.  
فاتصل بهم، وأحبهم وأحبوه.



ومن لطيف ذكرياته، إذ كان يعرض شعره الأول على حافظ، أن  
حافظا كان يقول له إذا لم تعجبه القصيدة:

..دى زى السلام عليكم... كل واحد يقدر يقولها.

فلما نضجت شاعرية أحمد كان حافظ فى أوائل المحتشدين  
لشعره، بعد أن جاوز «السلام عليكم» إلى أنيق القصيد.

\* \* \*

تخرج أحمد فى مدرسة المعلمين العليا، وعين مدرسا بمدرسة  
القاهرة الابتدائية بالسيدة زينب.

وبعد عامين، عين بمدرسة القربية الأميرية، يدرس للناشئة اللغة  
الإنجليزية والجغرافيا والترجمة.

وفى هذه الأونة - فى سنة ١٩١٨ - صدر ديوانه الأول، أو على  
الأصح، صدرت الطبعة الأولى من ديوانه؛ لأن لرامى طريقة فريدة  
فى نشر شعره، تلك أنه يراجع ديوانه فى كل حقبة من عمره، فيتخير  
منه، وينخل ويضيف، ويعيد طبعه من جديد على الصورة التى  
ترضيه، دون أن يغير اسم الديوان ذاته: ديوان رامى.

وكان صدور ديوانه حدثا أدبيا فى ذلك العهد، فقد طالع قراء



العربية بلون جديد من الشعر، اختلفت فيه المدرستان القديمة والحديثة، هذه تؤيده وتلك تنحاه.. هذه المعركة التى دامت فى حقل الشعر الحديث إلى سنوات قريية.



وضاق رامى بالتدريس ذراعاً، فعاد مرة أخرى إلى رحاب مدرسة المعلمين العليا، حيث عين أميناً للمكتبة، فاطمأنت نفسه، وانصرف إلى حياة أدبية خالصة، وانكب على ما فى المكتبة من آداب العالم الثلاثة، العربية والفرنسية والإنجليزية.

وهكذا ظل حتى سافر فى بعثة لدراسة اللغات الشرقية وفن المكتبات بباريس، سنة ١٩٢٣.

وهناك .. فى السوربون... ومدرسة اللغات الشرقية قضى عامين هما أسعد ذكريات شبابه، وكأنه كان على موعد هناك مع شاعر التاريخ، عمر الخيام.

وعاد رامى بعد العامين إلى القاهرة، حيث عين فى دار الكتب المصرية، وظل يتدرج فى مناصبها حتى أصبح وكيلاً لها، وقد جاوز الستين.

ومع هذا، فإنه لا يزال يلقب فى الجامع والمنتديات بشاعر الشباب.



وقصة ذلك أنه كان فى أوليات لياليه، ينشر شعره بمجلة «الشباب»  
لصاحبها المرحوم عبدالعزيز الصدر، الذى أطلق عليه لقب «شاعر  
الشباب» نسبة إلى المجلة.

وبقيت التسمية عالقة برامى حتى اليوم

\* \* \*

مارس رامى ثلاثة ألوان من الأدب، هى الشعر الوجدانى والعاطفى  
والوطني، ثم أدب المسرح فقد زود شاعرنا المسرح المصرى بذخيرة  
ضخمة تبلغ نحو خمس عشرة مسرحية مترجمة عن شكسبير  
الخالد، منها هملت ويوليوس قيصر والعاصفة وروميو وجولييت  
والنسر الصغير وغيرها مما قدمته مسارح يوسف وهبى وفاطمة  
رشدى فى زمن عزة المسرح.

ثم انتهى إلى نظم الأغنيات، وبها اشتهر وطار ذكره حتى أوشك  
الناس أن ينسوا رامى شاعر الفصحى، ورامى كاتب المسرح، ولم  
يذكروا إلا شاعر الأغاني، إلى أن ارتد إلى إيمانه بالشعر كما فصلت  
من قبل.

\* \* \*



وبعد، أيها القارئ، لا يطيب لى أن أختتم حديثى هذا إليك قبل أن  
أقول إن هذا الديوان الذى بين يديك، ليس إلا أغنية واحدة... أغنية  
كبيرة.. أغنية من أجمل أغنيات هذا العصر من عصور الأدب العربى.

**صالح جودت**

١٩٧٣





## خواب‌طر





## إليك

إلى محراب أفكارى      ومَهْبطِ وحي أشعارى  
إلى القلب الذى حرك بالأشجان أوتارى  
إلى الروح التى أحيت      منى نفسى وأوطارى  
إلى جنة أحلامى      إلى نزهة أنصارى  
إلى الفجر الذى رصع بالأنداء نوارى  
إلى الطيور الذى آ      نس بالتفريد أسحارى  
أقدم كأس أشعارى      وأهدى غضّ أزهارى

أحمد رامى



## طيور الأمانى

هتفتُ في الدجى طيورُ الأمانى      باكيات على النعيمِ الفانى  
حائرات العيونِ رُقافةً الأجْد      نُح مطرودةً عن الأكْنان  
كلما أوشكتُ تُقاربُ غصناً      ذاذاها حاصب عن الأفْنان  
أو أسفْتُ تريدُ نَقْعَ ظماها      حلأتها الأيدى عن الغدران  
فهى العمرَ حائماتٌ ترى الأثْمارَ والماءَ نائياتٍ دوانى  
ولو أن الرياضَ خلَوُ لعزّت      نفسها بالقنوط والسُلوان  
غير أن الغصونَ ناضجةً الأثْمار والنهر طافحُ الفيضان

\* \* \*

هكذا نحن فى الحياة نريدُ الصـ      فوفِ فيها والصفو نائى المجانى  
ونريدُ النعيمَ فيها ومنْ دو      ن مُنانا سدً من الحرمان  
ونشيدُ البنا من الأمل السا      مى وفأسُ الزمانِ فى الجدران  
ونبتُ البذور فى الأرض والدهـ      رُ ضنينٌ بالعارضِ الهتان  
ومن الزرعِ باسِقٌ جفّتِ الأثـ      مارُ فيه وما جنتها يدان

ومن الماء دافقٌ جف فوق الأُرى مامسٌ قطرةً شفتان

\* \* \*

لو نظرنا إلى الحياة بعين الـ حقٌ راحت بالكره والشنآن  
غيراً أنا نعيش فيها بآ مال تُسرّى لواعج الأشجان  
وإذا أخطأت ظنون فياربٌ ظنونٍ تريح قلب العاني  
فلنعشْ بالمنى فكم صدع البد رحاب السحابة المدجان  
ولنعشْ بالمنى فكم جرت الأقد مدار بالعز بعد طول الهوان  
فارفعى الصوت بالغناء قليلاً بدل النوح يا طيور الأماني

\* \* \*



## الوحدة

رقد الساهدون حولي وعيني لا ترى اليوم زائراً لجفوني  
وفؤادى صاح يرجع بالخفق نشيد الأسى ولحن الشجون  
بين ماض عفت عليه الليالي وخيال فى الآجل المظنون  
وأمان ضاعت بكيت عليها بين أدراسها التى تحتويني  
غمرتنى سكىنة الكون حتى كدت أصفى إلى حديث السكون  
أقرأ الكون صفحة أستبين الرأى فيها وأستمد فنونى  
تتوالى على خيالى مجالى له كأنى أراه نصب عيونى  
خالصاً من تكلف القول بين الناس من جاهل ومن مفتون  
أكتم الحق فى ضميرى ويأبى أن يرائى فى الحق غير قمين  
كلهم يحسب الحياة أقيمت من متاع على أساس متين  
غرهم مظهر الحياة ومايد رون معنى جمالها المكنون

\* \* \*

أنا إن عشت لا أعيش لنفسى فمقامى استرواحه لظعين

إنما العيش روضة أنا فيها  
 ضاع نشرى وضاع فى الجولم  
 بح صوتى فى ضجة الناس لا أسم  
 فإذا ما خلوتُ أسمعُ فى الوح  
 وأرانى وقد غنيتُ عن الناس  
 خلّت أنى أعيش فى عالم الأر  
 آنستنى نفوسُ من تركوا العي  
 من وفى أراق من خالص الرو  
 وشهيد فى مبدإ وقف العم  
 قال ما يغضب الجميع ويُرضى  
 وقديماً جنى اليقين على الإند  
 مرحباً يا عوالم الروح إنى  
 آلمتنى الحياة فى هذه الدن  
 أنت أنقى نفساً وأطهر روحاً  
 زهرة لا تظلّ فوق الغصون  
 ينشقه إلا لوافح تذوينى  
 مع فيهم تناوحى وأنينى  
 مدة نفسى وأستجيش حنينى  
 بنجوى خواطرى وظنونى  
 واح لا فى سُلالة من طين  
 ش وهم منه فى قرار مكين  
 ح فسالت فى حب غير أمين  
 ر عليه وكان غير ضنين  
 نفسه فى حقيقة أو دين  
 سان فى معشر ضعاف اليقين  
 ضقت ذرعاً بعالم مأفون  
 يا فهل لى إليك من يهدينى؟  
 فانتقيني من بينهم وخذيني

\* \* \*



## سبيل المجد

خَلِقَ النَّاسُ عَامِلِينَ وَقَالَ	اللَّهُ سَعِيًّا إِلَى مِرَاقِي الْكَمَالِ
فَانْبِرِ كُلَّهُمْ يُرِيغُ سَبِيلَ	الْمَجْدِ حُقَّتْ بِالْأَمْنِ وَالْأَوْجَالِ
وَحَدُّوا قَصْدَهُمْ وَسَارُوا بِدِيدًا	مِنْ مُجْدٍ فِي السَّيْرِ أَوْ مَكْسَالِ
فَقَضَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَبْلُغِ الْغَدَ	سَايَةَ مِنْهَا وَمَطْمَحَ الْآمَسَالِ
وَسَرَى الْيَأْسُ فِي قُلُوبِ ضِعَافٍ	مِنْهُمْ فَاَنْشَنُوا عَنِ الْإِيغَالِ
بَلَغَ الْقَصْدَ صَابِرُوهُمْ وَأَمْضَا	هُمْ وَضَلَّ الْبَاقُونَ فِي التَّجْوَالِ

\* \* \*

هَذِهِ شِرْعَةُ الْحَيَاةِ تَنَاءَتْ	غَايَةُ وَانْطَوَتْ عَلَى أَهْوَالِ
حَقْنًا فِي سَبِيلِهَا أَمَلٌ نَرْجُو	هَ فِيهَا كَنَهْلَةٌ فِي آلِ
أَمَلٍ وَاحِدٍ تَبَايَنَ مَعْنَا	هَ فَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْأَعْمَالِ



شاعر يطلب السموّ على أجنحة الشعر في سماء الخيال  
ويرى الجسد في الخلود بما غنى فغنى به فم الأجيال  
لا يبالي إذا تبسّم ثغر العيش أم عبّست وجوه الليالي  
يستمد المعنى الجليل من الدنيا تراءت له بكل المجالي  
ويحاكي صوت الطبيعة في ألحانها من شدوٍ ومن إغوال  
في صياح الكروان أو نعبّة البوم على دارسٍ من الأطلال  
وحفيف الغصون أو هبّة الريح تدوى في البید والأدغال  
وخرير الغدير أو ثورة البحر تسامت أمواجه كالجبال  
صوته من فم الطبيعة ينساب انسياب الحياة في الأوصال  
كيف تفنّى أنغامه وهى فى الكون نشيد من لحنه السيّال

\* \* \*

هاكم الجسد لا الذى قد سعى الناس إليه من زخرف أو مال  
دبّ حبّ النفوس فيهم فأطغاهم وعفّى على حميد الخصال  
قصرُوا سعيهم عليهم وراحوا فانطوى ذكرهم مع الآجال  
ومضّوا ليس منهمو أثر باق بقلب أو خاطر أو بال  
لا تقاس الأعمار فى الأبد الممتدّ إلا بمآثر الرجال  
كل شيء إلى الزوال وليس الخلد وقفاً إلا على الأبطال  
هم منار الهدى وهم صيحة الحق وهم دعوة المثال العالى



## نعمۃ الألم

حسبوا شقاء النفس فى الآلام      ودمارها فى خدعة الأوهام  
وإذا خلوتُ إلى الأسى نادمته      بشكايتي وحسرت عن أسقامي  
فوجدت فى الشكوى لنفسى راحةً      من حزنها وأزلتُ طول سآمي  
والنفس أرفق بى وأكثرُ رحمة      ممن يضمّد بالحنان كِلامى  
ولقد صبحت الدهر فى أطواره      وشرعتُ فى بحر الحياة الطامى  
فإذا السرور بها قصيرٌ عهده      وإذا الشقاءُ بها رفيق دوام  
وأميل للإخلاص حتى للأسى      وأعاف رغد العيش غير لزام

\* \* \*

ليس الشهيدُ هو الذى يطوى الثرى      ويقرُّ تحت جنادل ورجام  
لكِنَّه الحى الذى فى قلبه      من طعنة الأيام جرحٌ دام  
كالطائر المجروح ضمَّ جناحه      طول الحياة على حداد سهام  
سكنتُ فما انتزعتُ مكين سنانها      كفَّ وما سقته كأس حِمَام

\* \* \*

هاتِ املئى كأس الشقاءِ فإننى  
الحزن أدبنى وهذب خاطرى  
وأسال أسرابَ الدموع فصغتها  
وأرقّ إحساسى ومدّ عواطفى  
قاسمتهم أحزانهم وحملتُ من

أستمرئ الأحزان يا أيامى  
وأنا لنى أفق الخيال السامى  
صوّغ المعانى فى شجى نظامى  
فوصلت كلّ الناس فى أرحامى  
أعبائهم شطراً من الآلام

\* \* \*

ماذا أودّ من الزمان وقد غدا  
مازال يفيرى فى نواحي جدتى  
حتى غدوت وتحت أطباق الثرى  
حزن على الماضى وخوفٌ عاجل  
بين الحقيقة والخيال مصارع  
لكنتى عودت نفسى أن ترى  
وأخذت أذنى بالبواح فأصبحت  
وتركت عينى للدموع فأصبحت  
ورجعت وطنت الفؤاد على الضنى  
وغرست فى قلبى الشجون فأثمرت

يعتدنى خصما من الأخصام  
ويلحُ فى إذواءِ فرعى النامى  
بعضى وبعضى نهضة الأيام  
مما يخبئ أجلاً الأعوام  
أودت بما فى النفس من إقدام  
أفياء هذا العيش ظلّ جهام  
تستعذب الأنات فى الأنغام  
فى الضوء آنسةً وفى الإظلام  
فاعتاده واعتدت برح سقامى  
وجنيت منها نعمة الآلام

\* \* \*



## الماضى

إن كفى الذكرى تصوّر فى خاطر رسم الماضى الجديد القديم  
وهتاف الذكرى يردّد فى النفس أغاني نشيده المنغوم  
وعبير الذكرى يشيع على الروح بنفح من عطره المختوم  
عاودتني وكنت منفرداً فى الليل أبكى على شقائى المقيم  
فجئت لي ستر السنين عن الماضى كأنى فى روضه المنظوم  
أنشق الزهر من خمائله اللدن وأصغى فيها لهمس التسيم

\* \* \*

ساعة للخيال حلّق فيها الفكر من مسرح المنى فى سديم  
تخطى السنين حتى كأن العمر ما سار بى مسير الغيوم  
ركأنى أعيش فى عهدى الماضى قريراً فى جنة ونعيم  
ثم بانت لي الحقيقة عن حاضر عيشى وما به من هموم  
ودهانى اليقين أن الذى فات من العمر بات جدّ رميم

\* \* \*

أيها الغابر الدفين وما كنت دفنيًا بقلبي المكلوم  
قد طواك البلى وخلف لى بعدك بين الأنام ذلّ اليتيم  
شاق نفسي مناعمُ انحسرت عني وأبقين حسرة المحروم  
وأذكر العهود مرثية الماضي بشعر النواح والترنيم

\* \* \*

أنت يا عهدي القديم إطار حافل لوّحهُ بشتّى الرسوم  
كل ماضٍ من الأسى نسيته النفسُ من ذلك الزمان الكريم  
وعيوب النقوش تخفى على البعد فيبدو الدميم غير دميم

\* \* \*

تلك حالي فيما مضى ما تكون الحال لى الآجل الخفى البهيم  
أنعيمٌ ينير فى أفق العيش ويزهو مثل ائتلاق النجوم  
أم شقاء يلوح فى صفحة الغيب ويخفى فى سره المكنوم  
آدنى حملُ همّه وانتظار الخطب أدهى من وقعه المشؤوم  
ولقد تسكن النفوس إلى اليأس فترضى حمل المصاب العظيم

\* \* \*



## سر الحياة

من للضُّلُول الذى ضاعت أمانيه  
لى مطمح فى حياتى قد كَلَفَتْ به  
وكيف أدركه والنفس قد سكنت  
لو أن لى من ضياء النجم خافية  
وطالب المثل الأعلى مشعبة  
يكلف النفس أمراً عز مطلبه  
يرمى السُّهى بعيون حار ناظرها  
غريبة بين أهليه طبائعه  
يقيم فيهم ولكن روحه اتصلت  
كم أسأل البدر لم تصفر صفحته  
وأسأل النجم لم ترفض مقلته  
وأسأل الطير لم ناحت نوائحها  
وأسأل الرعد إما مدقهقهة  
من يضىء سبيل العيش يهديه  
يفوت شأو الدار فى تعالىه  
من هيكل الجسم سجنًا لا تخليه  
أطلقت نفسى طلاباً خوافيه  
آماله مشرئبات مراميه  
ويسأل الدهر شيئاً ليس يعطيه  
كأنها فكرة فى رأس مشدوه  
إن العظيم غريب بين أهليه  
بعالم ليس يدرى ما أقاصيه  
أللزمان وما تجنى دواهيته ؟  
ألبكاء على آلامنا فيه ؟  
أللعريل إذا غرت أغانيه ؟  
أساخر بالذى بتنا نرجيه ؟

من عيشة غرّ هذا الناسَ ظاهرُها      كما يغرّ سرابُ البِيدِ رائيه

\* \* \*

وكل مرحلة يوم تقضيهِ	إن الحياةَ فلاةٌ أنت قاطعُها
لابد للقفز من تعريس طاويه	وأنت بالعمر طاويها على عجل
منضّر الوجه غضّ الجسم حاله	والناس صنفان: ريانٌ أخو شيع
وزاهر الثوب طول العهد يُليه	ونضرة الوجه مرّ العمر يُدبّلها
غريان لكن له طبع يحلّيه	وشاحب ضامر من طول مسغبة
به السنون أجَلّت روح كاسيه	وَمِعْطَف الخلق الأسنى إذا انصرمت
نعاه في ساعة الميلاد ناعيه	وربما عُمّر المكسال تحسبه
صحفَ الخواطر والأسفار أيديه	وربما اختصر الدآب قد ملأت
جدلان والقلب قد عزّت أواسيه	فعاشر الناس بالحسنى وكن مرحاً
كأخضر الدّوح فيه الدودُ يذويه	فربّ ضاحكٍ سنٌّ وهو مكتئب
ونم منام رخيّ البال هانيه	وعزّ نفسك لا تحزنك نائبة
بُطل وكذب الأمانى كلّ ترفيه	إن الحياة بنعمها وأبؤسها

\* \* \*



## بنات الشعر

بنات الشعر ما ألْهَكَ عني  
لقد عَزَتْ علي فكري القوافي  
وكم في العين من دمع سخين  
وكيف تطيب في سمعي الأغاني  
دعيني يا بنات الشعر أبكي  
أمانِ مِتْنِ في قلبي صغاراً  
وزرع طاب لم أقطف جناه  
فكوني يا بنات الشعر أهلي  
وغنى من أساك وألهميني  
أراك بخاطري وأود أنسى  
إذن أشفقت من سقمي ووجدى  
لقد تركتني الأيام نضراً  
فبكيني إذا همدت عظامي  
عشقتك يا بنات الشعر حياً

وماذا نَقَر الأشعار مني؟  
وكنت بهنّ مطرِد التَغْنَى  
إذا أرسلته رُفِثت عني  
والْحَسَنُ الأَسَى يملأن أذني  
على ما نالت الأيام مني  
كما ذوت الكمائم فوق غصن  
وكم بَذَرَتْ يداي ولست أجنى  
وأشياعي لدى البلوى وركني  
فبينك في الهوى عهد وبيني  
أراك بسناظري وأن ترينني  
وشفك لاعجبي وشحوب لوني  
أود من الزمان دُنُو حِينِي  
ونوحى حول مقبرتي بلحني  
فلا تنسى عهدى بعد بيني





## شجر الدموع

يقولون ما هذا الشحوب الذى نرى بوجهك بل ما هذه النظرات ؟  
 فلقت لهم : إنى دفنت غضارتي وقد ضربت فى قلبى الظلمات  
 تشرّد لخطى ثم غشّته ترّحة كما غشّيت شمس الضحى المزّنات  
 لقد كان برأفاً وقد كان ضاحكاً فراح يريق اللّحظ والضحكات  
 وما العين إلّا باب قلبى ترونه أفيه بكاء أم به بسمات ؟  
 وقد يكذب الشجرُ العيون إذا جلا ولكنّها لا تكذب اللّحظات  
 فلا تسألونى كيف حالى وما الذى عرّانى وحسبى هذه الصفحات

\* \* \*

لقد جفّ من هذى الحياة ربيعها فلا عجب أن تذبل الوجنات  
 وقد مرّ بى دهر نعمت بصفوه لياليه باللدّات مؤتلفات  
 إذ العيش فضفاض وإذ روضة المنى تبسّم فى أرجائها الزهرات  
 وإذ حاضر حلّ وماض محبّب ومستقبل أيامه نضرات

\* \* \*

مضى كل هذا ثم أعقبت بعده  
أحنُّ إلى الماضي كما يذكر الحمى  
وأندب أيامي اللواتي تصرمت  
وفي الشعر تأساءً وفيه رفاهة  
أنيم به حزني كما تبعث الكرى  
إلى عين طفلٍ صارخ نغمات

\* \* \*

وأكذب نفسي، إنني إن صدقتُها  
نقد ألفت نفسي الشقاء وإن يكن  
وليس يجيد الشعر إلا معذب  
ولو كان كلُّ ناعمٍ في حياته  
فأهلاً بأحزاني وأهلاً بوحدي  
فإنهما أرعى وأبقى مودةً  
إذا فارت من نفسي اللففات  
إذا فارت من نفسي اللففات

\* \* \*



## نهر الحياة

يلو ملى الناس ولم يشرعوا      فى نهر أيامى الذى أجرع  
 رنق أسقاءه وبى غلّة      فى الصدر لا تشفى ولا تُنقع  
 أعلم ما فى مائه من قذى      وأستقيه وأنا طيع  
 يا نهر أيامى أما نهلة      تروى الصدى أو جانب مُمرع  
 قد أفسر الشيطان من جنة      فأوحش المصطاف والمربع  
 وهاجر الطير فلا صادح      يشدو على الأغصان أو يسجع  
 لو كنت تُروى ظمئى ما غدا      شطك لا يزهر ولا يهنع  
 فاليفس إن تصف أمانيها      طمى عليها المنظر المتع  
 وإن غدت مظلمة ما رأت      فى ظلمة الأيام ما يسطع  
 يا نهر أيامى أما آخر      لشقة العيش التى أقطع  
 ربّت همومى فنبأ مضجعى      وصاحب الآلام لا يهجع  
 أبّ طريح فى فراش الضنى      أقض فى رقده المضجع  
 شكّا من الداء الذى شقه      فجال فى مقلته المدمع

وقال أخشى أن يحلّ الردى      ولى قطاً زُغْبٌ ولى مطمع  
أخاف أمضى عنهم تاركاً      عشّهم تُلوى به زعزع  
ولى أخ يا نهر عيشى خلت      منه ديار وخلا مَهْجِع  
وكان أنسى فى ضمير الدجى      وكان لى من عطفه مرتع  
فهل ليل العيش من مشرق      يجلو ظلام اليأس إذ يطلع

\* \* \*

لو كنتُ وحدى لم أرغْ ماء رياً      إن كان يعطى الدهر أو يمنع  
لكن لى أمّا ولى إخوة      ولى أباً فى ظلّه نرتع  
ولا يطيب العيش إلا إذا      سقاهم حوض المنى المترع

\* \* \*



## إلى مصور

جَلَوْتَ مِنَ الْكَوْنِ بَدْعَ الصَّوْرِ  
وَدَدْتَ لَوْ أَنَّكَ تُعْطَى خِيَالِي  
فَإِنَّكَ نَاقِشُ بُرْدِ الطَّبِيعَةِ  
إِذَا صَوَّرْتَ كَفْكَ النِّهْرِ يَجْرِي  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْكَ الطَّيْرِ  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْكَ الْغَصَنِ يَهْفُو  
سَمِعْتُ حَفِيفَ الْغُصُونِ وَتُفْتُ  
رَسَمْتَ لِي الْبَحْرَ طَاغِي الْعَبَابِ  
وَصَوَّرْتَ لِي الْبَحْرَ فِي هِدَاةٍ  
كَذَلِكَ حَالَاتُ نَفْسِي تَرَدَّدُ  
وَأَهْدَيْتَ لِي صُورَةَ مَثَلْتُ  
كَأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَقْضِي  
أَسَامِرَ بَدْرِ الدَّجَى مَفْرَدًا  
فَهَلَّا جَلَوْتَ بَنَاتِ الْفِكْرِ  
وَتَعَرَّضَ صَوْرَتَهُ لِلنَّظَرِ  
عِنْدَ الْأَصِيلِ وَعِنْدَ السَّحَرِ  
سَمِعْتُ خَرِيرَ مِيَاهِ النَّهْرِ  
خُيِّلَ أَنِّي أَسْمَعُهُ يَسْتَحِرُّ  
يَنْوُو بِحَمْلِ نَضِيجِ الثَّمَرِ  
إِلَى قُطْفِ أَثْمَارِهَا وَالزَّهْرِ  
تَحْطُمُ أَمْوَاجُهُ فِي الصَّخْرِ  
تَجَلَّتْ صَحِيفَتُهُ كَالْغُدْرِ  
بَيْنَ الصَّفَاءِ وَبَيْنَ الْكَدْرِ  
سَكُونِ الدَّجَى وَطُلُوعِ الْقَمَرِ  
لِيَالِي يَكْحَلُ جَفْنِي السَّهْرِ  
إِذَا عَزَّنِي فِي اللَّيَالِي السَّمَرِ

تعالَ فقد سئمت نفسنا      من العيش في غمرات الحضَر  
نهيم مع الطير في جره      نمجد ما خلق المقتدر  
أردد صوت الطبيعة شعراً      وتنقل عندها أجل الأثر  
مناظر هذى الطبيعة رسم      وذهبك أنت إطار الصور





## قيثارة الأمل

يا مهدياً لى صورة الأمل      أهديت لى حَقَباً من الأجل  
كم مأمل بعثَ القرار إلى      نفس من الأقدار فى وجل  
وَجَلًّا من الأيام ظلمتها      فبدت وفيها متعة المقل

\* \* \*

لا شىء فى الدنيا يحببني      فيها فأقطعها على مهل  
بعدت على نفسى مطامعها      وشقيت بالأعلى من المثل  
ولقد غنيت عن الحياة بما      فى خاطرى من مشهد حفل  
وسمعت من أملى ملاحنه      حتى سمعت مناحة الأمل  
قيثارة كانت تطربني      بالذّ من رنّانة القُـبـل  
فـتـقطّعت أوتارها وحكت      روضاً جفّنته سواجع الأـصـل  
خرساء واجمة كما وجمت      نفسى لوقع الحادث الجـلـل  
أجد البكاء وراء مقدرتى      والدمع راحة قلبى الثـكـل  
ما زلتُ والأيام ظالمة      أسقى الأسى علأً على نهـل

حتى إذا سَجَعَتْ مُطَوَّقَةً أَلْفَيْتُهَا بَوْمًا عَلَى طَلَل

\* \* \*

بالله يا قَيْثَارَةَ الأَمَلِ  
وَنَدَيْتِ بِالْأَلْحَانِ تَشْرِبُهَا  
نَفْسٌ مَعْطَشَةٌ إِلَى بَلَلٍ  
وَمَلَأَتْ جَوْ الصَّمْتِ مِنْ نَعَمٍ  
فَالصَّمْتِ شَرُّ بَوَاعِثِ الْمَلَلِ

\* \* \*

لَوْلَا الْمَنَى وَبَعِيدَ مَطْلِبِهَا  
رَكَدَتْ بِهَا أَيَّامُهُمْ فَعَدُوا  
وَكُذَّاءُ عَمْرِ الْمَرْءِ مَرَحَلَةٌ  
يَنْسِيهِ آلَاءُ مَا تُعَاوِدُهُ  
كَانَتْ حَيَاةُ النَّاسِ كَالْوَشَلِ  
لَا شَيْءَ يَحْفِزُهُمْ إِلَى عَمَلٍ  
يَحْدُو بِهَا حَادٌ مِنَ الأَمَلِ  
فِي قَطْعِ مَشْتَبِكٍ مِنَ السُّبُلِ  
وَيُورِيهِ فِي عَبَسَاتٍ مَقْفَرِهَا  
ضَحْكُ الرَّبِيِّ بِالْعَارِضِ الْخُضُلِ  
وَيُضَيُّءُ فِي أَسْدَافٍ ظَلَمَتْهَا  
قَبَسٌ مِنَ الرَّحْمَنِ وَالرَّسْلِ

\* \* \*





## مطرب الحى

يا زمانَ الشبابِ أهدِ السّلاما      للذى ساجَلَ الغناءَ الحمّاما  
صاحِ يبعثُ الشّجونَ إلى القلبِ      ويدعو الأرواحَ أن تُستَهما  
أرسلته الأيّامَ طيراً شجياً      يُكسب الزهرَ نضرةً وابتساما  
شَبُّ فى بهجة الزمانِ وناجى      بسماتِ الربيعِ عامّاً فعاما  
كلما شاقه الجمالُ تغنّى      فسمّعا غناءه إلّهاما

\* \* \*

يا لِحىَ الشبابِ والعمرُ فجرٌ      والنّدى باسمٍ بشّغر الخُزامى  
كم ليالٍ سهرتها أسمع الأُحان      من فيك بين صفو الندامى  
نتغنّى والليل ساج وعينى      نسيّتْ فى سهادها أن تناما  
وحواليك صحبة جمعتهم      نشوة تملأُ القلوب هياما  
أنصتوا سابحين حتى إذا ما      سكن اللحن حركوا الآلاما  
أرسلوا آهة تنمّ عن الوجد وتورى بين الضلوع ضراما

\* \* \*

لست أنساه ليلة من ليالى الصيف ضمت فى الأنس صحباً كراما  
وهو يسقى الأسماع سحراً حلالاً  
يجعل النوم فى العيون حراما  
فطوينا الدجى إلى أن مضى  
الليل قعوداً من حوله وقياما  
وبدا الفجر وهو طلق الحيا  
ينتضى صارماً يشق الظلاما  
فانتبهنا إلى الصباح وما زال  
به الشوق أن يدير المداما  
سمع الطير فى الغصون  
تحييه فغنى لها يرذ السلاما

\* \* \*

مطرب الحى عاش للحى صوت  
قد حلا رقة وطاب انسجاما  
فيه ذكرى الهوى وعهد التصابى  
وزمان ضمّ المنى والغراما  
يوم كنا نهيم فى جنة الدنيا  
ونقضى شبابنا أحلاما  
لا نرى العيش غير كأس وزهر  
حسننا منظرنا وطابا شماما  
فشربنا على سماع الأغانى  
سنسلا تترك الهموم يتامى  
وسمونا على جناح الأمانى  
فاتخذنا بين النجوم مقامما

\* \* \*



## الأنغام السجينة

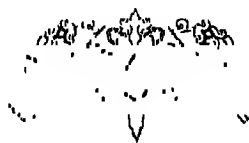
أين وحي الخيال والوجدان      يستقي منه خاطري وبياني  
أسكوت والكون جم المعاني      وسكون النفس في ثوران  
هذه نضرة الطبيعة تفتّر      عن الحسن في محيا الزمان  
وحرام في ليلة البدر ألا      تسمع الأذن سجة الكروان

\* \* \*

لست أدرى أأستجم لخطب الدهر أم أنطوى على أحزاني  
يا بنات الشعر انفحيني وغنّيني وهات من شيقات المعاني  
لا أريد الرحيل عن هذه الدنيا ولم تملئي ببث جناني  
إن صعباً على المزاهر تبلى      لا تناغى على أكف القيان  
وشديداً على النفوس مداراة      أساها بالصبر والكتمان  
فاجعلي أنتي رويًا فبعض النو      ح أشجى من مطربات الأغاني  
والحداء الرخيم في المهمة القف      ر عزاء للعيس في الوخدان

\* \* \*

كنت رطب اللسان ينطف منه ريق الشعير بين آن وآن  
فإذا ذلك النمير وقد جف وغاضت صُبابة الغدران  
وإذا بي حرمت نفسي سلواها وحرمتها على إخواني





## نبع الشعر

إنى لأخشى أن تموت عواطفى  
وتقرّ نفسى بعد ثورتها فلا  
وترى مجال الكون عيني خالياً  
إنى ليحزننى بقائى صامتاً  
فى الشعر تأسائى وفيه رفاهتى  
فإذا سكت فقد حرمت شكائتى  
ويجفّ هذا النبع من أشعارى  
يهتاجها شيء سوى التذكار  
من بهجة الآصال والأسحار  
ولدىّ هذا الكنز من أفكارى  
وإليه أشكو قسوة الأقدار  
ولربّ شكوى نفّست أكدارى

\* \* \*

هل زال من دنيائى حُسنُ هزنى  
حبّ تضرّم فى حنايا أضلعى  
وبكيتّه حتى مللت بكاءه  
فإذا الحياة خلت من الحسن الذى  
وإذا بقلبى فى مناحى أضلعى  
مستوحشاً فى مهمّة متناول  
لمن الغناء أقوله فأصوغه  
أم قرّ فى قلبى لهيب النار  
فأصابه يأس بطول قرار  
فسكتّ منطوياً وحزنى وارٍ  
قد كان فيها متعة الأبصار  
مثل الغريب يهيم فى الأسفار  
بعدت مطارحه على الأنظار  
من أدمعى ودمى ومن أسرارى

ومن الذى يوحى إلى جماله  
ما أطلق الطير الشجى غناؤه  
أو نضر الزرع البهيج بساطه  
أو أرقص البحر الخضم عبابه  
بدع الخيال ورنة الأوتار  
مثل ابتسام الزهر والنوار  
كالشمس والماء النмир الجارى  
كالبدر يشرق باهر الأنوار

\* \* \*

الحب نبع الشعر منه تفجرت  
الحب لحن النفس وقعه على  
الحب يفسح فى الحياة مراحها  
ولرب ساعة خلوة هفافة  
ولرب وجه أبدعت قسمائه  
ولرب ثغر باسم أحيى المنى  
عين المعانى والخيال السارى  
وتر القلوب بنان موسيقار  
ويحفها ببدائع الآثار  
طالت عن الأجيال والأعمار  
أبهى من الجنات والأنهار  
وأطارها فى النفس كل مطار

\* \* \*



## إلى أم كلثوم

وَجَادَتْ بِظِلِّهَا الْفِينَانَ	كَرَمْتُ دَوْحَةً رَعَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ
وَلَمَّا تَهَمُّ بِالطَّيْـرَانِ	فَهِيَ قُمْرِيَّةٌ تَغْنَّتْ عَلَى الْفَرْعِ
مَتَى فَيَضُحُّ مِنَ الْأَجْفَانِ	ثُمَّ أَنتُ وَلَمْ تَكْدُ تَعْرِفِ الدَّمْعَ
وَحَامَتْ عَلَى الرَّبِّيِّ وَالْمَغَانِي	وَاسْتَوَى رِيْشُهَا فَخَفَّتْ عَنِ الْأَيْكِ
سَحَرَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ	تَبَعْتُ الشُّجُوْءَ فِي النُّفُوسِ وَتَلَقَّيْ

\* \* \*

حَنَّةُ النَّأْيِ أَوْ أَنْيْنَ الْكِمَانِ	رَنَّةُ الْعُرْدِ شَدَّوْهَا وَصَدَّاهَا
مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَالْأَحْزَانِ	خُلِقَتْ آهَةٌ فَكَانَتْ عِزًّا
لِلْمُعْنَى وَرَحْمَةً لِلْعَانِي	وَجَرَتْ دَمْعَةٌ فَكَانَتْ شِفَاءً
يَطْلُقُ الرُّوحَ فِي سَمَاءِ الْأَمَانِي	وَسَرَتْ أَنَّهُ فَكَانَتْ غِنَاءً
وَمِنْ رُقَّةِ النَّسِيمِ الْوَانِي	وَبَرَاهَا الْخِلَاقُ مِنْ خَفَّةِ الظِّلِّ
وَلَهَاءُ كَالْخَالِصِ الرَّنَانِ	وَتَرَاهُ مَطْرَبَ الْحُسَيْنِ أَغْنَا

ترسل الشعر منطقاً عربياً    بين الآي واضح التبيان  
تتناغى الألفاظ فيه من النطق سليماً وتستبين المعاني  
فإذا صورة تجلّت إلى العين وغابت في مُستقرّ الجنان







### حفيدتى رانيه

أنا أحبّ (رانيه)	قرّة عيني الغاليه
إذا رأيت وجهها	نسيت كل ما بيّه
أشتاق أن أضممها	وهي على حائيّه
وأستطيب قبلة	من الشفاه القانيه
وأستطيل نظرة	من العيون الساجيه
لله ما أجملها	حين تكون راضيّه
ومما أرقّ خطوها	رائحة وغاديه
تقول (جدو) وأنا	أقول يا حياتيه
أفديك يا صغيرتي	بالروح وهي غاليه
وأسأل الرحمن أن	تحیی حياة هانيه
أمك قد غمرتها	بالعطف في شبابه
حتى إذا ما كبرت	على الخصال الساميه

زَوْجَتَهَا بِفَاضِلٍ لَهُ صِفَاتٌ عَالِيَةٍ  
أَحْاطَ بِهَا بِحُبِّهِ وَعَاشَرَته رَاعِيَةً  
وَأُنْجَبَا لِي رَانِيَةً عَاشَا وَعَاشَتْ رَانِيَةً





## حنين

طال شوقي إلى ربوع الديار      واستيافى ذاك النسيم السارى  
واكتحالى بمنظر النيل يجرى      بين ظل النخيل والأشجار  
وسماعى الكروان ينضحُ روحى      بأغانيه من خفى المطار  
يتغننى وقد سجا الليل والبدر نثا ضوءه      كذوبِ النصار  
واستقرتْ له الطبيعة حتى      لتراءتْ كصورة فى إطار

\* \* \*

أين تلك السماء باهرة اللألاء      تغشى شواخص الأبصار  
قد صفا وجهها كأن كتاب الغيب يبدو منها إلى الأنظار  
أو كأن العيون تخترق الحجب      وتعنو لطلعة القهار  
تلك مصر فكيف ينساك يا مصر      رُفؤاد مُعلق الأوطار  
أيدما كنتُ أنتِ كعبة أما      لى ووقف عليك طول ادكارى  
وشبابى ضحية لك يا مصر      وعزتْ ضحية الأعمار  
إننى فى ربّاك فتحتُ عيني      فأبصرت أول الأنوار

وسقانى النّيمير من نيلك العذب      فروى تعطشى وأوارى  
وغداني ثراك فاشتد غرسى      وصفا مورردى وطاب قرارى

\* \* \*

فيك أهلى وفيك مئوى أبى البرِّ ومغدى الخُلصان من سمارى  
ونواحيك ردّدت ما أفاض الحزن فى خلوتى من الأسرار  
ومناحيك مسرح الفكر تجلّو      خيالى مآلف التذكّار  
سمعت ضحكى صبيّاً وأصغت      لنواحى يجيش فى أشعارى

\* \* \*

غاب عن ناظرى منضّـرُ واديك وأبقى نوافح الأزهار  
وانطوت عني السّماءُ وفي      سمعى منها ملاحن الأطيّار  
أنت وكرى الذى أحنُّ إليه      بعد طول الطواف والأسفار  
فى سوى أرضك الكريمة لا يحلورواحى ولا يطيب ابتكارى  
وإذا طال فى البلاد اغترابى      فى سبيل العلافانت قُصارى

\* \* \*



## الذكرى

يا صورة الغابر الدفين      أيقظت ما نام من شجوني  
أوشكت أنسى الذى تولى      فجئتنى اليوم تذكيرنى  
أريتنييه وقد تبدى      لناظرى واضح الجبين  
أكاد أصغى إلى صده      يرن فى قلبى الحزين

\* \* \*

مالي إذا غاب عن عيوني      بكت على بعده عيوني  
وإن أردت البعد عنه      أصبحت أدنى إلى الجنون  
أقول من يا ترى روى      يشرب حسن الحبيب دوني  
وأى أذن إليه تصغى      تلتقط من درة الثمين  
تغلغل الحب فى فؤادى      تغلغل الماء فى الفصون  
وأرسل الحسن فى نسيبي      من نوره الواضح المبين  
فجاء أحلى من الأمانى      بسمن لليسائس الغبين  
وجاء أشجى من الأغاني      ندين بالوجد والحنين

\* \* \*

يا ريشة الوهم صوِّرى لى  
ما جفَّ من يانع جنى  
ويا طيور الخيال خِفِّى  
ورفرفى فى فضاء صدرى  
فى صفحة الخاطر الحزين  
وغاض من سلسل مَعِين  
فى دولة الليل والسكون  
ورجَّعى من صدرى أنينى





## القصر المهجور

رحلت عنك ساجعات الطيور      وذوتُ فيك يانعات الزهور  
إيه يا قصرُ والحياةُ سطورُ      أنتَ باقي من بعض تلك السطور  
مات فيك الهوى وماتت أمانُ      كنُّ أحلى من ابتسام الثغور  
كنت أضغى إلى شجى الأغاني      تحت أفياء روضك الممطور  
فإذا بى لا أسمع اليوم صوتاً      غير رجع الصدى ومرّ الدبور  
ولهذا فى النفس ألمٌ وقُعا      من نواح الحزين بين القبور  
جفُّ فى ساحك الغدير وطالت      فوق شطّيه مُسدّلات الشعور  
حانيات عليه كالغيد تحنو      باكياتٍ على سرير صغير  
كنتَ يا قصر مسرح الأنس والحبِّ      ومغدى الصبَا ومجلى النور  
فخبأ ذلك الضياء وسدّتْ      شُرُفات نضون وشى السّور  
وسرّتْ فيك وحشة مثلما      خيّم حزنى على فؤادى الكسير  
نحن سيّان فى التعاسة يا قصـ      ر كلانا أشقاه ظلم الدهور  
غاب عني وعنك وجه حبيب      صنّته فى فؤادى المهجور



## الهزار السجين

لكن بغير اختياري	روحي جنيتُ عليها
في جُـة من نار	وكيف أرمى بنفسي
حَبَابُهَا من شرار	أمواجها من لهيب
أشقى بهذا الإِسار	لو كنت أعلم أني
ليلي وأبكي نهاري	وأنني سوف أبكي
فطار كلُّ مطار	إذن لأُطلقتُ قلبي
حالٍ من الأزهار	وهام في كلِّ روض
عذب من الأنهار	وعبَّ في كلِّ جَار
أنينه أشعماري	قلبي هزار سجين
أوارها كأواري	يكي فيشجوا نفوساً
أخاه في الأكدار	وقد يواسي حزين
أخاه في الأسفار	كما يواسي غريب

\* \* \*





## الوتر البالى

لن تَرُدَّ الأيامُ ما سَلَبَتْني      من نعيمٍ ودَدت فيه الخلودا  
ربما أذبل الشقاءُ قلوباً      قبل أن تُذبلَ السنون الخدودا  
وأنا في الحياة نَضُو تهَاوَى      نجمه بعد أن تعالى سعودا  
ضلّ في بحر عيشه وتناءى      لا يرى في الدجى المنار البعيدا

\* \* \*

كم أَقْضَى النهار تضحك سَنَى      راضياً بالحياة طَلَقاً جليدا  
فإذا ضَمَنِي الفراش تقلّبت      عليه لا أَسْتَطِيع هجودا  
وترّ مطرب الأغاريد يَبْلَى      وهزار يرثى الربيع نشيدا  
كم دموع أَرْقَتْهَا في رُبَى العي      ش فأنبَتْن في ثراها ورودا  
لا تلين القلوب إلا إذا أَرَمَضَها      لافح يذيب الحديددا  
والذى يقطع الحياة قَريراً      يحسب التاعس الشقى سعيدا

\* \* \*



## فى سكون الليل

نفس الريح فى حفيف الغصون      همساتٌ من سرِّى المكنون  
 وظلام الدجى أقلَّ سواداً      من حنايا فؤادى المخزون  
 ونجوم السماء خيرى كعنى      تذرُّع الأرض فى طلاب خدين  
 طال يا ليل سهدها وقيامي      فتسلَّب عن ثوبك المدجون  
 ودع الفجر يملأ الكون نوراً      وابتساماً بالمقدم الميمون  
 ودع الطير ترسل النغم الحلو      وتُورِي من كامنات الشجون  
 إنما يَجْمَلُ الصباح ويحلو      بأنين من شدوها وحنين  
 أين سجع الهزار من صرخة البوم صراخاً يثير قلب السكون  
 نعبت فى الظلام تنذر عيشى      بنصيب المضيّع المغبون  
 أنت يا بوم إن بكيت على الناس فبكى على فؤادى الحزين  
 رجعى كل محزن من أغانيك فإنى أهوى الذى يبكىنى  
 إنما الدمع راحة فأفيضه      أروح عني بسكب شئوئى  
 إن صعباً على فؤادى احتباسُ الدمع فى مقلتي احتباس سجين  
 فدعيني أنزف دموعى فقد أحرم سقياً من بادرات الجفون



### النبوغ المقبور

زهرة أهدت إلى الريح شداها      حين هبَّت سَحَرًا فوق رباها  
أبيعتْ إذ جادها صَوْبُ الحَيَا      وذوتْ من بعد أن جفَّ نداها  
وذرتْ أوراقها هاجرةً      فغَدَتْ مسلوبة كل حلاها  
صَوَّحَتْ لم يملأ النفسَ لها      عَبَقٌ أو يسحر الطَّرفَ سناها

\* \* \*

هذه حال الذي عَزَّ على      نفسه الحرَّة تحقيق مناها  
لم يصادف رحمة من أنفس      كلِّما زادت غنى زاد ظماها  
شُعْلَةٌ في قلبه لو هاجَها      هائج يسطعُ في الدنيا ضياها  
وحياة ملؤها المحلُّ ولو      كَرُمَ الناسَ قطفنا من جناها

\* \* \*



## مناجاة طائر .

يا طائراً يبكى على فنن      هيمان من غصنٍ إلى غصن  
تبكى على ألفٍ تحنُّ له      وأنوح من حزني على سَكْنِي  
لك أنَّةٌ في الليل خافتة      تسرى إلى قلبي بلا أذن  
تندى على كبدٍ معطشةٍ      كالزهر يشرب ريقَ المزن

\*\*\*

هَبْنِي جناحك كي أطيّر به      وأحطُ فوق شواهِقِ القنن  
وأطل فوق الكون مبتهجاً      بجماله المتناثر الحسن  
النهرُ رِقراق - جوانبه      مَيَّاسَةٌ بغصونها اللدن  
والزهر مفتتر - مباسمه      مُبْتَلَةٌ بالعارض الهتين  
والبدرُ وضاح - غلائله      تناسب في سهل وفي حزن

\*\*\*



## حياة الخيال

آنسني بالله يا أحلامي    في ظلام القلوب والأيام  
 إنما راحة الضمائر في الوهم وفي عيشة الخيال السّامي  
 فانس برّح الحياة من خيبة الحب ومن صحبة الرفاق اللّثام  
 وعش اليوم في اعتزال عن الناس وفي مَحْفَل من الأوهام  
 طال يا قلب ما سكنت إلى الناس وَغَرَّتْكَ وَمَضَّةُ الإبتسام  
 وقضيتَ الحياة تؤنس بالعطف قلوباً في وحشة الإظلام  
 فإذا أنت كالضحية يا قلب على مذبح الضنى والسقام

\* \* \*

أخلد اليوم للسكينة يا قلب فأنعم بهاديار مقام  
 لك من رثة الخرير أغاني    نادات بأعذب الأنغام  
 ومن البدر في سكون الليالي    سامر بالضياء والإلهام  
 ومن الوهم والخيال ابتداء    من تصاوير فكري الرسام  
 فاهجر الناس إنما لذة العيش حياة السكون والأحلام



## موقف

ناج بدر السماء بالأسرار واشكك ما تحس من أقدار  
غنه حزنك الدفين وسامر فريدا في غيبة السمار  
وتطلع إلى سناه وقد كلل بالدر هامة الأشجار  
ونشا ضوؤه على صفحة النيل فأضحت من فضة في نثار  
وسرت نسمة تازج منها عبق من يوانع الأزهار  
وسرت وحشة السكون فلا تسمع إلا هواتف الأطيّار  
اصطفاق المجذاف مثل جناح الطير آوى ليلا إلى الأوكار

\* \* \*

هذه ساعة تلذ بها الشكوى وتحلو مرارة التذكار  
فأفرض روحك الحزين وأنصت لنداء الماضي من الأدهار  
وابك ما فات من زمان قضيناه على غفلة من الأقدار

\* \* \*



## الطالب

مُشرقٌ كالضّحي مع الصبح غادِ    في إهاب من الشباب النادى  
يطلب العلم من معاهده الغرّ ويروى من نجمة الوراد  
طلعت شمسهُ على الدار فازدا    من ضحاها باليمن والإسعاد  
وعلى ثغره ابتسامة بشر    بعثتها هَاشاة في الفؤاد

\* \* \*

هو في البيت حَبَّةُ القلب والعين مناطُ الآمال قصْدُ المراد  
فرح الأهل يوم أشرق فيهم    كوكباً لاح في سماء الوادى  
ومشى الطفل في الربوع صبيّاً    يقبس المجد من سنا الأجداد  
ثم أضحي فتى يتوق إلى الفهم ويمضى إلى سبيل الرشاد  
لا تراه إلا يجيل سؤْلاً    دقّ في كنهه طريق السّداد  
أو تراه إلا يقول جواباً    يترك الفكر واضح الاعتقاد  
نعمة أُسبِغت عليه من الله    وفضلٌ من السميع الهادى

أيها الطالب الطُمُوح إلى المجد تقدّمْ دنيّاك دارُ الجهاد  
قف أمامَ الكتاب واقْرأ كلامَ الله يَهْدِي إلى صلاح العباد  
واسْتَمِلْ الحديث ينطق بالحقّ ويدعو إلى كريم الوداد  
وتمعنْ فيما أفاض أولو الألباب من حكمة ومن إرشاد  
وانظر السابقين في حَلَبَةِ المجد وطُوفْ بكعبة القصّاد  
قد عَقَدْنَا عليك كل الأمانى منذ نادى البشير بالميلاد

\* \* \*





## عودة الطيَّار

فى سكون المساء والبحر ساجٍ والسحاب النُّثِير فى الجو سار  
كنت أرنو إلى الغروب وأروى ناظرى من صُبابة الأنوار

فإذا بى أرى دخاناً ولا غيمٌ وريحاً وليس من إعصار  
فتبيَّنتُ أستَشِفُّ جبين الأفق من بين هذه الأستار  
فإذا هى جماعة من بنات الريح تطوى الفضاء عبْر البحار  
يتلاحقن ماضيات ويَهْوِين هوىَّ النسور للأوكار

\* \* \*

يا حُدادة الرياح ماذا لقيتم من ركوب الأهوال والأخطار  
كم جزعتم من الرياح السوافى وسهرتم مع النجوم الدراى  
وصبرتم على الخواف ترجون رضاء المهيمن الجبار  
رفع الناس عنده درجات فى مقام الإجلال والإكبار  
وقضى أمره فأرسل سرباً منكم فى مسابح الأطيَّار

أيها الطائر المخلّق في الجوّ سلام عليك فوق المطار  
سهرت أعين ورقت قلوب تسأل الله رحمة الأقدار  
تتمنى لك السلامة في مسراك ليلاً وغادياً بالنهار  
تسأل الريح هل ألّمت خفافاً بجناحيك أم أطافت ضوار  
تسأل البرق هل أضاء لك الأفق وأجّاك من مهاوى العشار  
تسأل الفجر أين طالعك اليوم وأين السبيل في الإبكار  
تسأل الليل هل أصاخ لنجواك حيناً إلى ربوع الديار

\* \* \*

خفّ سرب الشباب يستقبل الغادى ويُهْدِي إليه إكليل غار  
وسرى في ركابه يتهدّى في جلال العلا وعزّ الفخار  
وجرى النيل بين شطّيه يختال خلال النخيل والأشجار  
وأبو الهول في الفلا كاد يُقْعِي ثم يرنو إليه بالأنظار  
مشهد يبعث السموّ إلى النفس ويدعو إلى الأمانى الكبار  
فانهضوا أمة تتوق إلى المجد وتبغى منازل الأحرار

\* \* \*



## مع الراديو

كم ليال قضيتها وأنا سهران وحدى والناس حولي نيام  
أسأل الريح عن سمير ينجيني وقد طار عن جفوني المنام  
من غناء يندى على الروح منهما تبث الألمان والأنغام  
أو حديث يسر نفسي وقد ران عليها من الحياة قتام  
فأسرني عنى وأرسل روحي حيث يسرى الوجدان والإلهام  
وأرى لى على البعاد أحباء وبينى وبينهم أيام  
لا تراهم عيني ولكن روحي معهم فى سبوحهم حيث هاموا

\* \* \*



## نجوى

طفّ على الشرق يا شعاع خيالى      ثم أرسل تحية الإجلال  
وتقدم إلى بنيّه بما أرجوه      من عزّة ومن إقبال  
أقبل العصر آنسًا بالأمانى      باسم الفجر ضاحك الآصال  
فتزوّد من بشره وسناه      واسق منه أبناء عمّى وخالى  
بعدوا شقّةً وعزّوا لقاءً      وهُم ملءٌ خاطرى أو بالى  
قل لهم ساكنٌ على النيل يهدى      شوقه عن يمينه والشمال  
لأحباء شاق نفسى أمانيهم ورقّت أحلامهم فى خيالى  
جمعتنى بهم على البعد آفاق من العمر ماثلات حىالى  
من قديم أضفى على الكون آيات من العلم والهدى والجمال  
أو حديث دُقنا رضاه «سويّا» وسهرنا على ضناه ليالى

\* \* \*



## دمشق

يا روضةً في ربوع الشام يانعةً      ترثم الطيرُ فيها وهو نشوان  
وللغدير على ترجيعه نغمٌ      من الخريز له ضرب وأوزان  
تمايل الغصن فيها وانثنى طرباً      لما شجته ترانيم وألحان  
هذى ثمارك طابت في مغارسها      وذاك غصنك يندى وهو فينان  
أبتُ على كلِّ جان أن يمدَّ يداً      إلى جناها وتحت الظل يقظان  
يحمى حماها ويفديها بمهجته      ويقطع الليل فيها وهو سهران

\* \* \*

يا روضةً (بردى) في وُشَى بُردته      يخال بين رباها وهو جلدان  
على حواشيك أمجاد مُخلّدة      لها من الذكر تاريخ وديوان  
غنى الزمان بها تيهاً وردّها      من جانب النيل أحباب وخلان  
رأوا من الشام يحيا الشام رابطة      لها على العهد أنصار وأعوان  
طاروا إلينا خفافاً يوم محنتنا      وأرخصوا الروح لا ذلّوا ولا هانوا  
وألفتُ بيننا حريّة كتبت      صحيفة بدم الأحرار تزدان

\* \* \*

يا أخوة الشام تاهت مصرُ مفخرةً  
إنا على العهد لا يثنى عزيمتنا  
مرّت علينا الليالي وهى عابسة  
ونحن عندكم فى خير منزلة  
وعزّ فيها بكم أهل وجيران  
عن نصرة الحق أحداث وأزمان  
وأشرق الصبح منها وهو ضحيان  
وأنتمُ عندنا للعين إنسان





## إلى الشاعر الحائر

ألا أيها الشاعر الحائر	متى تَطْعَمَ النوم يا ساهر
وبين سُراكَ وبين النجوم	يهيم وينطلق الخاطر
ويسبح في جَوْه قَابَسًا	من الوحي ما أرسل القادر
صحائف مجلوة للجِمال	يصوِّرُها الصَّنْع الماهر
ويرسمها بجناح الخيال	يرفّ كما صفق الطائر
وينقشها من وشاح الربى	إذا مازها روضها الناضر
ويُضَفّي على وشيها مانثا	على الأفق الشفق الساحر
ويمزجها بدموع الندى	إذا ابتسمت والضحى سافر



## فى تكريم أم كلثوم وعبدالوهاب

لست أدرى ماذا أقول وقد قلت وغنى بشعرى البلبان  
هام قلبى وجداً فأرسلتُ روحى سارياً فى مسابح الوجدان  
ونظمتُ الدموع عقداً من الدرّ على جيد فاتنات المعانى  
ثم رجعت خفق قلبى نشيداً يتهاذى مع النسيم الوانى  
فأذاعا الذى كتمت من الوجد وباحاً بما يكنّ جنانى  
ثم كانا إلى القلوب رسولى وكانا عن كل شاك لسانى

\* \* \*

سألونى فقلت يا أهل ودّى فارساً حلبة ونداً رهان  
بلغا الشأو فى السباق مجليّين فيه من أول الميدان  
مضيا فيه لا يُشقّ غبار لهما أو تراهما عيان  
واستقراً فى آخر الشوط سباقين دون الرفاق لا يدركان

\* \* \*

يا سميرى والليالى وضاء وشباب الفؤاد فى ريعان



يا نجيَّ والغناء سُـلَافَ دَارَ سلسألها على الندمان  
أنتما بسمّة الربيع إذا افترَّ عن الحسن في بهيَّ المجاني  
أنتما طلعة الصباح إذا شفَّ عنا لبشرٍ في محيا المغاني  
أنتما في مطالع السعد لجمان أضاءاً في أفق هذا الزمان  
بعثنا سلوةً إلى كل قلب حنَّ شوقاً إلى الرضا والحنان  
وأعانا على السهاد شجياً يسهر الليل وحده ويعانى  
وأفاضنا على المسامع سحراً في بديع من شيق الألمان

\* \* \*



## مهرجان الشعر فى دمشق

طال شوقى إلى رُبى قاسيون      وهفا بى إليه فرطُ حنينى  
غبت عنكم حولاً وما غاب عنى      ماشجا خاطرى وشاق عيونى  
من حديث أُنْدَى من الزهر فى الفجر إذا رفّ تحت ظل الغصون  
وصفاء يشفّ عن كرم النفس وينبى عن الإخاء المتين  
ووفاء تمضى الليالى وتبقى      صورة منه فى إطار السنين

\* \* \*

ما أحيلاك يا دمشق وأبهى      كل ما فيك من ضروب الفتون  
جنة تبهر العيون وواد      ضاحك الظلّ هادر بالعيون  
زيت جيدها عقود من الغدرا      ن سالت باللؤلؤ المكنون  
بعضها فوق بعضها درجات      تتناغى كسُلم القانون  
كلها عذبة الخير على حسن اختلاف فى غنة ورنين

\* \* \*

إن لى فى رباك خلاً وفيّا      نزل القلب فى قرار مكين

هو فى (النير بين) يسمر تحت الكرم فى ظلّة من الياسمين  
يجمع الظرف كلّهُ فى حديث بين جدّ فى قوله ومجون  
لا تراه إلاّ بشاشة وجهه وسنى طلعة ونور جبين  
ذاك (فخرى) ومن كفخرى إذا جال وجلّى فى حلبة التلحين  
وغدا الدفّ فى يديه كما ينبض قلب المدّله المفتون  
تارة خافت الدبيب كأن بات قريراً فى سرّبه المأمون  
ثم طوراً مرجّع الخفق يرفض كأن قد بكى بدمع هتون  
والغوانى من حولنا سابحات فى مراح الصبا ومغدى الفنون  
يترنّمن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحن  
يتهادين فى الغلائل أطيافاً تراءت كسابحات الظنون  
وعلى السفح جدول ريق الوجنة يجرى بالسلسبيل المعين  
مرّ من تحتنا يغمغم لحناً يتناغى كوشوشات الغصون  
إنما نحن رفقة من كرام الطير خفّت على جناح الحنين  
حملت من مغارس النبل زهراً لخدين تحية من خدين  
فى تضاعيفه عبير من الود وعرف من الهوى والشجون  
يا بنى العمّ نحن فى لبّة اليمّ وهذى الأنواء حول السفين  
فتعالوا نضمّ جهداً إلى جهد ونبذل فى الروع عون المعين  
ونصل شاطئ الأمان وقد فاض سناه بالطالع الميمون

\* \* \*



## مهرجان الشعر فى الإسكندرية

ذكرت شبابى وما قد لقي	على شاطئ الأبيض الأزرق
زمانَ خطرت على رمله	أجرَ ذبول الصبَا المونق
مع الليل من مغرب ساحر	إلى الفجر فى مطلع مشرق
أهيم مع الموج فى كـرّه	متى يتفرق أو يلتقى
وأسرى مع النجم عبر السماء	تهادى على صفحة الزئبق
خَلِيًّا من الهم طلق العنان	مراحى على الورد والزئبق
وماذا على وظلّ الشباب	ندى يرفّ على زورقى

\* \* \*

هنا كان لى أمل سانح	تراوح فى قلبى الشبيق
ذرعت نواحيك يا بحر عند	فسيح على الرمل أو ضيق
وهمت حواليك فى ظلة	تطلّ على الماء أو جوسق
ولكننى كلما شاق عيني	جمالك تحت الحمى المغلق
منيفاً على التل غضّ الجنى	يدور على قصره الأبلق

تمنيت أخطر بين رياه  
وأجلس تحت ظلال الغدير  
وأملأ صدرى من نسمة  
ودار الزمان بنا فانتبهنا  
إلام السكوت علام الرضا  
تفشى الضلالُ وساء المآل  
وبيعت ضمائر لا تشتري  
وسار بنا ركب هذا الزمان  
أضم من الزهر ما أنتقى  
وأشرب من مائه الرقيق  
تمرّ على ذلك البيرق  
على صيحة الشائر الخنق  
ونحن مع الحق فى مأزق  
وجار الغنى على المملق  
وراجت أكاذيب لم تصدق  
ونحن على الدرب لم نلحق

\* \* \*

وأصغى الرفاق إلى قوله  
وقالوا لك العهد أن نفتدى  
ولجمع شمل العطاش الحيارى  
وقاموا مع الفجر شاكى السلاح  
وقالوا دع الحكم للصائيه  
يسير على وضح المنطق  
مبادئنا بالدم المهرق  
على مورد الأمل الأصدق  
وساروا إلى الماجن الأخرق  
فإنك للحكم لم تخلق

\* \* \*

وأشرق صبح الرضا والأمان  
ومدت ميادين للسابقين  
وفتح للشعب باب الحمى  
وجئتك يا قصر فى الوافدين  
وأجلس تحت ظلال الغدير  
وأدعو لباعث أمجادنا  
ورد النصيب إلى الأخلق  
يرف بها الغار للأسبق  
وغص بزواره الدفق  
أضم من الزهر ما أنتقى  
وأشرب من مائه الرقيق  
بتحقيق ما جاء فى الموثق



## أمين نخلة

يا رفيق الصبا وخذن التصابي أنت علمتني هوى الأحباب  
مرّ من عهدنا ثلاثون حولاً وهوانا لم يعد فجر الشباب  
كلما كرت الليالي عليه جدّدت منه أوثق الأسباب  
تعب الشوق بيننا واستجار الوجد من طول جيئة وذهاب  
كلما حلّ وافدٌ من ربي لبنان حمّلته من الشوق ما بي  
لحبيب أنزلته من فؤادي منزل الحفظ بين أوفى صحابي  
كلما دار ذكره في حديث شاق عيني مرآه بعد الغياب  
أو ذكرت الهنيء من عيشنا الغضّ على شطّ جدول منساب  
كاد قلبي يطير شوقاً إليه وخيالي يسير سير السحاب  
لديار رأيت من أهلها الودّ حَفِيّاً بالأهل والأصحاب  
أرضها تنبت الفنون وترعى العلم في ظلّ حكمة وصواب  
وتُشيع السلام في كل روح وتؤدي أمانة الغُيَّاب



إن في الأرز شاعراً عبقرياً وإماماً من ألمع الكتاب  
 رددت شعره جوانب لبنان وغنت به ظلال الروابي  
 وجرى شعره على الماء ترنيماً وهمساً بين الغصون الرطاب  
 وتناجت به صوادحه الغرّ هياماً حول الربى والهضاب  
 وتغنى به أخو الحب في لجواه بين الرضا وبين العتاب

\* \* \*

يا مجيى نزلت أهلاً وسهلاً بين حان على الوداد وصابي  
 كلنا نحفظ الهوى لأمين ونساقيه ريق الأكواب  
 لك لمجوى أحلى من الشهد يفتّر ابتساماً على شفاه كعاب  
 وسنا طلعة وخفة ظلّ وهدى فطنة ولطف خطاب  
 وصيان لكل قول شريف من نطاف الفنون والآداب  
 أنت في روضة الجمال فراش يتنزى في هدأت واضطراب  
 لا نراه إلا تراوح ظلّ وسرى نسمة ولح شهاب  
 يخلب السامع المصيح إليه بجنى من حديثه المستطاب  
 ويفاديه بالشهى من القول فينسى كل المنى والرغاب  
 ويمرّ النهار والليل في أنس ولجواه متعة الأحباب

\* \* \*



## أبو سنبل

أَيُّهَا الْمَعْبُدُ الْمَطْلُ عَلَى النَّيْلِ مَنِيْفَا عَلَى الضُّفَافِ جَلِيْلَا  
طَالَمَا رَأَوْحَتَكَ أَمْوَاجُهُ السَّمَرُ وَمَدَّتْ شَفَاهُهَا تَقْبِيْلَا  
وَجَرَى تَحْتَ جَانِحِيكَ يَحْيِيكَ وَيَرْنُو إِلَيْكَ جِيْلَا فَجِيْلَا

\* \* \*

تَطْلُعُ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْرُبُ مَا بَيْنَ رَوَابِيكَ بُكْرَةً وَأَصِيْلَا  
فَإِذَا النِّجَابُ عَنْ مَنَاكِبِكَ اللَّيْلِ وَوَلَّى الظُّلَامُ عَنْكَ فُلُّوْلَا  
وَبَدَأَ الْفَجْرُ ثُمَّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ مِنَ الضُّيَاءِ ذُيُولَا  
لَعِبَ النُّورُ فِي عُيُونِ قِمَائِيْلِكَ حَتَّى أَرْسَلَنَ طَرْفَا كَلِيْلَا  
وَنَشَأَ لَوْنُهُ الْبَهِيُّ عَلَيْهَا      ذَهَبًا سَائِلَا وَتَبَرًّا مَهِيْلَا  
وَإِذَا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ وَمَا لَتْ      شَمْسُهُ لِلْمَغِيْبِ تَنْوِي رَحِيْلَا  
عَكَسَتْ صِبْغَهَا عَلَى السَّحْبِ      فَارْتَدَّتْ إِلَى النَّيْلِ قِرْمِزًا مَطْلُوْلَا  
وَكَسَاهَا مِنْ نَسْجِهِ أَرْجَوَانًا      وَجَلَا فَوْقَ رَأْسِهَا إِكْلِيْلَا  
فَبَدَتْ فِي جَلَالِهَا تَتَسَامَى      أَثْرًا خَالِدًا وَمَجْدًا أَثِيْلَا



إِيه رَمْسِيسَ يَا مَخْلَدَ ذِكْرَاكَ عَلَى الصَّخْرِ فِي الْعَصُورِ الْأُولَى  
 آهَ أَنْ تَبْرَحَ الْمَكَانَ الَّذِي عَشْتِ عَلَى سَفْحِهِ زَمَانًا طَوِيلًا  
 قَدْ خَشِينَا عَلَيْكَ غَائِلَةَ النَّهْرِ وَخَفْنَا عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَحُولَا  
 وَالْبَرَايَا تَخَفَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ تَمْلَأُكَ رَوْعَةً وَذُهُولًا

\* \* \*

لَا تُرْعَ قَدْ حَمَاكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ مَنْ حَمَى أُمَّةً وَصَانَ قَبِيلًا  
 سَوْفَ نُعَلِّيكَ قَامَةً وَمَقَامًا ثُمَّ نُؤَلِّيكَ مَرْقَبًا مَعْرُولًا  
 تَشْهَدُ النَّيْلُ مِنْهُ يَبْدُاحُ فِي الْوَادِي وَيَطْوِي رَوَابِيًا وَسُهُولًا  
 ثُمَّ يَطْفِي عَلَى الْجَوَانِبِ حَتَّى تَهْجُرَ النَّوْبَ رِبْعَهَا الْمَاهُولًا  
 وَتُلْقَى عَلَى الْهَضَابِ دِيَارًا أَمِنْتَ مِنْزَلًا وَطَابَتْ مَقِيلًا  
 إِيه رَمْسِيسَ إِنْ عَلَوْتَ عَلَى السَّفْحِ وَأَرْسَلْتَ نَاطِرِيكَ مَجِيلًا  
 فَتَطْلُعَ إِلَى مَشَارِفِ أُسْوَانَ وَحَدِّقْ فِيمَا يَرِدُ النِّيْلَا  
 ثُمَّ قُلْ لِي أَمَا تَرَى فِي مَجَالِ الْأَفْقِ صَرْحًا يَمْتَدُّ عَرْضًا وَطُولًا  
 إِنَّهُ السَّدُّ يَبْسُطُ الرِّزْقَ فِي الْوَادِي وَيُضْفِي عَلَيْهِ ظِلًّا ظَلِيلًا  
 مَدُّهُ مِنْ يَمَدِّ رَبِّي لَهُ الْعُمُرُ وَيُؤْتِيهِ فَضْلُهُ الْمَامُولَا  
 ضَمِنَ الْعِزَّ لِلْجَمَى وَتَمَنَّى أَنْ يَرَى الْخَيْرَ فِي الْبِلَادِ جَزِيلًا  
 فَبَنَى السَّدَّ فَتَحَ اللَّهُ بَابًا يَبْتَغِي مِنْهُ لِلرُّخَاءِ سَبِيلًا

\* \* \*



## إلى أسوان

أشاهد ذلك العمل الجليلا	إلى أسوان أزمعت الرحىلا
أسيروا بين شطيه كليلا	وأنظر كيف بات النيل فيها
يزودنا كثيراً أو قليلا	جرى عبر القرون على هواه
ويمضى لا يبلى لنا غليلا	يزور ونحن فى شوق إليه
فيغرقها ويحتاج السهولا	ويطغى والغصون دنا جناها
إلى البحر الذى يطوى السيولا	ويسرى فى مساره عتيا
ويمنع رفسه ربعا محيلا	فيعطى ماءه موجا أتيا

\* \* \*

يفيض على الجوانب سلسيلا	تعالى الله أجراه فميرا
وأينع عوده زهرا جميلا	تمايل غصنه ثمرا شهيا
وذوب فى سنايله أصيلا	وألبس شاطئيه سندسيا
على الوادى وأهليه فصولا	وقدّره مواسم دائرات
جموعهم وضاق بهم سبيلا	إذا بلغ المدى خفّت إليه

يؤدون التحايا والهدايا إلى مهديهم الخير الجزيل  
ويلتمسون من خوف رضاه فلا يطوى المزارع والحقولا

\* \* \*

وفي أسوان حيث الليل صبح يهدّ رواسياً ويهيل صخرًا  
ويفتح في الجبال له طريقًا فيعطى عند حاجتنا إليه  
وأيت العزم يصنع مستحيلًا ويعلى سَمَكه فيردّ نيلًا  
يقدره ركوداً أو مسيلاً ويمنع حين لا يغنى فتيلًا

\* \* \*

ألا يا نيل صفحاً إن لوينا لقد دار الزمان بنا فصبرنا  
تكاثر نسلنا والأرض ضاقت وطالعنا الرخاء فكيف نرضى  
عنانك واستبحنا أن تميلاً على مرّ السنين أعزّ جيلًا  
بمطلبنا وودّت أن تنيلاً بالألّ نبتغيك له رسولا

\* \* \*

إذا آن الأوان وقيل هيّا وجاء الساهرون على حماه  
يرون جلال ما هدّوا وشادوا وهل أبو العطاء ومدّ منه  
وقال بعونه سر حيث شئنا وأصغ إلى الهتاف على الروابي  
لقد حولت للتاريخ مجرى إلى السدّ المنيع نقف قليلا  
وأحدق جمعهم يرنو ذهولا وهل رأت العيون له مثيلا  
يدا في ساحة الخيرات طولى فطاوعه وسر سيرا ذلولا  
سلمت لنا وعشت مدى طويلا فلا عجب إذا حولت نيلًا



## مهرجان الشعر في بغداد

في هوى (بابل) وحب (النواصي) جئت أسرى على هدى إحساسى  
 أملاً العين من مباهج بغداد وأسعى إلى حمى العباس  
 وأرى دجلة الذى فاض بالخير عليها وماج بالإيناس  
 ورفاقاً إلى فؤادى أحبّاء على العين وذهم والراس  
 جمعتنى بهم ديارى فكانوا فى مراح الصبى أعزّ الناس  
 فيهم (حافظ الجميل) وفيهم صادق (١) فوق غصنه المياس  
 ذاك يلقي البيان سحرا وهذا يزن المشجيات بالقسطاس  
 لم أزرکم من قبل هذى ولكن سبقتنى إليکم أنفاسى  
 ردّتها صدّاحة الشرق أنغاماً عذاباً نديّة الأجراس  
 هى قلبى يذوب فى اللحن وجداً ودموعى جرت على قرطاسى  
 أنا أودعتها حنينى إلى بغداد فى عهدّها الجليل الماسى  
 حيث هارون فى سنّى علاه سيّد الشرق فى الندى والباس

(١) الموسيقىار محمد القبانجى .

ودنانير في المقاصير تشدو      بالنسيب الشهيّ من عباس  
والجوارى يرسلن وسوسة الخلى      ويرفلن في بهيّ اللباس  
يتهادين في الغلال أطيا      تراءى لسابح في نعباس  
ويردّن ساحرات الأغاريد      على وقع مزهر ونحاس  
هنّ في الروض بلبل يبعث الشجو وفي الخدر شادن في كناس

\* \* \*

إيه بغداد والليالي كتاب      ضمّ أفراحنا وضمّ المآسى  
وعبث الدهر في بساتينك الغناء والدهر حين يعبث قاس  
دهاك المغول بالطلعة النكراء يبغون قطف ذاك الغراس  
فتصدّيت للغزاة وجابهت أذاهم مثل الجبال الرواسي  
ثم نافحت عن حمى الحقّ والشرق وأصبحت شعلة النبراس  
يقبس القابسون منك سنّى العلم فتعطينهم بلا مقياس  
وتديرين في الوجود منارا      ثابت الركن مستقر الأواسي

\* \* \*

يا بنى العمّ أن لجمع الشمّل وبنى على متين الأساس  
ولنا بين عارف وجمال      مستتبّ على المودة راس  
فاصنعوا المعجزات من عزمنا الماضي ومن صبرنا وطول المراس  
وصلوا الحبل واستقلّوا سفين النصر نبليغ بها أمين المراسي  
ثم نعلّي للعرب أعلام مجد      ونحيّي معالم الأعراس  
وأنا بينكم أردّد شعري      وعلى ذكركم أشعشع كاسي





عَوَاطِف







## يا بُنَى

يا بُنَى، ما أَحْيَيْلى يا بُنَى	أنت ظلُّ مَدَّةِ الله على
نعمة العمر وتذكُّار الصُّبا	والأمانى التى غَزَتْ لَدَى
لست أنساك جَنِينًا خافيًا	فى ضمير الغيب أدعوك إلى
أثْنُكَ لِعَينِي قُرَّةٌ	حين ألقاك وليدًا فى يَدَى
أرقب اليوم الذى تبسم لى	وترى آى الرضا فى مقلتى
لأناجيك بألحان الهوى	سابقاتٍ خاطرى فى شَفَتَى
كلماتٌ هى لا معنى لها	غير أن تسمع منى أى شى
لتراعىنى ولا تَقْوَى على	غضِّ أجفانك عني يا بُنَى

\* \* \*



## تعالى

تعالى نَفْنِ نَفْسِينَا غَرَامَا  
أُرْتُلُ فَيْكَ أَشْعَارِي وَأَصْغَى  
وَأَنْظِمُ فَيْكَ مِنْ حَبَّاتِ قَلْبِي  
حُرْمَتِكَ هَيْكَلًا وَنَعْمَتِ وَحْدِي  
بِعَادُكَ شَاغِلِي عَنْ كُلِّ فِكْرٍ  
وَهَجْرُكَ فِيهِ تَشْوِيفُ الْأَمَانِي  
جَلَوْتُ لِنَاظِرِي رَوْضَ الْمَعَانِي  
وَرَدَّدَ مِنْ غَنَائِي فَيْكَ حَتَّى  
وَهَلْ أَسْتَفُ أَنْفَاسَ الْمَغَانِي  
وَهَلْ تَجْدِدِينَ صَبَاً مَسْتَهَامَا  
وَيَبْعَثُ فَيْكَ رُوحَ الْمَجْدِ طَالَتْ

وَنَخْلُدُ بَيْنَ آلِهَةِ الْفَنُونِ  
إِلَى تَرْجِيْعِكَ الْعَذَابِ الْخَنُونِ  
مَعَانِي الْوَجْدِ وَالْحُبِّ الْخَزِينِ  
بِرُوحِكَ أَسْتَبِيهِ وَيَسْتَبِينِي  
وَقُرْبِكَ مُرْكَبِي بَحْرَ الظُّنُونِ  
وَوَصْلِكَ بَاعِثُ نَوْرِ الْيَقِينِ  
فَغَرَّدَ خَاطِرِي بَيْنَ الْغُصُونِ  
سَرَتْ فِي الْجَوِّ رَائِحَةُ الْخَنِينِ  
وَلَمْ أَسْمَعْ بِمَسْرَاهَا أَنْيْنِي  
يَحْبُكُ لِلْهُوَى وَالشَّعْرَ دُونِي  
مَنَارَتُهُ عَلَى شَطِّ السَّنِينِ

\* \* \*



## هوى الغانيات

كيف مرّت على هواك القلوب فتحيّرت مَنْ يكون الحبيب  
كلما شاق ناظرُكِ جمال أو هفا في سماك روح غريب  
سكنتُ نفسك الحزينة وارتاحت وميلُ النفوس حيث تطيب  
فستوددتُ بالحنو وبالعطف وفجر الغرام نور رطيب  
فإذا شمسهُ تبدت أصاب القلب من حرّها جوى ولهيب  
وهوى الغانيات مثل هوى الدنيا تلقّاه تارة وتخيب  
منظر تظمأ النفوس إليه ومتاع يقلّ فيه النصيب  
وشقاء تلدّ فيه الأماني وأمان تحقيقها تعذيب

\* \* \*



### حديث النفس

أَتَعَجَّلُ العمر ابتغاءَ لقاءها      فإذا تلاقَيْنَا بكيتُ حياتي  
تَمُضِي بي الأيام وهي رتيبة      لا هَمَّ لي إلا اللقاء الآتي  
أُزِنُ الحديث أقولُه عند اللقاء      فيضيع عند تقابل النظرات  
وأعود بعد ترقبي إقبالها      والنفس ساهمة من الحسرات  
فأقول مَلَّتْني ومَلَّتْ عَشْرَتِي      والغدر طبعٌ في هوى الفتيات  
وأناصِبُ النفس العداة فتنبطوي      ولربما يجنى على ثباتي

\* \* \*

هَمَّان أحمل واحداً في أضلعي      فأطيقه بتجلدي وأناثي  
وأغالب الثاني ومالي حيلةٌ      بعد الذي أرسلتُ من عبراتي  
أشكو فتكذبني الشكاة فأنشئ      خَزَيَان من دمعي ومن زفراتي  
وأخاف أن تلقى الذي لأقيته      في الحب من وجد ومن حُرقات  
أجنى على نفسي وأرضي ذلها      وأرى الجناية أن تُحسَّ شكاتي

\* \* \*



## ليلة البدر فى رأس البر

سألت حبيبى متى نلتقى      فقال إذا ما استدار القمر  
على شاطئ النيل عند المصب      وقد مالت الشمس للمستقر  
وبت أعد ليالى القمر      وأرتقب البدر حتى ظهر  
وفى النفس أمنية للقاء      وفى القلب عاطفة للسمر  
أسوق إليك حديث الشجون      وأسمع منك حنين الوتر

\* \* \*

تعال إلى زورق سباح      نشق عليه عباب النهر  
ونبصر بدر الدجى زاهيا      يرصع أعطافه بالبدر  
وفى الشاطئين حسان المغانى      تجلت لأعيننا كالصُور  
سجا الليل إلا رفيف الشراع      وهمس النائم بين الشجر  
بقلبي شكوى تكتُمُتها      وقد كتم القلب حتى انفطر  
توألَى المغيب وكان الغروب      وعينى على الموعد المنتظر

هــخـلا الكون إلا نجى الفؤاد      تناغى مع الموج لما هدرهنا النيل  
نا البحر أمواجه أقبلت      طالعـه وانحدر  
تلاقى الغريبان بعد النوى      وخلقى الذى أرتجى ما حضر





## حيرة النسيان

حَفَلَ الكون بالمعاني وبالحسن ولى خاطرى ولى وجدانى  
كيف لا تأخذ المشاهد من نفسى وتورى الكمين من أشجاني  
ويُلين الجمال كلَّ عَصِيٍّ من فؤادى وخاطرى وبيانى

\* \* \*

كنت لى فالحياة تزدحم الآمال فيها وتستجيش المعانى  
وأرى فيك حسنّها وأرى فيها مجالى تصوّرى وافتنانى  
ثم وليت فانطوى عهدى الماضى وأُعقبتُ حسرة الحرمان  
وقمشتُ بنا الليالى وطول البعد يُغرى القلوب بالسّلوان  
غبت عنى من قبل هذا ولكن كان لى رِقْبَةُ اللقاء الدانى  
أتمزّى بما تُمنّين من وعد وما أَسْتَطِيب من نُشْدان  
وأريغُ القصد النبيل بما يبعثه الحبّ من بعيد الأمانى  
فإذا ما لقيت وجهك جدّدتُ طِمَاحى إلى العلا واستنانى  
وتزوّدتُ ما أطيع به الصّبر على ما حملت من أحزانى

هذه نعمة البعد إذا خالطه القرب بين آن وآن  
 فإذا طال طال بى اليأس واليأس سبيل تُفضى إلى النسيان  
 وعزيزٌ علىّ أتى أنساك وأنسى الذى مضى من زمانى  
 إنه صفوة الحياة وهل أقربُ منها هوًى إلى الإنسان  
 نرتضيها رنقا فكيف تناسى الذى فات من زمان هان  
 صورته يدُ الخيال على الخاطر نقشا منضرا الألوان  
 وقعته أوتار قلبى بالشعر نشيدا مُرجع الألحان  
 هائفاً فى فضاء صدرى طورا بالمرائى وتارة بالأغاني  
 ولَهْدَى وتلك عندي شجوة فى مدى مسمى ولُبّ جناني  
 خبّرني على العهود تقيمين فأغنى عن اللقاء والتداني  
 وأرانا وقد تراسل روحانا بنجوى الهوى وهمس الأمانى  
 أم تغيرت بعد ما انسلّ طول البعد فاستلّ منك روح الحنان  
 وتبدلتِ والليالى قساة تبعث اليأس فى قلوب الغواني

\* \* \*

آه لو أكشف المُخبأ من أمرى وأدرى الخلاص مما أعانى  
 إننى إن قدرت عشتُ قرير النفس عمرى بنعمة الإيقان  
 فتناسيتُ إن نسيتُ وما كنتُ بقباس فى الحب أو خوآن  
 أو ظلمت الأيمن رغم تجافيك وكنت الوفى فى الهجران  
 غير أنى فى حيرة والذى يُبقى لك الحب حيرة النسيان





## الغيرة

إنما أنت مظهرٌ من جمال الكون جَلَّتْ فيه سوامي المعاني  
تتجَلَّى في حسنك الغضُّ آياتٌ بديعٌ في خلقه فنَّان  
فيك معنى الحياة من بدرانها الضاحي ومن حُسْنِ روضها الفينان  
وهدير الحمَام في ظُلُل الأيِّك تناغى بشيِّق الألحان  
كيف لا تنعم العيون بمِرآك وتشجى بصورتك الأذنان  
أنت ضئيٌّ ولا أضنَّ على الناس بمِرأى جمالك الفتَّان  
كلُّ من يفهم الجمال حَرِيٌّ بمِيتاع العيون والوجدان  
وحرام علىَّ أنى أذود الطيِّير أن تستظلَّ بالأفنان  
غيرة النفس أصلها الخوف من ميل حبيب إلى محبِّ ثان  
فإذا ما أيقنت إخلاص من تهوى قطعت الشكوك بالإيمان  
وتركت الأنام في طرب الإعجاب بالدوق فيكما والمعاني  
لك فخران حبَّها لك دون الناس مهما حالت وجوه الزمان  
وثناء الدنيا عليك لما اخترت هوى دون فاتنات الحسان

أنا إن غرتُ لا أغار على حسنك إلا من طرفك الوَسنان  
إنه يجتلى مشاهد من حسنك يشتاق أن يراها عياني  
ويرى منك ما يرى خاطري فيك ويشقى بحسرة الحرمان





## أخاف عليك

أخاف عليك من نجوى العيون  
وأشفق أن تخادعك المعاني  
وأعلم ميل نفسك أن تكوني  
فأخشى قولة العُدَّال مالت  
وما أوليك من دمعى وسهدى  
أقدمه وبى خجل عسانى  
وهل عزت على نفسى حياة

\* \* \*

وقفت على هواك مطار فكري  
ووحدت المعانى فيك حتى  
فهل يرضيك ما ألقى فأرضى  
وأطلب فى الشقاء عزاء نفسى  
أم الظن المريب أضل رشدى  
وأنت كما عهدتك فى غرامى



## بين الشك واليقين

قد أحاطت بك العيونُ فما أملكُ ألقى مكانَ عينيَ منك  
وجرتْ حولك الأحاديثُ حتى كدتُ أنسى الذي أحدثُ عند  
وأطافت بك القلوبُ وقلبي ضاع في غمرها ولما يَضَعُ

\* \* \*

خبريني أيُّ القلوبِ تناجين	فقد همتُ في غِيابةِ شك
أيُّ نفسٍ سبَّرتِ غورَ هواها	وتحدَّيتِ سرَّها بالهتاك
فتغنَّيتِ كي تسمى أساها	نومةَ الطفلِ بعد طول التشكُّر
وتبادلتما الهوى بعيون	تتلاقى بالغيبِ خوف التحكُّر
هي نفسي؟ قولي أقرِّي شجاها	وأبينني عن سرِّ نفسك تلك
أم نفوسٍ حسبتَ فيها وفاء	وتوهَّمت حبَّها دون شرك
قدِّك وهماً لقد تغلغلْتَ فيها	وتأكَّدتْ مَيلَها للترك
فشجَّاني أني أحبك حبًّا	خالص الودِّ في نعيم وضنك
وتيقنْتُ أن ملكك قلبي	وتبيَّنت أن قلبك ملكي



## فى البعد والقرب

لو كنت نائية المزار بعيدة      عنى لعشتُ على منى ورجاء  
وحملتُ برّح البعد حتى تنقضى      أيامه وأراك بعد تناء  
فأنال من لقياك ما أحيا به      ويكون فيه عن الحياة غنائى

\* \* \*

لكننى اعتدُ اللقاء فأصبحتُ      أيّامه موصولةً ببقائى  
فإذا التمسْتُك ثم لم أظفر بها      أمّلتُ من قرب وطيب لقاء  
أحسستُ فقدان المنى وحرمت فى      عيشى سبيل تعللى وعزائى  
وخطوتُ أيام الفراق لأننى      ما عِشتُها فأعدّ فى الأحياء

\* \* \*



## القلب الشارد

وطاولتُ حبل الهجر منك لعننى  
فلما قعطت اليوم حبل مودتى  
عشقتك للصوت الحنون وللشجى  
ومررتُ بنا الأيام حتى تألفتُ  
أطامنُ نفسي أن تطيق جفاك  
رجعت لنفسي فاحتملت نواك  
وما كنت أدري ما يجمرُ هواك  
على الودّ نفسي وارتضيتُ أذاك

\* \* \*

دببت إلى طبعي ففركُ أننى  
أرى نظرة العطف اللّموح فأنشنى  
تماديت في هجرى وشردت مهجتي  
تخلّق بالذكرى وتقنّات بالمنى  
سموح وأنى صابر لك شاك  
أخادع نفسي فى سبيل رضاك  
وما غرّدت يوماً بغير سماك  
وتشرب ما فاضت به شفتاك  
وغناء كشدو الطير فى رونق الضحى  
ومعنى تنّاغى فى سماء مُناك

\* \* \*

صبرتُ على البعد الطويل ولم أكن  
لأصبرَ حتى نلتقى فأراك

أردّد من نجاواك فى خلوة الأسى  
وأستعرض الماضى فأفتقد الذى  
وأحنو على قلبى أعزّيه فى الهوى  
فأطربُ بما هزّنى وشجاك  
هَنَانى من أيامه وهَنَاك  
وأبكى غراماً كفنته يداك





## ثورة نفس

من أنت حتى تستبيحى عزتى      فأهين فيك كرامتى ودموعى  
وأبيت حرّاً الجوانح صادياً      أصلى بنار الوجد بين ضلوعى  
أعمى عن الحسن الذى هامت به      نفسى وطال إلى سناه نزوعى  
وأصم عن نغم عشقت سماعه      أيام كان القلب غير سميع

\* \* \*

إنى كسوتك من خيالى حلةً      وشغّت صفحتها بزهر ربيعى  
ونشرت من روحى عليك غلالةً      كالليل آذن فجره بطلوع  
نديت جوانبه ورق نسيمة      وأرن فيه الطير بالترجيع  
وأجلت فيك طباعى فشربتها      ووردت منهل شعرى المطبوع  
وسمعت همس خواطرى فحكيتة      لحناً يشوق النفس بالتوقيع  
ووصلت من عيشى بعيشك حبةً      شاركتنى فى ذكرها المرفوع

\* \* \*

يا زهرة أنضرتها ورعيتها      وسقيت تربتها زكى نجيى



أَعَزُّ عَلَى إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الشَّرَى  
وَذَرَتْ بِقَايَاكَ الرِّيحَ فَأَصْبَحَتْ  
أَهْوَاكَ مَا دَامَ الْخَيَالُ يَمُدُّنِي  
وَأَطْلُ أَرْضِكَ ذَوْبَ قَلْبِي رَاضِيًا  
فَإِذَا ذُوَيْتَ مَعَ الزَّمَانِ وَأَقْفَرْتَ  
هَاجَرْتُ أَطْلُبُ فِي الرِّيَاضِ خَمِيلَةً  
فَتَفَيَّاتُ نَفْسِي رَطِيبَ ظِلَالِهَا  
وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُنْضًى وَبَيْنِ  
بَدَدًا وَفِي الْأَزْهَارِ كُلِّ جَمِيعٍ  
مِنْ وَحْيٍ حَبَّيْنَا بِكُلِّ بَدِيعٍ  
مَادَمْتُ فِي ظِلِّ الْهَوَى يَنْبُوْعِي  
نَفْسِي وَأَقْوَتْ مِنْ شَذَاكَ رُبُوْعِي  
تَنْدَى عَلَى بَيَانَعاتِ فُرُوعٍ  
وَنَسِيتُ سَالِفَ ذَلَّتِي وَخَضُوْعِي

\* \* \*



## دمعة مكتومة

إنى خلعتُ عليك ظلَّ شبابي      فإذا هواك مُنى ولمع سراب  
وسفحت أسراب المدامع من دمي      والدَّمع والدم مِنحَةً الأحباب  
وقضيتُ أيامي، خيالي حافلٌ      بمواقفي من قلبك المرتاب  
أحيا حياة أنتَ مَجَلَى أنسها      وأنا مجال الهمِّ والأوصاب  
لك ضحكة العيش الأنيق تجاوبت أرجاؤه برنينها الخلاب  
ولسَى الأنين تردَّدت آهاته      بلسان آلامي وطول عذابي  
أستمرئُ الأحزان فيك وأستقى      من دمعى الهامى كئوس شرابي  
هيمنان أطلب من يَهْدئُ سَوَرَتِي      وأربغُ من يهواك من أصحابي  
فَنظَلْ نَسْتَبِقُ الحديثَ عن الهوى      من غَيِّرة وتغضُّب وعتاب  
حتى إذا انفرد الفؤاد بهمَّه      غامت عليه وحشة الغياب

\* \* \*



## القلب الضائع

أفْنَيْتَ عَمْرَكَ فِي طَلَابِ حَبِيبٍ      وَمَضَى الصَّبَا وَهَوَاكَ غَيْرَ قَرِيبٍ  
حَاوَلْتَهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ شَاقِهَا      مِنْ فَيْكِ لَحْنُ الْعَشْقِ وَالتَّشْيِيبِ  
فَهَفَّتْ كَمَا تَهْفُو الْحَمَائِمُ شَفَّهَا      طَوَّلَ الْمَطَارُ إِلَى ظِلَالِ رَطِيبِ  
حَتَّى إِذَا خَفَّتْ إِلَيْكَ وَحَوِّمَتْ      وَجَدْتَ رَبِيعَ الْقَلْبِ غَيْرَ خَصِيبِ

\* \* \*

كَمْ يَخْدَعُ الْحَسَنَ النُّفُوسَ فَلَا تَرَى      فِي الْحُبِّ مِثْلَ حَلَاوَةِ التَّعْذِيبِ  
وَتَغْرُ فِي الْحُبِّ الْمَظَاهِرَ وَالْهَوَى      يَبْلُو النِّهَى بِالظَّنِّ وَالتَّكْذِيبِ  
وَيَخَادِعُ الْعَشَّاقَ أَنْفُسَهُمْ بِمَا      قَدْ أَمَّلُوا مِنْ وَعْدِكَ الْمَكْذُوبِ  
وَزَعَتْ قَلْبَكَ بَيْنَهُمْ حَتَّى غَدَتْ      نَفْسِي تَسْأَلُ أَيْنَ مِنْهُ نَصِيبِي  
ثُمَّ انْتَنَيْتَ تَجَمُّعِينَ شَتَاتِهِ      هِيَ هَاتِ مِنْ قَوْمٍ بِغَيْرِ قُلُوبِ  
وَلَقَدْ أَهَنْتَ مَدَامَعِي فَسَفَحْتُهَا      وَأَطَلْتُ فَيْكَ تَغْزَلِي وَنَسِيبِي  
وَتَخَذْتُ مِنْكَ لِحَاطِرِي أَنْشُودَةً      وَقَعْتُهَا بِتَنْهَدِي وَنَحِيبِي  
فَإِذَا بِسَمْعِكَ صَمٌّ عَنِ لَحْنِ الْهَوَى      وَإِذَا بِقَلْبِكَ لَا يُحِسُّ وَجِيبِي  
وَإِذَا بِقَلْبِي بَعْدَ أَنْ حَمَلَ الضَّنَى      لَمْ تُبْقِ مِنْهُ مِضَاضَةَ التَّجْرِيبِ



## غرام الشاعر

أحبك كالطير الذى يستخفه      إلى النوح والترجيع برّد ظلال  
أحبك كالآمال لاحَ بريقها      فضاءت بها نفسى وأشرق بالى  
أحبك كالقدر الذى فاض نوره      على فيح جنات وخُضر تلال  
أحبك كالنسمات هبت عليله      فأدّت إلى قلبى رسائل حالى  
أحبك ، لا بل أعبد الشعر والهوى

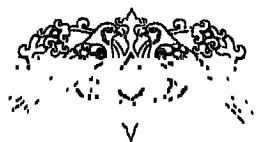
جمعتهما معنًى يشوق خيالى

وَيَمْلَى عَلَى فِكْرِى الذى لَا أَقُولُهُ      وَقَلْبِى مِنَ الْوَجْدِ الْمُبْرَحِ خَالٍ

\* \* \*

هَوَيْتُكَ لَمْ أَطْلُبْ مَسَاجِلَةَ الْهَوَى      فَأَسْمَى الْهَوَى مَا كَانَ غَيْرَ سَجَالٍ  
صَلَبْتَنِي وَإِلَّا فَاهْجُرْنِي فَإِنِّي      أَحْبَبْتُ فِي هَجْرٍ وَطَيْبٍ وَصَالٍ  
جَعَلْتَنِي هَمِي فِي الْحَيَاةِ وَشَاغِلِي      وَيَا شَدَّ مَا أَلْقَى وَلَسْتُ أَبَالِي  
إِذَا كَانَ فِي حَبِي سَبِيلٌ إِلَى الْعَلَا      إِذْنُ هَانَ فِيهِ مِنْ دُمُوعِي غَالٍ

وما ذِرْوَةُ المجدِ التي امتدَّتْ ذُرْبُهَا      على حَرَّةٍ حَزَنٍ ووَعْرِ جبال  
سِوَى روضةِ الأشعارِ وشُعْ ظَلِّهَا      أفانينِ أَفكارٍ وزهرِ خيالي  
وأنتِ بذاكِ الروضِ بلبْلُلهِ الذي      يُرْجَعُ في مَغْنَاهِ عَذْبِ مقالي  
بعثتِ فنونَ الشعرِ في فصغتها      وغنَّيْتِها لحنَ الهوى فحلالِي





## إليها

صوتك هاج الشجرَ في مسمعى  
سمعتُه فانساب في خاطرى  
ودبَّ في نفسى دبيب المنى  
سلوى من الدنيا تعزَّى بها  
طال به السهد كأن الدجى  
حتى إذا غنيت ذاق الكرى  
وأرسل المكنون من أدمعى  
للشعر عين ثرة المبع  
والبرء فى اليأس والموجع  
قلب شديد الخفق فى أضلعى  
ضلَّ به الفجر فلم يطلع  
ونام نوم الطفل فى المضجع

\* \* \*  
لأنما لفظك فى شدوه  
فيه صباباتى وفيه الضنى  
نظمت أشعارى وغنيتها  
منحدرٌ من دمعى الطيع  
يشكو تباريح فؤادى معى  
منظومة الحببات من مدمعى

\* \* \*  
حسبى من الشعر ومن نظمه  
غنى وخلّى الدمع يسقى الذى  
لعل فى نجواك إحياء ما  
صوتك يسرى فى مدى مسمعى  
قد جفَّ من نفسى ولم ينع  
دفنت من حبى ومن مطمعى



## يقظة القلب

أيقظت في عواطفى وخيالى      وبعثت منى مَيّت الآمال  
وأثّرت نفسى بعد طول سكونها      فى حين لم يخطر هواك ببالى  
وحسبتنى أصبحتُ جمرًا هامدًا      وظننتنى أحيًا بقلب خالٍ  
فإذا بحبك هاج ما عَفِيتهُ      وأجدّ لى الوجد القديم البالى  
وغدوت أشقى ما أكون تنعمًا      بهواك لما دَبّ فى أوصالى

\* \* \*

أنسىتنى الماضى بما أودعته      من حزن أيام وسهد ليالٍ  
ومحوت من فكرى الذى قاسيته      فى هذه الدنيا من الأهوال  
فرضيتُ ما قسم القضاء وما انطوت      نفسى عليه من الأسى القتال  
وغيتُ عن نَعْمى الحياة وبؤسها      بشقاوتى فى الحب واسترسالى



## سرّى وسرّك

الصبّ تفضحه عيونه وتَنِمُّ عن وجدٍ شئونه  
 إنا نكثّمنا الهوى والداءُ أَقْسَلُهُ دَفْسِيهِ  
 يهتاجنا نرح الحمام وكم يحركنا أنينهُ  
 ونحملُ القُبَلَ النسيم فهل يؤدّيها أَمْسِيهِ  
 قسّت القلوب فهل لقلبك يا حبيبي من يُلِيهِ  
 فتريح قلباً مُدْتَفِئاً أسوان لا تُغْفَى شَجْوَنهُ  
 مرّت عليه الذكريات فطال للماضى حينهُ  
 وأنا نَجَسِيكُ والذى يسقيك من ودَى هَتُونهُ  
 وبى الذى بك ياترى سرّى وسرّك من يصونه

\* \* \*





## ريضية الفيوم

نشأت في منابت التين والزيتون      في ظلّ هادلات الكروم  
وسقاها من بحر يوسف عذب      سلسبيل من مسكه اختوم  
فسرى روحها خفيًا لطيفًا      كدبيب المنى ومسرى النسيم  
وتجلت نقيّة نفسها مثل      نقاء السماء غبّ سجوم

\* \* \*

هي ريفيّة وأين غوانى      شامخات الدرّ وبیت الهشيم  
تلك في قصرها كلؤلؤة البحر      توارت في كنهها المکتوم  
وتبدّت هذى كما سفر البدر      بهيّا ما بين زهر النجوم  
عرضت لى والقلب خال من الوجد وعيني أليفة التهورم  
فتعلقتها وكنت طليقًا      من إसार الهوى وقيد الهموم  
وخلونا على ضفاف غدير      ريق الماء خافت الترنيـم  
وسواقى الهدير تبعث في النفس أسى من أنينها المستديم  
فشكوت الهوى وقلت: غريب      في ربوع الفيوم غير مقيم

زوديه بما يرقسه عنه      لوعة الشوق في البعاد الأليم  
فثنت طرفها حياءً وقالت      سوف تنسى ريفية الفيوم  
إن في مصر فائناتٍ من الغيد      تُعفى على الغرام القديم  
قلت لا تيأسى فإن التسلى      ليس من شيمة الحب الكريم  
سوف أركاك في بعادك بالذكرى فإن الذكرى تهيج كلومى  
وافترقنا على رجاء من اللقيا ورعى من الفؤاد الكتوم  
فهل الدهر سامح بالتلاقى      أم زمانى كعهده من خصومى  
كلما جادت الليالى بوعد      ما طلتنى الدنيا مطال الغريم  
أبدأ أبذر الأمانى وأسقيها ومالى غير الرجاء العقيم



## هوى الغريب

آذَنَّا النُّوى بِرُشْكٍ ارْتَحَالٍ      فَالْتَقِينَا نَبْكَى عَلَى الْآمالِ  
 بى نَزاعٍ إِلَى العِناقِ وَفِيهَا      لَهْفَةٌ شَابَهَا حَياءُ الدِّلالِ  
 سَأَلْتَنى مَتى يَكُونُ التَّلَاقى      قُلْتَ آتِ فى مُوسِمِ البَرْتِقالِ  
 فَأُجَابَتِ : هَذَا بِعَيدٍ أَلَّا تَرْجِعَ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ بَلِيالِ  
 جِئْتَ وَالتَّينُ ناضِجٌ وَعُروُشُ الكَرَمِ تَزْهوبُها القُطُوفُ الدَّوالى  
 ثَمَّ غَادَرْتَنَا وَعَدْتَ وَمَا فى الكَرَمِ قِنْتُ مِنَ العِناقِ عِدْ حَالِ  
 عُدْ وَشَيْكًا إِذَا اسْتَطَعْتَ وَإِلَّا      فَارْتَقِبْنَا مَعَ الهِلَالِ التَّالِى  
 وَانْتَبِهْنَا مِنْ سُهْمَةِ الحُزَنِ والتَّوَدِيعِ والأُفُقِ ناصِلِ الآصالِ  
 فَشَخَّصْنَا وَفى المَأَقَى دَمْرُوعِ      حَبَسَتْها مَخافَةُ العَدَّالِ  
 وَوَجَمْنَا وَفى النُّفُوسِ حَدِيثِ      كَتَمَتْهُ مَضاضَةُ التُّرَحالِ  
 ثَمَّ خَلَفَتْها وَقَدْ أَطْرَقَتْ حُزْنًا      وَأَطْرَقَتْ مِنْ جَوَى البَلْبالِ

\* \* \*

يَا لَتاةَ الفِيوْمِ هَلْ عَوْدَةٌ أَطْفِئُ فِيهَا نيرانَ قَلْبى الصَّالِى

خبأت لي الأقدار حُباً بأرض    قد خلت من مآلفي وظلالي  
 ما اكتفت بالهوى الأليم فزادت غربة طال في أساها احتمالي  
 لستُ أخشى عليك أنى أنساك ولكن أخشى علينا الليالي  
 فاذكريني على النوى ربّ ذكرى قرّبت موطنى وأدنت خيالي  
 وثقى أننى على العهد باق    ولو أن اللقاء فوق منالي  
 أنت في خاطرى ضياءً وفي قلبي ضرام وللخيال مجالى  
 منك وحى وفيك شعري ومن عينيك معنى السحر الشهى الحلال

\* \* \*



## الجمال الراحل

جَفَّ ماءُ الشباب في وجنتيها    بعد أن جاد وردها هتانا  
 وذوَى قَدُّها الرطيب وقد كان كان حَلِيًّا بزهره فينا  
 فَضْلَةٌ من محاسن وبقايا من جمال شاء القضا أن يهانا  
 ولقد يذبل الندى من الزهر ويبقى عبيره أحيانا  
 ولقد يخفت الرخيم من الصوت ويشجور رنينه الآذانا  
 ولقد تغرب المهابة وتكسو الأفق من بعدها ثياباً حسانا  
 ولقد ينضب الغدير ويبقى    زهرة فسوق شطّه ألوانا

\* \* \*

هكذا أنت في الجمال وقد ذقت من الدهر ذلة وهوانا  
 إن يغب عنك معشر عبدوا فيك قديما جمالك الفتانا  
 فأنا الصادق الوداد إذا حال مسحٌ عن الوداد وخانا  
 كلُّ حسن يفنى فتمضى معانيه كأن لم يحرك الأشجانا  
 غير أنى أرى لحسنك معنى    خالدا يملأ القلوب افتنانا  
 كلما عبّ في جمالك لحظي    ظلّ روحي مُعطشا ظمّانا



## عهد قديم

ياحنيني إلى الليالى المراضى وشقائى من الليالى البواقى  
 واشتياقى إلى قديم من العهد نعمنا فيه بطيب التلاقى  
 ذهبت نضرة الزمان وحالت صفحة من غديره الرقراق  
 وتغشّته كُدرة ما عهدناها ووجه الزمان فى إشراق  
 حيث كنا والليل ساج وللليل خيرير كهمسمة العشاق  
 ونسيم الصَّبَا يمرّ على الأغصان يلهو بذيلها الخفّاق  
 دبّ ما بيننا الملل وما أذهبَ هذا الملل بالأشواق  
 أصبح القرب والبعد سواءً بعد أن كنت لا تطيق فراقى  
 ثم جازيتنى على صدق حبى بقليل من الوداد الباقى  
 وقصارى الغرام فى قلب من تهواه أن ينتهى إلى الإشفاق

\* \* \*



## إليها فى المصيف

كان يُغْنِينِي إِذَا عَزَّ اللَّقَاءُ      أَنَا نَشَقُّ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ  
وَيُعَسِّرُونِي إِذَا طَالَ الْمَدَى      بِالتَّنَائِي أَنْ أَظَلَّتْنَا سَمَاءُ  
ثُمَّ وَلَيْتَ فَلَمْ أَلْقِ الَّذِي      يَبْعَثُ السَّلْوَى لِنَفْسِي وَالْعِزَاءِ  
شَارَفِي الْبَحْرَ وَنَاغَى مَوْجَهُ      وَابْعَثِي النِّشْوَةَ فِيهِ بِالْغِنَاءِ  
وَانْظُرِي الْبَدْرَ عَلَى أَعْطَافِهِ      بَاهِرِ الْأَلْأَلِ رِيَّانِ الضِّيَاءِ  
وَأَنْضَحِي الْجَوْ بِمَشُورِ الشَّجَا      وَاتْرَكِي الْأَلْحَانَ تَسْرَى مَا تَشَاءِ  
مَا لِقَلْبٍ فَاقْصِدِ تَوَاقُفَهُ      غَيْرَ أَنْ يَكِي وَيَمِضِي فِي الْبُكَاءِ

\* \* \*



## بين الصراحة والكتمان

أرادوني على أنى أبوح	وهل يتكلم القلب الجريح
وماذا يبتغون وفي فؤادي	جوى أفضى به الدمع الفصيح
نعم أهوى ولا أخفي غرامي	ومن شرف الهوى أنى صريح
وأما إن سئلت هل اصطفتني	سكتُ فما استرحتُ وما أريح
ومن لى أن أقول تعلّقْتنِي	وقلب الغانيات مدى فسيح
تُلاقيني فتخلصُ بي لجيًّا	وَألمس حبّها فيما يلوح
وتزدحم القلوب على هواها	فتُكرنى ولى كبدٌ قريح

\* \* \*





## خمر الرضا

مازلت تسقين الفؤاد من الهوى  
حتى انتشى من فرط ما سَقَيْتِهِ  
فإذا الحياة جميلة وإذا المنى  
وإذا بك استشرفتِ بدرًا ساطعًا  
فيضيءُ في قلبي ويبسم في فمي  
فأقول فيك قصائدِي وأصوغها  
أقبلت إقبال الحياة فأدبرت  
ونسيتُ أن العيش ظلُّ زائل  
خمر الرضا وسُلالة التُحنان  
وسرَى عليه تخيّل النشوان  
مُخْضَلَةٌ وإذا القطوف دوان  
يندَى على خواطِرٍ ومعاني  
ويُمدُّني إشراقه ببياني  
من أدمعي ودمي ومن وجداني  
آلامها وغفوتُ عن أحزاني  
ونسيتُ أن العمر شيءٌ فان

\* \* \*



## ذكر النسيان

هجرتك عَنِّي أسلو فأنسى      وأطوى صفحة العهد القديم  
وغالبتُ التناسي فيك حتى      غدا من فرط ذكره همومي  
ذكرتك ناسياً ونسيتُ أني      أريد البرء للقلب الكليم  
وكنت أحاول النسيان جهدي      فصرت أحنُّ للحب المقيم

\* \* \*



## بين النفس والقلب

أصون كرامتي من قبل حبي      فإن النفس عندى فوق قلبى  
رضيتُ هوانها فيما تقاسى      وما إدلالها فى الحب دأبى  
وما هانت لغيرك فى هواها      ولا ذلتُ لغيرك فى التصبى  
ولكنى سمحتُ بها لأنى      رأيتك مثل نفسى فى التآبى  
وكيف تكرّمين هواى يوماً      إذا أدلّلتنى ما بين صحبى  
وماذا تبتغين وقد توالى      دلائل صبوتى وشهود حبى  
وناجاك الهوى بلحاظ عيني      وحدّثك الضنى بلسان كُتبى  
عُتبتُ عليك فى حبى لأنى      رأيت الحب أبقى بعد عتبى  
وما عودت نفسى أن تداجى      ولا عودت قلبى أن يخبى  
فما الكتمان بين ذوى التصابى      سوى باب إلى مَن وكذبِ

\* \* \*



## خاطرة

بين ذلُّ الهوى وعزّة نفسى ضاع قلبى فما عرفت التأسى  
وعزیزٌ علىّ أنى أضيع القلب فى الحبّ بين ظنّ وحدس  
كلما قلت هين فى هواها ما ألقى من وحشة بعد أنس  
خفت أنى أكون أعطيت قلبى للذى باع حبّه بيع بخس  
وفؤادى أعزّ ما أقستنيه فى حياة أعيش فيها بحسى



## اللقاء الأول

لست أنساه إذ وفدت عليه      وهو ما بين خاطري وظنوني  
فإذا روحه تصافح روعي      قبل شدّي يمينه بيمينى  
وإذا الوجه ليس يغرّب عني      أنا شاهدته بعين يقينى  
وإذا نحن قبل أن نبدأ القول      حبيبان من طوال السنين



### شكك المحبين

تقول أسأت الظن بي فكأنما      تخال محباً لا تسوء ظنونه  
وهل قرّ قلب في هواه ولو غدا      يساجله فرط الحنان خدينه  
إذا لم يكن في الحب شكٌ وحيرة      فمن أين يحلو للمحب يقينه

### حديث الهوى

سألتني وقد خلونا أتهوانى وقد نالت التباريح منى  
ورأتني وجمتُ حزناً فقالت      ليس يخفى شديد حبك عني  
غير أني أحبُّ أسمع من فيك حديث الغرام يطرب أذنى



## نداء القلب

هَزُنِي هَاتِفِي إِلَيْكَ فَأَقْبَلْتُ عَلَى خَشْيَةٍ مِنَ الرِّقْبَاءِ  
وَتَلَمَّسْتُ فِي الْخَفَاءِ طَرِيقِي بَيْنَ عِزِّ الْهَوَى وَذُلِّ الْحَيَاءِ  
أَسْرِقُ الْخَطُو خَافْتُ الْحِسَّ تَغْشَانِي لِلْقِيَاكِ رَهْبَةً فِي اللَّقَاءِ  
بَيْنَ جَنْبِي خَافِقٍ يَحْمِلُ الْوَدَّ وَيَسْرِي عَلَى جَنَاحِ الْوَفَاءِ  
وَدُّ لَوْ يَنْطِقُ اللِّسَانُ بِمَا يَحْمِلُهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَوَلَاءِ  
وَهُوَ لَوْ رَجَعَ الْحَدِيثُ خَفُوقًا أَسْمَعَ الْبَثَّ فِي ضُرُوبِ الْغِنَاءِ



## لقاء

نازعتني إلى اجتلاء الجمال      فتنة الحسن في بديع المثل  
 غُرّة كالصباح رَفَّتْ عليها      طُرّة في سواد جنح الليالي  
 وعيون تشعّ بالأمل العذب وتلقى      سحر الهوى والدلال  
 وفم تبسم الملاحه فيه      بسريق اللمى وظلم الآلى  
 وقوام مهفّف القدّ مشوق تهادى في      رفق خطو الغزال

\* \* \*

طالعتني وكنت أخلص منها      خطرة الطيف في سnoch الخيال  
 ثم مرّت كما يهبّ نسيم الرّوض عبّر الغدير بين الظلال  
 وقضى الله أن أراها وأروى      ناظرى من بهاء تلك الجالى  
 وسمعت الحديث من فمها المُفترّ عن بسمه النّدى فى الدوالى  
 فإذا خِفّة القطاة إذا اختالت على الماء ساعة الآصال  
 وإذا رَفّة النسيم إذا بثّ شكاة المهجور عند الوصال





## اللقاء الخاطف

أَوْ كَلَّمَا عَرَضْتُ بِقُرْبِكَ خُلُوةً  
لَمْ أَذْرِ مَا أَنْسُ الْلِقَاءَ وَطَيْبِهِ  
لِمَجْرَايَ أَلْفَاظُ تَلْدُوبٍ عَلَى فَمِي  
وَتَطْلُعِي لِبَهَاءِ وَجْهِكَ خِلْسَةً  
مَرَّتْ عَلَى خَوْفٍ أَوْ اسْتَعْجَالٍ  
مَا دَامَ قَدْ خَطَرَ الْفِرَاقُ بِبَالِي  
مَنْ غَيْرَ أَنْ أَحْظِيَ بَرْدَ سَوَالِي  
أَرْضَى بِهَا خَوْفًا مِنَ الْعَذَالِ

\* \* \*

تَمْضِي اللَّيَالِي فِي غِيَابِكَ لَوْعَةً  
وَأَبَيْتُ أَجْمَعُ مِنْ شَتَاتٍ مُوَاقِفِي  
حَتَّى إِذَا سَمِعَ الزَّمَانُ بَلْقِيَةَ  
وَرَأَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْسَى بِاللِّقَا  
مَا بَيْنَ سَاعَةِ قَرِينَا وَفِرَاقِنَا  
تَنْرَى عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ فَبَعْضُهَا  
وَجَمِيعُهَا فِي خَاطِرِي أَنْشُودَةً  
تَطْفِي عَلَى صَبْرِي وَرُقَّةً حَالِي  
ذَكَرْتُ أَعِيشُ بِهَا عَلَى آمَالِي  
سَنَحْتُ سَنُوحَ الطَّيْفِ عَبْرَ خَيَالِي  
فِي وَحْشَةٍ غَامَتِ عَلَى بَلْبَالِي  
مَاضٍ مِنَ الْغَيْبِ الْخَفِيِّ بَدَأَ لِي  
نَائِي الْمَدَى وَالْبَعْضُ مِنْذُ لَيَالٍ  
ذَابَتْ عَلَى صَدْرِ الْفَضَاءِ حَيَالِي



## بعد فراق

لقيتك بعد نأى واشتياق      ولم ألك عالماً أين التلاقي  
وكنتُ أهيمُ في دنياك على      أراك تلوح ما بين الرفاق  
أسائلُ عنك أين وكيف تحيا      وهل عهد الهوى منه براقٍ  
تحنّ إلى قُدرٍ حنين قلبي      إليك على مدى عهد الفراق

\* \* \*

وقيلُ أهلٌ فاستبقا سوياً      إلى الضمِّ المرجعِ والعناقِ  
فسرّتُ إليك يدفعني حنيني      وأكتمُ أدُمعِي مما ألقى  
إلى أن لُحِتَ في عيني خيالاً      تمثّلُ فيه حبي واشتياقي  
فأهويتُنا على عطفٍ وجيد      نضمُّهما ونُمنعُ في العناقِ  
إلى أن فاض دمعِي من حنيني      إليك وغام دمعك في المآقي



### أهْدَى أَغَارِيدِي

أرسلت فيها ناظري يجتلي	أهْدَى أَغَارِيدِي إِلَى رَوْضَةٍ
ترف كالظلّ على الجدول	فأصّبحت رُوحِي فِي نَشْوَةٍ
وهمي أني بالغ مأملي	ناجيت آمالي وما دار في
وطال بي الشوق إلى المنهل	حتي إذا امتدّ بروحي الظما
يا قلب هذا وردّها فسانهل	سمعت في صدري نداء الهوى



## زورة

على الزهر فى الروضة الحاله  
يرفّ مع النسمة الناعمه  
تنير دجى روى الهائمه  
وأسعد بالطلعة الباسمه  
وكانت على وردها حائمه  
على ضفة النيل فى عائمه  
على الماء والخضرة النائمه  
تراقص أختاً لها ناغمه  
تموج على الجبهة الساهمه  
تخوضان فى لجة غائمه  
يُطلّ على الفرحة القادمه  
ينادى على بعده تائممه

نَزَلَتْ عَلَى نَزول الندى  
ولحت كما لاح فجر الصباح  
وأشرقت كالشمس رأد الضحى  
وما كان فى خاطرى أن أراك  
ولكنه الشوق نادى القلوب  
وجمّع روحين تحت النخيل  
ألا حبّذا خلوة فى المساء  
ووجهك ضاف على موجة  
ومن حوله انسَدَّتْ طُرّة  
وعينك فى الأفق سَبَّاحتان  
وقد طلع البدر خلف التلال  
وفى جوه صدح الكروان



## يوم المطار

وإن أنسَ لا أنسَ يوم المطار  
جلسنا عن الناس في نجوة  
أسابقها في شهى الحديث  
وأين يكون اللقاء القريب  
ومرّ الزمان بنا لم يجدْ  
إلى أن دنا وقتها للرحيل  
ونادى المنادى على الراحلين  
ودارت رحاها وهمّت بمن  
ونحن نطيل إليها الرنو  
ولا تدرك العين ماذا يدور  
إلى أن سرت في عنان السماء

وقد دنت الساعة القاضيه  
وغبنا عن الأعين الرانيه  
عن الشوق والزورة الآتية  
أفى مصر أم دارها الغاليه  
له في حساب الهوى ناحيه  
على متن طائرة ماضييه  
وليست لنا أذن واعيه  
عليها إلى البلدة النائيه  
ونسلمع أصواتها الداويه  
ولا أين تمضى ولا ماهيه  
وغابت ومحبوبتى باقيه



## شموع

وقد باتت تساجلها دموعي	تلاقينا على ضوء الشموع
حينئذ أم تحدر من ولوعي	وما أدري أسال الدمع مني
لقلبي قصة الحب الرضيع	خلوت أنادم الذكرى وأروي
سوانح خاطري وجنى ربيعي	وأسمع همس آمالي تناغي
مجال النور في الفجر الوديع	إلى أن جال طيفك في جفوني
إلى روض من النجوى ينبع	وناجي مقلتي ودعا فؤادي
إليك هوى تناوح في ضلوعي	أبتك برح أشجاني وأشكو
أطار بسهده طيب الهجوع	وليلاً نال من عيني حتى



### خلصة

أُنِيلُ ثَغْرِي الَّذِي يَرِيدُ	أَخَذْتُهَا خَلْسَةً لَعَلِّي
وَوَرْدَهَا مِنْهَلْ بِعَيْدِ	وَكَيْفَ أُرْوِيهِ مِنْ لَمَاهَا
وَالظِّلِّ مِنْ حَوْلِهِ مَدِيدِ	قَنْصَتُهَا طَائِرًا يَغْنِي
فَلَا يَرَى سَارِيًّا يَصِيدُ	أَتَلَعُ جَيْدًا وَمَدَّ سَحْرًا
يَا لَطْفَهَا وَالْجَوَى شَدِيدِ	يَا بَرْدَهَا فِي غَلِيلِ رَوْحِي
وَالْوَرْدِ فِي غَصْنِهِ يَمِيدُ	رَشَفْتُ مِنْهَا النَّدى سَنِيًّا
وَالنَّجْمِ مِنْ فَوْقُنَا شَهِيدِ	وَذُقْتُ مِنْهَا الْجَنَى شَهِيًّا



## نداء

أحببتها من غير أن أدري      مال لها قلبي لما رأى  
دمع الأسي من عينها يجرى      أصغت إلى شعري ردّده  
أبّثّه ما جال في صدري      فغامت الأدمع في عينها  
ثم انثت تنهل كالقطر      بكت على شكواي من غيرها  
وما درت ما جدّ من أمرى

\* \* \*

يا جارة البستان بين الرُبى      في الروضة اليانعة الزهر  
أهكذا تمضي الليالي بنا      والشهر ينسلّ من الشهر  
والقلب من فرط الذي شقّه      يبكي على ما فات من عمرى  
واخجلت منه وقد سُمّته      ذلّ الضنى من شدة الصبر  
منيتّه أن تطفئ شوقه      ولم يزل في وقدة الجمر  
جودى بسطر وارحمى وجده      فإنه يقنع بالسطر  
حرمت عيني نعمة الاجتلى      فلا تذيبى القلب بالهجر





## ساعة الوداع

كل همى فى قبلة للوداع	قلب لم يَبْقَ للتعَلَّلِ داع
وسفين الهوى بغير شراع	كم توهمتُها على موج ظنى
منعتنى من العناق الدواعى	كلما جاد لى الزمان بقرب
وكأنى ما عدت بعد انقطاعى	وتوالت على اللقاء الليالى
وفراق فى لهفة والتّيع	وبهرّ الزمان بين لقاء
غير شوقى لقبلة فى الوداع	وكأنى مانلت من بعد صبرى

\* \* \*

إيه يا ساعة الوداع لقد خايلت عيني بطيفك الخداع  
كلما صوّر الخيال لفكرى البين من بعد ألفة واجتماع  
نازعتنى نفسى إلى ذلك الموقف والدمع بين جفنىّ ساع  
وهى ترنو إلى نظرة إشفاق وترثى لحسرتى وارتياعى  
فوددت الفراق على أنيل القلب ما يشتهيهِ بعد امتناع



### بسمۃ الثغر

أحبتتها زهرة تبدتْ	تميل تيهها على رباها
رأيتها في صويحبات	تفيض بالسحر مقلتها
فعبت العين من سناها	وهامت الروح في هواها
وحين ناجيتها بشعري	وقد تغنيت في سواها
سمعت منها الذي شجاها	من قبل عيناى أن تراها
ولو رأتهـا إذن لغنى	قلبي على الرجـع من صداها

\* \* \*

لها حديث كأن شهداً	تدوؤه النحل من جناها
ورقة كالنسيم يسرى	يعطر الكون من شذاها
وخفة كالقطاة رقت	على ذرى غصنها فتاها
يا بسمۃ الثغر يا حياتي	أهكذا عهدنا تناهي
قد كان يوماً وبعض يوم	ولم تنل مهجتي مناها
وكنت أرجو رجاء يأس	أن تبلغ الروح مشتهاها

وأن ألا قـيـك والليـالى  
أظـل أسـقـيـك من غـنـائـي  
وأملأ العين من بهاء  
لا ينتهى بالنوى مداها  
ما ترسل الروح من شجاها  
يفيض من طلعة أراها





## أقبل الليل

يا حبيبى أقبل الليل ونادانى حنينى  
وسرت ذكراك طيفاً هام فى بحر ظنونى  
ينشـر الماضـى ظلالا كن أنساً وجمالاً  
فإذا قلبى قد حنّ إلى عهد شـجونى  
وإذا دمعى ينهلّ على رجـع أنينى

\* \* \*

لو ترانى فى الدجى وحدى	دمعتى تجرى على خدى
إذن أشفقت من وجدى عليّ	وطالعك الأسى من ناظرى
فعلمت أى ضنى أعانى فى هواك	ورأيت كيف تهيم روحى فى نواك
النوم ودع مـقلتى	والليل ردّد أنتى
والعيش من غير الحديث	إليك ضيع بسمتى

\* \* \*

أيها الطائر فى مسرى المتى      عد إلى مغناك فى الظلّ الظليل

أُينع الغصن وطاب المجتنى	وهفا الدوح إلى رجع الهديل
يا هدى الحـيـران	فى ليل الضنى
أُيـن أنـت الآن	بل أـيـن أنا
أنا قلب خـفـفاق	فى كفّ الأشـواق
أنا روح هـيـمان	فى وادى الأشـجان
لو عدت لى ردّ الزمان إلى سالف بهـجـتى	
ونشرت من روحى عليك غلالة من رحمـتى	

\* \* \*

يا أيها الليل طال بى سهرى	وساءلتنى النجوم عن خبرى
مازلت فى وحدتى أسامرها	حتى سرت فيك نسمة السّحر
عسى يعود حبيبى	مع النهـار المـطلّ
ويستقى منه عودى	وينتـشى منه ظـلّى
فترقص الأغصان	من فرحة القـرب
ويرتوى الظمآن	من منهل الحـب
يا حبيبى عـد فـقـد طال مع الليل حنينى	
وأنا دمعى ينهل على رجع أنينى	



## دعوة

دعنتى إلى عشها الساحر  
أشـم عبير الجنى والورود  
وأشرب نور الصباح السنى  
وأسهر ليلى أناجى المنى  
أيا حبة القلب ناديتنى  
وكيف أطيق ابتعادى عنك  
تمثلت لى فى سكون الدجى  
يحدثنى عن جمال الخريف  
ويهمس لى بحديث الهوى  
نعم سوف أسرى إليك وقلبى  
وعينى تتوق إلى نظرة  
وأذنى تحن لرجع الصدى  
وما عجب منك فى دعوتى

على شفة الجدول الهادر  
وأقظفت من روضها الباكر  
على وجهها المشرق الباهر  
على طلعة القمر السافر  
فلبيت أسعى إلى آمرى  
وحبك يا فستنتى أسرى  
خيالاً تراوح فى خاطرى  
ويطنب فى جوه العاطر  
إذا طاب ليلى مع السامر  
يرفرف كالطائر الخائر  
تنهـنـه من وجدى الثائر  
إذا رن فى سمعها الغائر  
إلى عشك اليانع الزاهر

يحنُّ إلى صدحة الطائر	فإنك أنت ندى الظلال
يتوق إلى العارض الماطر	وأنت الغدير شهى الزلال
ترحب بالزائر العابر	وأنت الغصون الرطاب الجنى
معانٍ تنادى على شاعر	وأنت من الغيب يا فتنتى





## لقيا

نعمت بلقياك يا ناديه	كأنى فى جنة عاليه
جمال ترفّ عليه القلوب	وروح مجنحة ساميه
وقلب يكاد لفرط الحنين	يدوب مع النسمة الساريه
وذوق يدبّ إلى كل حسن	فيختار من كنزه الغاليه
وفهم يدقّ لوعى الوجود	فلا تختفى عنده خافيه
سمرنا وكان الندى بهيّا	بطلعتك النظرة الزاهيه
ودار الحديث على السامرين	وأنت لأسماعنا ساقيه
فلم أدر هل كان بى نشوة	من الكاس أم منك يا راويه





رثاء





## إلى روح أبي

من فراش الضنى فَأَثَرْتَ قَبْرًا	أَرَأَيْتَ التُّرَابَ أَرْفَقَ صَدْرًا
لَكَ إِلَى أَنْ تَمُخَّضَ اللَّيْلُ فَجْرًا	طَالَمَا أَسْهَدَ التَّوَجُّعُ عَيْنِي
وَابْنُكَ الْبَرُّ بَعْدَ أَنْ كَلَّ أَكْرَى	وَتَقَلَّبْتَ لَا تُطِيقُ رَقَسًا دَا
سَتْ لَتُبْدَى الْأَنْيْنَ لَوْ ذُقْتَ مَرًّا	تَصْدَعُ اللَّيْلُ بِالْأَنْيْنَ وَمَا كَدَ
جُبْتَ بَعِيدَ الْبِلَادِ بَرًّا وَبَحْرًا	لَا تُطِيقُ الْخَطَى الْقَصَارَ وَقَدْ

\* \* \*

كَمْ بَنَيْتَ الْأَمَالَ تَجْهَلُ أَنَّ الدَّهْرَ يُعْطِي رِضًّا وَيَأْخُذُ قَسْرًا	وَقَمْنَيْتَ أَنَّ تِرَانِي وَقَدْ طَا
لَعَتَ فِي مَنْزَلِي عُرُوسًا بِدْرَا	وَقَمْنَيْتَ أَنَّ تَرَى لِي حَوَالِي
لَكَ صَغَارًا يَمْلَأُنْ صَدْرَكَ بَشْرَا	فَتُدَاعِي بِنَاءَ تِلْكَ الْأُمَانِي
وَأَصَابَتْ مِنْكَ الْمَنِيَّةُ صَدْرَا	طَالَمَا وَسَّدَتْهُ رَأْسِي صَغِيرًا
حِينَ أَغْفَى عَلَيْهِ آنَسَ وَكَرَا	

\* \* \*

أَجَلُ بَنِيكَ الصَّغَارَ قَفْرًا فَقَفْرَا	يَا أَبِي كَمْ رَمَتْ بِكَ الْبَيْدُ مِنْ
---	---

وتغرّبت في البلاد تقاسي      من ضروب الجِواء قرأ وحرّاً  
قانعاً باليسير تحرم نفساً      مُتّعَت في صباك بالعيش نضراً  
كم جنى والد على ابن ولكنّا جنّينا عليك صفحاً وغفراً  
نم قسريراً فليس بالميت من خُلف من بعد موته ابنأ أبرأ  
أنا أحنو على اليتامي وأرعى      أيماً عاشرتك بالطُّهر دهرأ  
ثم أحيى ذكراك ميتاً وقد خلّدت ذكرى تَضُوع في الكون نشرأ



### دمعتى على محمود

محمود سافرت فطال السفر	وحال ما بين اللقاء القدر
أملت أن أظفر بعد النوى	بضمّة فى عودك المنتظر
فأسرع الموت حثيث الخطى	وابتزّ منى نيل ذاك الظفر
طواك فى شرخ الصبا والمنى	لم تعد من يومك أفق السحر
ولللشباب الغضّ آماله	مبتسمات فى كمام الزهر

\* \* \*

أخى وهل غير أخى بارق	فى ظلمة العيش إذا ما اعتكر
وهل سواه ماسح دمعتى	إذا دعاها للمسيل الكدر
وهل سواه سامع أنتى	إذا دجا الليل وطال السهر
محمود كانت أسرتى دوحة	يطلّ روحى ظلّها المنتشر
فسار فيها العطب المتوى	وأذبل الغصن وأذوى الثمر
وكتّ فيها غصناً ناضراً	فكان حظى منك أن تختصر
وصرت من بعدك فى ضحوة	من لفحة الشمس وسبب المطر

جَدُّكَ سَالَتْ نَفْسَهُ فِي وَغَى  
فَكَانَ جُوفَ الطَّيْرِ قَبْرًا لَهُ  
وَعَمُّكَ الْمَبْكِيُّ ذَاقَ الرَّدَى  
ثَوَى بِأَسْوَانَ فَلَا زَائِرَ

\* \* \*

يَا ثَالِثَ الشَّوَاوِينَ فِي غَرْبَةٍ  
عِشْتَ غَرِيبَ الدَّارِ حَتَّى إِذَا  
نَزَلْتَ «حَلْفًا» مَفْرَدًا نَائِيًا  
وَفِي فُرَادَى مَنَبَعٍ لِلْأَسَى  
صَوْتِكَ فِي سَمْعِي قَرِيبَ الصَّدَى  
وَكُلُّ مَا فِي الْعَيْشِ مِنْ رَاحَةٍ  
مُذَكَّرُ نَفْسِي الَّذِي فَاتَنِي

\* \* \*

حُرِّمْتَ طِيبَ الْعَيْشِ مِيتًا وَمَالِي  
مَاتَ كَلَانًا أَنْتَ تَحْتَ الثَّرَى  
وَمَاتَ مِنْ نَفْسِي تَعَلَّاتُهَا  
وَأِنْ أَعِشْ بَعْدَكَ رَغْمَ الْهَوَى  
وَهَكَذَا تَمُضِي اللَّيَالِي بِنَا  
فِي جَمْعِ الْمَوْتِ الَّذِي فَرَّقَتْ

فِيهِ حَيًّا لَذَّةً أَوْ وَطَرَ  
تَنَامُ مِلءَ الْعَيْنِ فَيَمُنْ غَبَرَ  
وَمَاتَ فِيهَا الْأَمَلُ الْمَزْدَهَرَ  
فَإِنْ عِشَى فِي سَبِيلِ الْآخِرِ  
وَنَلْتَقَى بَعْدَ طَوَالِ الْعُصْرِ  
مِنْ شَمَلْنَا الْأَيَّامَ ذَاتَ الْغَيْرِ



## أختي

أنا للحرز وما يبعثه  
كلما صرْتُ بنفسى خالياً  
يعرض الماضي فيسقينى الذى  
ثم يدعونى إلى مجلسه  
يشتكى ذو الوجد ما يعتاده  
فى خيالى من تهاويل الشجن  
يتبدى من غيابات الزمن  
ذقت فيه من أفانين المحن  
بين أواه وباكٍ من حزن  
ويغنى فيه مسلوب الوسن

\* \* \*

هى أختى درجت فى كنفى  
علتها طفلاً على بعد أبى  
ثم دلت صباها فتمت  
شريت طبعى وحاكت خلقى  
إن شكوت الدهر مما نالنى  
ثم أمست وهى للروح سكن  
وهو نائى الدار عنى والوطن  
كالنبات الغض فى ظل الفن  
ثم كانت هى سرى المؤمن  
سكن القلب إليها واطمأن

\* \* \*

هى أختى صبرت نفسى على  
فقد أهلى كلما انضم كفن

لو تذاكرنا أباي أو إخواني  
قلتُ ترعاني وترعى ولدي  
وتواسي علتى فى وحدتى  
فطواها الموت عنى بغتةً  
ساجلتنى دمع عيني ما هتن  
وتربيته على قصده السنن  
وتناجيني إذا الليل سكن  
فى الشباب الغض والوجه الحسن

\* \* \*

تركت لى ملكا فى صورة  
وعيون تسحر اللب بما  
وفى حلو اللمى مبتسم  
فيه منها ما يعزىنى على  
وابن أختى قطعة من كبدى  
من جبين واضح النور فتتن  
أودعته من ذكاء وفطن  
فُرَّ عن درّ توارى واستكن  
فقدتها إمّا هفا قلبي وحنّ  
أفتديه العمر روحاً وبدن





## أحلام

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ مَنْ طَوَّلَ مَا      نَاجَيْتُ فِي دُنْيَايَ أَحْلَامِي  
عَشَقْتُهَا طَيْفًا رَفِيقَ الْخُطَى      يَسْبَحُ فِي آفَاقِ أَوْهَامِي  
لَا يَنْثَنِي عَنْ فِتْنَتِي خَالِيَا      أَهِيمُ فِي صَحْرَاءِ أَيَّامِي  
أَوْ سَاهَرًا تَحْتَ الدَّجَى سَاهِدًا      أُرَدِّدُ الشُّكُوى بِأَنْفَامِي

\* \* \*

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ حَتَّى أَرَى      أَنِّي أَضْمُ الْيَسُومَ أَحْلَامِي  
إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى عَيْنِهَا      غَمَرْتُ فِيهَا كُلَّ آلَامِي  
نَسِيتُ مِنْ مَاضِيٍّ مَا نَالَنِي      مِنْ بَرْحِ أَوْجَاعِي وَأَسْقَامِي  
وَعَشْتُ فِي الْحَاضِرِ عَيْشَ الرِّضَا      فِي جَنَّةٍ مِنْ رَوْضَى النَّامِي

\* \* \*

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ يَا لَيْتَنِي      سَمَّيْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَحْلَامِ  
رَفَّتْ كَزْهَرِ الرُّوضِ فِي غَصْنِهِ      لَمَّا زَهَا تَحْتَ النَّدى الْهَامِي  
وَلَمْ تَكْدُ تَفْتَرُ عَنْ بِسْمَةِ      كَالْوَمُضِ فِي بَحْرِ الدَّجَى الطَّامِي  
حَتَّى ذَوَتْ وَالْعَمْرُ فِي فَجْرِهِ      لَمْ يَعْدُ أَفْقُ الْمَشْرِقِ الدَّامِي

\* \* \*

ولم أزل في ليل أحلامي	راحت كما ذابت خيوط الضحى
بريشة في كف رسام	أصور الدنيا كما أشتهى
فنالها بالخطاط السامي	عزّت عليه نائيات المنى
يروي ولا يشفى صدى الظامي	وظل يسقى روحه سلسلا





## الراحل الصغير

قامت على طفلها الصغير  
والليل وَخَفُ الإهاب داج  
والرياح تحكى وقد أرنت  
والنجم حيران في الدياجي  
تبكيه بالمدمع الغزير  
كأنه ظلمة القبور  
نواح سِرْبٍ من الطيور  
ليس بخَـابٍ ولا منير

\* \* \*

كان ضياءً لناظريها  
وكان غصناً فأذهلته  
وكان أنساً لوالديه  
يهيم من غرفة لأخرى  
يروح في الدار ثم يغدو  
لما أهابت به المنايا  
وخلف الدار ليس فيها  
وغير أم تظل تبكي  
إذا رأت مثله صغيراً  
فأطفأته يد الدبور  
نكبأ في لفحة الهجير  
يزيل من وحشة الصدور  
كالطير رقت على الغدير  
كأنه رحمة الغفور  
أجاب أمر الردى المغير  
غير أب ساهم كسير  
عليه بالمدمع الغزير  
ناحت على الراحل الصغير



### دمعة على حبيب

لم يكن عهد الهوى إلا مناما	أيها النائم عن ليلي سلاما
خاطري حتى غدت روحى ظلاما	لم يكد ومضُ المنى يبسم في
ثم ولّى وهو لم يعد الفطاما	أمل في مهجتي هدهدته
ورمانى بين آمالى اليتامى	وحبيب راح عنى ظلّه

\* \* \*

جفت الكأس على أيدي الندامى	يا ندامى الراح من كرم الهوى
فسقانيه وأغفى ثم ناما	كنت لا أشتاق إلاّ حبه
ضمّ قلبى حناناً وغراما	وسدوه بين أضلاعى فقد
حوله قلبى الذى أضحى حطاما	وانضحوه بدموعى وانثروا



### صفصافة على قبر غريب

وأَرْنُ في أغصانك اللِّقاء	نروحي بأنَّات النسيم إذا سرى
في قاع خالية من القرباءِ	واحنى على قبر الغريب مُوسِداً
وكذا تكون مقابر الغرباءِ	بعدت مَحَلَّتْه وأوحش قبره
متغرَّب الأموات والأحياءِ	مستوحشاً في عيشه ومماته

\* \* \*

إن الديار أحقَّ بالحبوباءِ	هجر الديار وأهلها لا عن قَلِيٍّ
رغم الهوى شيئاً من البغضاءِ	لكنَّ حبَّ المجد أشعر قلبه
والهمُّ شرف فواتك الأدواءِ	وقضى الحياة بعيد مُطَّرَحِ المنى
ونأى عن الزُّور أَىَّ تناءِ	حتى قضى جهداً وراح شبابه
راع سوى صفصافة فرعاءِ	وثوى وما من واقفٍ بضريحه
وأَرْنُ في أغصانها اللِّقاءِ	تبكى بأنَّات النسيم إذا سرى



## الجندي المجهول

يا شهيد العُلا ورمز الفداء      لك منى تحية البسلاء  
أنزلوك التراب من غير ما اسم      ولك اليوم أشرف الأسماء  
يا مثلاً يضمُّ كل الضحايا      في سبيل الفخار والعلياء  
كلُّ ما في الأنام من شرف النفس وحسن البلاء في الهيجاء  
ماثل فيك ناطق بلسان الصّمت بادٍ وأنت طيّ الخفاء

\* \* \*

قد أقاموا قوساً تُخلدُ      ذكر النصر للقاتحين والعظماء  
مرّ من تحتها الغزاة ولكنك في ظلها طويل الشواء  
والأكاليل ناديات على قبرك في كل ضحوة ومساء  
حاملات إليك دمع المآقي      ما زجته مدامع الأنداء  
كم يزور اليتيم قبرك ظناً      أن تكون الأبرّ في الآباء  
وتطوف الشكلى بمشواك زعماً      أن تكون الأعزّ في الأبناء  
ويلوبُ الأخ الحزين رجاءً      أن تكون الأخ الحبيب النائي

وتراك الزوج التي رحت عنها      بعلمها الراحل للمقيم الوفاء  
وتخال العذراء أنك من كنت إلى نفسها أحب الرجاء  
كلهم فاقده وأنت فقيده      وحده الحزن في اختلاف الشقاء  
جمعتهم بك الأمانى فأصبحت لهم مبعث الأسى والعزاء

\* \* \*

أيهذا المجهول هل تنكر الأجيال ما قد حملت من أعباء  
بذلك النفس طائعا ورضاك الموت في دار غربة وتناء  
والتحاف الجواء قرأ وحرأ      وافتراش القتاد والغبراء  
قد تجردت من مناعم دنيالك وما في ظلالها من رخاء  
وأبنت الظهور حيا وميتا      يا فخار الأموات والأحياء  
قد نصوت الحياة وهي زوال      فكساك الممات ثوب البقاء



## إلى روح سيد درويش

يا فقيد الغناء والتلحين      جئت أشكو إليك ما يبكي  
فاتنى أن أسير فى موكب الموت وأحنو على فؤادى الحزين  
وأرى النظرة الأخيرة من وجهك بعد انطفاء تلك العيون  
ثم أسقى ثراك دمعى وما أغزَرَ دمعى على رواح السنين  
مَبْسَمٌ غاب فى التراب وأبقى      لحنه فى القلوب بثَّ الشجون  
يَتَغَنَّى به أخو الحب فى نجواه بين الأسى وبين الحنين  
يتأسى به أخو الهم فى بلواه بين المنى وبين الظنون  
نغم سار فى الدماء فما غَنَّى شجىً بغيره من أنين  
وجرى من فم الطبيعة لحنًا      مُسْتَحَبُّ الترنيم حلو الرنين  
من خيرير الغدير ترجيعه العذب وشكواه من نواح الغصون  
يا فقيد الشباب عشتَ فما أبقيت فى العيش من هوى أو فتون  
بهرتك الدنيا فنلت من الحسن منال المدلَّة المفتون  
وسبَّتك المنى فأمعنت فيها      والأمانى جالبات المنون



لَمْ تَدْعْ صُورَةً تَمَرَّ عَلَى الْخَاطِرِ إِلَّا رَسَمْتُهَا فِي الشَّجُونِ  
صُورٌ صُفِّتْهَا غِنَاءَ شَجِيًّا وَمَعَانٍ وَصَفَّتْهَا فِي اللَّحُونِ  
فَإِذَا الْعُودُ نَاطِقٌ بِلِسَانِ الدَّمْعِ فِي عَيْنِ سَاهِمٍ مُحْزُونِ

\* \* \*

يَا نَجْمَ الْأَحْبَابِ أَيْنَ لِيَا لَيْكَ وَأَيْنَ الْغِنَاءُ عِنْدَ السَّكُونِ  
تَرْسُلُ الصَّوْتِ عَالِيًا نَبْرَاتٍ يَنْحَدِرُنْ أَنْحَادَ مَاءِ الْعَيُونِ  
فِي نِظَامٍ مِنَ الْجَمَالِ بَدِيعٍ وَرَوَى مِنَ الْقَرَارِ مَكِينِ  
وَهَدِيرٍ فِي غُنَّةٍ مِثْلَمَا غَصَّ بِكَىً بِدَمْعِهِ الْخُزُونِ

\* \* \*

كَمْ تَمْنَيْتُ أَنْ تُغْنِيَ شَعْرِي فَإِذَا بِي أَرْتِيكَ فِي تَابِينِي  
حَالٍ مَا بَيْنَنَا الْقَضَاءُ فَغُرِبْتُ عَنْ الدَّارِ وَالْأَسَى يَطْوِينِي  
وَمَضَتْ بِي الْأَيَّامُ أَهْفُوًا إِلَى اللَّقْيَا وَأَسْقَى ذَكَرَكَ فَيْضُ شَثُونِي  
فَدَهَانِي النَّعْيُ وَاخْتِطَفَ الْأَمَالُ فِي لَهْفَةِ الْفُرَادِ الْحَنُونِ  
وَحَلَّتْ مِصْرٌ مِنْ مُغْنَى أَسَاهَا وَالْمَبْكَى عَلَى جَوَاهِ الدَّفِينِ



### إلى روح أبى العلاء محمد

كان شعري في فيك عذب الغناء      فغدا اليوم في فمي للثناء  
خفت الصوت واستقر غامت      وحشة في رياضك الفيحاء  
راح من كان شدوه يرسل السحر ويدعو القلوب للإصغاء

\* \* \*

يا منيم الأحزان تمت وهذا الحزن صاح عليك في أحشائي  
رحت عني ولا يزال صدى صوتك في مسمعي شجي النداء  
فسلام عليك يوم توليت ويوم التمسست فيك عزائي  
وسلام على الليالي التي كان سناها من وجهك الوضاء



## إلى روح أحمد شوقي

زارنى قبل موته ودعانى أن أوافيه عند كرم ابن هانى  
 ضاحك الظل فى الأصائل يجرى النيل من تحته بهي المفانى  
 تنجلي منه مصر باسقة النخل ويبدو المقطم الأرجوانى  
 وعلى سفحه رسا مسجد القلعة تعلو ذراه مئذنتان  
 طالتا وجهة السماء كما ترفع عند الشهادة الإصبعان

\* \* \*

منزل يسبح الخيال ويسرى الفكر فى جوه طليق العنان  
 عزة الشرق حوله وجلال الفن فيه بالشاعر الفنان  
 ذاك شوقي ومن كشوقي إذا غنى فغنى بشعره الحاديان  
 ملهم بالبيان سحرأ وبالحكمة نورا يشع بالإيمان  
 يقبس الخاطر السنى فلا يلبث حتى يصوغ فيه المعانى  
 ذاك فيض الإلهام يوحى إلى النفس التغنى بهاتف الوجدان  
 أسبغ الله حوله نعمة العيش حلياً بالمال والولدان

فتغننى بذكره فى الذى قال مديحاً فى سيد الأكوان  
ودعا باسمه إلى الصبر فيما نال مصراً من حادثات الزمان  
حمل الوجد فى هواها فتياً فتغننى بسحرها الفتان  
واستمل التاريخ ينظم منه آية الصدق فى هوى الأوطان  
كان فى أنسها بشيراً وبكى فى أساها بالمدمع الهتان  
فإذا ما بكنه مصر فقد ردت إليه الجميل بالعرفان

\* \* \*

يا حبيب الحياة تخشى من الموت وهذا الجنان فى ريعان  
قد أطلت السؤال عنه فهل نلت جواباً للسان الحيران  
لم تزل ترهب المقادير حتى أصبح العمر والردى فى رهان  
فطواك الذى طوى الناس من قبل وراح السباق فى الميدان  
راح من كان صوته يملأ الدنيا بشعره الرنان  
يجمع الشرق حول موسى وعيسى والنبي المختار من عدنان  
وينادى إلى السلام ويدعو كل قلب إلى الرضا والحنان

\* \* \*

يا نجيبى إذا خلوت بنفسى وختت بى على النوى أشجاني  
أنت علمتني مصابرة الدهر وحمل الهموم والأحزان  
كلما رايتني الزمان تلمست عزائي فى قلبك الحنان

لست أنساك إذ خلونا على النيل وأقبلت تشتكى ما تعاني  
قلت لي: قد غدوت لا أستطيب الطعم فيما ينال منه لساني  
زهدت نفسي الحياة فما أطلب منها إلا قوام كياني  
نفس طائر ودينا خيال وأمان موصولة بأمان

\* \* \*

هكذا كان آخر العهد ما بيني وبين الصفى من خلأني  
ثم ودعته وما كنت أدري أنها فرقة لغير تدان  
بددت شملنا المنون ولكنك في خاطري وفي إنساني  
رائحاً غادياً ترثم كالطير تناغى في ظله الفينان  
بسم الزهر في الربيع حوالياك فأرسلت أبداع الألمان  
واطمأنت لك الحياة مع الصيف فعششت في ذرى الأغصان  
ثم حل الخريف فانتثر الزهر وزالت نضارة الأفنان  
ودهاك الشتاء فاستوحش الروض وجفت صباة الغدران  
ومضى الطائر الذي كان يشدو في سماء المنى بعذب الأغاني



## إلى روح محمود صبح

خطرت لى ذكراك وهنّا وقد كنتُ وحيداً بين الأسى والشجون  
وبدا لى الحزين عودك مهجوراً دفين الشّجا حبيس الأنين  
فتذكّرتُ كيف نسهر والليل روى من الكرى والسكون  
ترسل اللحن فى الفضاء وتصغى لصداه يسرى بعيد الرنين  
وأنا سابع تفيض بى الذكرى وتنساب أدمعى من عيوني

\* \* \*

ياسميرى والليل ساجٍ وللطيف  
أين لجواك فى فم الناي تفضى  
باحثاً بالأنامل اللدن عمّا  
ينكأ الجرح فى الفؤاد الطعين  
ذاهباً فى الخيال تترى مجالي  
له على طرفك الكفيف الحزين  
هو قلبٌ حملته فى حناياك  
رقيق الهوى لطيف الحنين  
وهى روحٌ تسلسلت فى طواياك وأقصتكَ عن حياة الفتون  
وهى نفسٌ أغنتكَ فى هذه الدنيا عن المال والمتاع الثمين

لست تبغى من الوجود سوى ما      يدفع العمر فى غمار السنين  
زورقنا سابعاً بغير شراع      سار مجدافه برفق ولين

\* \* \*

إيه يا صبح عطل الناي والعود وغاضت مدامعى من شئونى  
وخلت غرفتى من الضاحك الباكى وأقوت من صاحبى وخدينى  
زائرى فى الظلام والليل داج وأنيسى عند الصباح المبين  
أغسطس ١٩٤١

ولد سنة ١٨٩٨ توفى الجمعة ٢٥ أبريل سنة ١٩٤١



### إلى روح إبراهيم ناجي

أيها الراحلون عنا سلاماً      قد صحنونا وما لبثتم نياما  
أصبح الصبح والخواطر حيرى      كيف نتمتم يا ساكنين الرغاما  
صاحب بعد صاحب يتوارى      في صباه ويسبق الأيأاما  
وحبيب إلىّ كان معي بالأمس يسقى سمعي رحيق الندامي  
قال لي القائلون: راح مع الطيف وذابت أنفاسه أنغاما  
وانطوى كالهزّار رفّ على الغصن يناجي السّها ويرعى الغماما  
ثم أصماه نابل في صميم النّحر      فارتدّ للتراب حطاما  
نفسٌ عابرٌ وروح خفيٌّ      وحياة نعيشها أوهاما  
وتغيبون والحياة كما كانت على الناس نضرةً وابتساما  
والنسيم العليل يسرى على وجه ترابٍ يضمّ منكم عظاما  
والربيع الجميل ينثر فوق الأرض زهراً ملء الرّبيّ بسّاما  
والنهار الطويل يمضي من العمر كفاحاً حول المنى وزحاما  
والليالي الوضاء تشدو على الأوتار سحراً وتبعث الإلهاما



كل هذا حُرِّمَتْموه ونعمت وتظنون فى التراب نياما

\* \* \*

إيه ناجى لما نعاك لى الناعى أفاض الدموع منى سجاما

كنت ملء الحياة أنساً وبشراً وحناناً ورقةً وانسجاما

شاعراً ترسل المعانى سحراً وطبيباً تخفف الآلاما

قد سباك الجمال فى هذه الدنيا فأضرك فتنة وهياما

وعبدت الوفاء فى الحب حتى صرت فى شرعة الوداد إماما

لم تزل ترسل الأنين رويًا وتذيب الفؤاد فيه غراما

وتناجى الحبيب بعداً وقرباً فتغنى رضاً وتبكي خصاما

وتخاف الفراق حتى دهانا ما توقعت فرقة وانفصاما

أنت تحت التراب لا تعرف البعد ونحن الذين نشكو الأواما

غبت عني ولا يزال صدى صوتك فى مسعى يسر الكلاما

والجمال الذى سباك يناديني بنجواك عاشقاً مستهما

والحبيب الذى هناك وأشواقك على عهده يصون الذماما

والأخلاء عاكفون على ذكر لياليك شاعراً خياما

والبديع الذى تركت من الشعر إلى كل خاطر يتسامى

هو شكوى الغريب فى البلد النائي ونوح الثكلى ودمع اليتامى

يا حبيبى جف الغدير وما زال على شطه عبير الخزامى

لم يَمُتْ من يعيش في كل قلب  
شَبَّ فيه من الحنين ضراما  
لم يغب من يلوح في كل عين  
تَمَلَّأهُ يقظة ومناما





### إلى روح على محمود طه

أيها الملاح فى بحر الغيوب	تائه أنت أم المرسى قريب
لم تزل فى لجك الطامى على	زورق الأحلام فى اليم الرحيب
هائما ترتاد آفاق المنى	وتناجى شاطئ الوادى الحبيب
سائلا أين صبابات الهوى	أين وادى السحر والظل الرطيب
كلما أشرق نجم أو سرت	نسمة من جانب المغنى الخصب
ذرفت عيناك من فرط الأسى	وتغنى فى قوافيك النحيب
وقمت إلى عوده	يلتقى السائل فيها والحبيب

\* \* \*

وتغرّبت وما من أوبة	يسعد المشتاق فيها والغريب
وانطفأ فى قلبك الشوق ولم	ينطفئ فى صدرنا حرّ اللهيب
كلما غنى المغنى بالذى	صغته كدنا من الوجد ندوب
وتساءلنا عن الملاح هل	بلغ الشاطئ وأرتاح للغوب
واطمأنت نفسه لما غدت	فى رحاب الله علام الغيوب

\* \* \*

وغنمت القرب من هادى القلوب  
هائمات كالحيارى فى الدروب  
بالأسى والهم من شتى الضروب  
وحبيب غائب ليس يثوب  
نغم يهتف بالنجوى طروب  
يرسل المعنى على اللفظ القشيب  
وتوارت شمسه قبل الغروب  
وهو فى ذكره باق لا يغيب

يا أبا الأسفار ألقى العصا  
والأمانى لم تزل فى صدرنا  
والليالى لم تزل تجتاحنا  
بين عيش ذهب نضرته  
راح عنا وهو فى أسماعنا  
شاعر غنى على أيكته  
ثم ولى وهو فى ريعانه  
ومضت أيامه مدبرة



## فى ذكرى شاعر الأرز

خاطرى أين أنت تزجى خيالى      سارياً فى مسابح الإجلال  
يقبس النور من بهاء الدارِى      ويصوغ القريض صوغ اللآلى  
ويحيى ذكراك يا شاعر الأرز ويا باعث السنا والجمال  
ويؤدى إليك بعض الذى أوليت دنيا النهى من الإفضال

أقبل الوافدون من كل أوبٍ \* \* \* يتبارون فى بديع المقال  
وأنا جئت حاملاً من ربي النيل تحايا صحبى وشكران آلى  
للذى رنَّ صوته فى حنايا      مصر وانهلّ بالنمير الزلال  
وهو يهدى لحافظ ولشوقي      ولطران أبلغ الأقوال  
صوراً حيّة ومعنى سرّياً وبياناً غذباً وبدع خيال  
يملك السمع والقلوب بما يرسل      من شعره السنّى العالى  
وعلى منبر الخطابة يشدو      وهو فيه يصول كل مصال

\* \* \*

شاعر الأرز دام للأرز من خلّد ذكره في سجلّ المعالي  
لك في ذمة القريض أيادٍ باقيات على الليالي الطوال  
لم تدع صورة قمرٍ على خاطرٍ إلا أبعدتها في مثال  
لم تدع موقفاً يشرف قدر العُرب إلا أعنتهم في المجال  
لم تدع مازقاً تطلب نصر الحق إلا أبدت جيش الضلال  
بقوافٍ أحدٌ من صارم السيف وأمضى من مارقات النبال

لا تقولوا عدت عليه العوادي \* \* \* وهو في كل خاطر أو بال  
قد يجفّ الغدير والزهر مازال نضيراً على الضفاف الحوالي  
وتغيب المهابة والنور مازال نشيراً يرف في الآصال  
ولقد يخفت الندى من الصوت ويبقى رنينه في اتصال  
ياحماة البيان في دولة الشعر أقمت له أجلّ احتفال  
جمعتكم على الوفاء لشبلى آية الحب والوداد الغسالى  
قد نشرتم عليه غضّ الأزامير وجئتم لنظم يتم اللآلى  
مدحاً في جلاله ورثاء وثناء على كريم الخصال  
فأرفعوا ذكره إلى قمة الأرز فقد كان شدوه في الأعالي  
إنه الخالد المقيم على الدهر فلا ينطوى مع الآجال

هو في (النير بين) يسمر تحت الكرم في ظلّة من الياسمين  
يجمع الظرف كلّهُ في حديث بين جدّ في قوله ومجون  
لا تراه إلاّ بشاشة وجهه وسنى طلعة ونور جبين  
ذاك (فخرى) ومن كفخرى إذا جال وجلّى في حلبة التلحين  
وغدا الدفّ في يديه كما ينبض قلب المدّله المفتون  
تارة خافت الدبيب كأن بات قريراً في سربه المأمون  
ثم طوراً مرجّع الخفق يرفض كأن قد بكى بدمع هتون  
والغواني من حولنا سابحات في مراح الصبا ومغدى الفنون  
يترنّمن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحون  
يتهادين في الغلائل أطيافاً تراءت كسابحات الظنون  
وعلى السفح جدول ريق الوجنة يجرى بالسلسبيل المعين  
مرّ من تحتنا يغمغم لحناً يتناغى كوشوشات الغصون  
إنما نحن رفقة من كرام الطير خفّت على جناح الحنين  
حملت من مغارس النبل زهراً لحدين تحية من خدين  
في تضاعيفه عبير من الود وعرف من الهوى والشجون  
يا بنى العم نحن في لبّة اليمّ وهذى الأنواء حول السفين  
فتعالوا نضمّ جهداً إلى جهد ونبدل في الروع عون المعين  
ونصل شاطئ الأمان وقد فاض سناه بالطالع الميمون

\* \* \*

وتمت بينكم وبين بنى مصر صلوات الأحباب والجيران  
فتبادلتُم الإخاءَ على الود صفيًا والحب عذب المجاني  
حملوا همكم وكنتم أساة لهم في طواريء الحداث  
فإذا مسكم من الدهر ضرٌ قاسموكم مواجع الأحزان  
جئت أسعى إليكم وفؤادى فى سعي من لوعة الأشجان  
إنه (واصف) أخى فى مجال العلم بين الكتاب والعنوان  
قطع العمر دائبًا ينصر الحق ويجلو غياهب البهتان  
ورأى رأى ثاقبًا يستشف الغيب عبر الظنون والحسبان  
وسقى الأنفس الظماء فرواها بفيض من ريقات البيان  
وسعى سعى من يصول حتى خرّ مثل الجنديّ فى الميدان  
وانطوى صوته الجهير وما زال صدها يرنّ فى الآذان  
وسدوه تحت الغصون التى كان جناها من غرسه الفينان  
وانضحوا ترابه بصاف زكى كان يجرى على أعفّ لسان  
وأقيموا له من الذكر تمثالاً رفيع الذرى على الشان  
وإذا غاب عن مدارك يا لبنان نجم تلاه نجم ثان  
أفق يطلع الكواكب أسراباً تنير السبيل للحيران  
كلها باهر الضياء على حسن اختلاف فى اللون واللمعان  
وشعاع يطوى الوجود فمن أفق زمان يسرى لأفق زمان





## قصيدة رثاء أم كلثوم

ما جال فى خاطرى أنى سأرثيها  
بعد الذى صغت من أشجى أغانيها  
قد كنت أسمعها تشدو فتطربنى  
واليوم أسمعنى أبكى وأبكيها  
صحبتها من ضحى عمرى وعشت لها  
أوف شهد المعانى ثم أهديها  
سلافة من جنى فكرى وعاطفتى  
تديرها حول أرواح تناجيها  
لحنا يدب إلى الأسماع يبهرها  
بما حوى من جمال فى تغنيها  
ومنطقا ساحرا تسرى هواتفه  
إلى قلوب محبيها فتسببها

وبى من الشجو من تغريد ملهمتى  
ما قد نسيت به الدنيا وما فيها  
وما ظننت وأحلامي تسامرني  
أنى سأسهر فى ذكرى لياليها  
يادرة الفن يا أبهى لآلئــــه  
سبحان ربى بديع الكون باريها  
مهما أراد بيانى أن يصورها  
لا يستطيع لها وصفا وتشبيها  
فريدة من عطاياه يجود بها  
على براياه ترويحاً وترفيهها  
وآية من لدنه لا يـمن بهــــا  
إلا على نادر من مستحقّيها  
صوت بعيد المدى ربا مناهله  
له من النبرات الغر صافيها  
وآهة من صميم القلب ترسلها  
إلى جراح ذوى الشكوى فتشفيها  
وفطنة لمعانى ما تردده  
بترنيمها أسرار خافيها  
تشدو فتسمع نجوى روح قائلها  
وتستبين جمال اللحن من فيها

كأنما جمعت إبداع ناظمها  
شعرا وواضعها لحنا لشاديهها  
يا بنت مصر ويا رمز الوفاء لها  
قدمت أغلى الذى يهدى لواديهها  
كنت الأنيس لها أيام بهجتها  
وكنت أصدق بك فى مآسيها  
أخذت منذ الصبا تطوفين شقتها  
وتبعين الشجا فى روح أهليها  
حتى رفعت على أرجائها علما  
يرف باسمك فى أعلى روايهها  
وحين أحسدت بالأرض التى نشرت  
عليك أفياءها شر يعنيهها  
أهبت بالشعب أن يسعى فى مودتها  
بالمال والجهد إحياء لماضيها  
وطفت بالعرب تبغين النصير لها  
والمستعان على أقصاه عاديهها  
حتى إذا صدقت فى العون همتهم  
وجاءها النضر والجابت غواشيها

عاد الصفا لها وارتاح خاطرها  
بعد القضاء على ما كان يضيئها  
وأقبل الغرب يسمى في موتها  
لما رأى من طموح في أمانها  
\* \* \*  
يا من أسيتم عليها بعد غيبتها  
لا تجزعوا فلها ذكر سيبقيها  
وكيف ننسى وهذا صوتها غرد  
يرن في مسمع الدنيا ويشجوها  
أضفى إلهي عليها ظل رحمته  
وظل من منهل الرضوان يسقيها  
تبلى العظام وتبقى الروح خالدة  
حتى ترد إليها يوم يحييها

أحمد رامد

٧ يولييه عام ١٩٧٥



أفانِ





### قصة حبي

ذكرياتٌ عَبَرَتْ أُنْفُ خيالي      بارقًا يلمع في جُنح الليالي  
نُبِّهَتْ قلبي من غَفْوَتِهِ      وَجَلَّتْ لِي سِتْرَ أَيَّامِي الخوالي  
كيف أنساها وقلبي      لم يزل يسكن جنبي  
إنَّها قصة حبي

\* \* \*

ذكرياتٌ دَاعَبَتْ فِكْرِي وظنِّي      لستُ أدري أَيُّهَا أَقْرَبُ مِنِّي  
هِيَ فِي سَمْعِي على طول المدى      نغم ينساب في لَحْنِ أَغْنٍ  
بين شَدْوٍ وحنين      وبكاءٍ وَأَنِينٍ  
كيف أنساها وسَمْعِي      لم يزل يذكر دَمْعِي  
وَأَنَا أَبْكِي مع اللحن الحزين  
كَانَ فَجْرًا بِاسْمًا فِي مُقْلَتِيَّ      يَوْمَ أَشْرَقَتْ مِنَ الْغَيْبِ عَلَيَّ  
أُنِسْتُ رُوحِي إِلَى طَلْعَتِهِ      وَاجْتَلَتْ زَهْرَ الْهَوَى غَضًّا نَدِيَّ  
فَسَقَيْنَاهُ وَدَادًا      وَرَعَيْنَاهُ وَفَاءً

ثم همنا فيه شوقاً      وقطفناه لقاء  
كيف لا يشغلُ فكري      طلعةً كالبدري يسرى  
رقة كالماء يجرى      فتنةً بالحب تُغرى  
تترك الخالي شجياً

\* \* \*

كيف أنسى ذكرياتي      وهى فى قلبى حنين  
كيف أنسى ذكرياتي      وهى فى سمعى رنين  
كيف أنسى ذكرياتي      وهى أحلام حياتى  
إنها صورة أيامى      على مـرآة ذاتى  
عشت فيها بيقينى      وهى قـربٌ ووصال  
ثم عاشت فى ظنونى      وهى وهـمٌ وخـيال  
ثم تبقى لى على مرّ السنين      وهى لى ماضٍ من العمر وآت





## اذكريني

ناشراً في الأفق أعلام الضياء	اذكريني كلما الفجر بدا
فُتحِيَّيه بترديد الغناء	يبعثُ الأطيار من أوكارها
بين آلامي ووجـدى	قد سهرتُ الليل وحدى
وانطوى الليل وولـى	والجلى الصبح وهلاً
حين أفيناه أنساً ومراحا	فتذكرتُ الذى كان وراحا
فارحمى قلبى وحنـى واذكريني	وجرى دمعى من فرط حنينى

\* \* \*

مرسلاً في الدوح ألحان الصفاء	اذكريني كلما الطير شدا
فُتحِيَّيه ببشر وحناء	يُنصتُ الزهر إلى أنغامه
من أذى دهرى ومنك	قد ظلمتُ اليوم أبكى
وتنـاجى وتهنئـى	وشدا الطير وغنى
إذ مزجتُ الكأس في كفى بدمعى	فتذكرت الذى طاف بسمعى
فارحمى دمعى وغنى واذكريني	وهفا قلبى من طول أنينى

\* \* \*

اذكرينى كلما الليل سجا	باعثاً فى النفس ذكرى الأوفياء
يعرض الماضى ويجلو صفحة	أشرق الإخلاص فيها والولاء
قد سقيت الحب ودّى	ورعيت العمر عهدى
وبدا لى مــــا ألقى	من تباريح الفراق
فتذكرت ليالىنا المواضى	بين شكوى وتجنّ وتراض
واشتكت روحى من نار شجونى	فصلينى بالتمنى واذكرينى



## يا غائباً عن عيوني

يا غائباً عن عيوني      وحاضراً في خيالي  
تعال هَدْيٌ شَجُونِي      طالت على الليالي

تعال آنسُ فؤادي

تعال سامر سهادي

على ضفاف النيل بين الزهر      وفي ضياء البدر تحت الشجر  
أر فاهبط الزورق يسبح بنا      وغنني لحن الهوى والمنى  
واجعل سماء المغاني      تدوى بعذب الأغاني

تُصغى لك الدنيا وأبكي أنا

تعال في مسرى النسيم العليل      بين المروج الخضر عند الأصيل  
حتى إذا الشمس دنت للمغيب      وآوت الأطيّار بعد الغروب

راعتُ سرب النجوم وبتُ أشكو همومي

وبتُ توليني حنان الحبيب

تعال وارأف بحالي      طالت على الليالي



### خاصمتنى

خاصمتنى وأنا حيران من أمر الخصام  
وجفتنى فإذا النوم على جفنى حرام  
لست أدري أدلّالا كان منها أم ملالا  
أم قلوب الغيد حال بعد حال ؟

\* \* \*

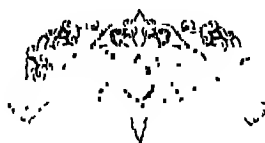
وافترقنا فإذا الماضى خيالٌ فى منام  
والتقىنا لا سلامٌ نتهادى أو كلام  
ثم عادت صالحتى ليتها ما صارحتنى  
بالذى لاقته فى تلك الليال  
صوّرت لى شكّها فى صدق حبى والوداد  
وشكت لى يأسها من أن يداويها البعاد  
وتعاتبنا طويلا وتصافحنا جميلا  
وكذاك الحبُّ هجرٌ ووصال



## يا نسيم الفجر

يا نسيم الفجر رِيَّان الندى	ما الذى تحمل من دار الحبيب
فرح الكون بلقياه غدا	والأسى غيمانُ فى عين الغريب
غرد الطير وغنى	كلُّ إلف يتهنى
وأنا قلبى حنا	أرسل الشكوى وأنا
آهة	تترى
مقلّة	حيرى
تبصر الأحباب من بين الدموع	رائحٌ منهم وغاد
وترى بالظن أيام الربيع	خيلالى وفؤادى
يا نسيم الفجر	ناديا بالزهر
رثم الدوح ورنّ الجسدول	وسرّت فى الجوّ أنفاس العبير
وبدا النور فصاح البلبل	داعيا للشّدو وأسراب الطيور
والنجوم فى الغيوم	لبست منها نقاب

والشَّفَقُ في الأفقِ      لَوْنُهُ وَرْدٌ مَذَابِ  
كُلُّ مَا في الكونِ      بِشَرٍّ وَهَنًا وَأَنَا؟  
أَنَا مَا زِلْتُ غَرِيبًا مَفْرَدًا      في ديارِ عَزَائِي فيها الحبيبِ  
فرح الكونِ بِلُقْيَاهِ غَدًا      والأَسَى غِيْمَانٌ في عينِ الغريبِ





## أيها الفلّك

أيّها الفُلُكُ على وشك الرحيل      إنّ لى فى ركبك السارى خليلُ  
رقرقتُ عيناى لما      قال لى حان الوداع  
وبكى قلبىَ ممّا      ذاع فى الكون وشاع  
غابت الشمس وراء الأفق      ثم ذابت فى مسيل الشفق  
لهفَ نفسى كاد يخبر رمقى  
حين حيّانى حبيبى      وتبادلنا الوداع  
وانطوى منه نصيبى      عند تصفيق الشراع  
أيّها الفُلُكُ على وشك المغيب      قفْ تمهلْ إنّ لى فيك حبيبُ  
لا أذوق النوم حتى نلتقى      والضحى يغمر وجه المشرق  
فأحيّيه بقلسب شيق  
شارحاً وجدى      شاكياً سهدى      فى الدجى وحدى  
وأناجيّه بحبّى      بين ضم واعتناق  
ناسياً آلام قلبى      طول أيام الفراق



## ذكرى الغرام

آه يا ذكرى الغرام نسيت عيني المنام  
كلما قلّ نصيبي  
من رضا قلب حبيبي

خطر الماضي ببالي ورات عين خيالي  
ما تولى من هناءٍ ونعيم

\*\*\*

أين لجوى الحب والليل سكون ونسيم الليل شكوى وحنين  
والنجوم خافقات مثلما تهفو القلوب  
والغيوم مهجة كادت من الوجد تدوب  
نتشاكى والزهور تتهاذى نفحة العطر الجميل  
نتناجي والطيور تتناغى بالتغنى والهديل  
فإذا الجو غرام وإذا الدنيا سلام

\*\*\*



يا حبيبى أين أيامى الخوالى راحت الأيام  
يا حبيبى أين أحلام الليالى ولت الأحلام  
وغدوت اليوم من طول سهادى باكياً عهد الغرام  
مُوحشاً قد هجر الحب فؤادى وجفا عيني المنام





## على غصون البان

على غصون البان عصفورتان  
تتاجيان  
بأعذب الألحان أغاني الوجدان

\* \* \*

على ضفاف الغدير عذب الخمرير  
تتساقيان  
على بساط الزهور خمر الرضا والحنان

\* \* \*

طر يا فؤادي وغن ثم أبك عني  
واشك الزمان  
وانشد حبيب التمني فالحب أحلى الأمانى



### إن حالى فى هواها

إن حالى فى هواها	عجب أى عجب
ليس يرضينى رضاها	ثم يشقيني الغضب
فإذا طال جفهاها	جدلى منه سبب
فتطلبْتُ صفهاها	وإليها المنقلب

\* \* \*

وصلُّها عذب الحنانى	من أفنانين الغزل
هجرها حلوا المعانى	باعث نور الأمل
هى شغل فى التدانى	وهى فى البعد علل
أصبحت كلِّ الأمانى	والأمانى لا تُمل



## انظري

انظري هذى دموع البشر جالت فى عيونى  
اسمعى هذا نشيد الروح فيّاض الحنين  
يا لعينيك إذا أرسلتنا فى فؤادى بارقات الأمل  
ما لخدّيك أضواءاً وهجاً الرّضا أم بادرات الخجل  
صارحينى لم يعد يخفى الهوى ما بيننا  
بعد أن ذقناه هجراً ووصالاً

نادمينى كم سهرتُ الليل فى نجوى المنى  
وسألت النوم عن طيف الخيال  
بادلينى بالرّضا، رضا أسعدينى فالقضا، قضي  
أنا فى دنيا المنى هيمان أنا ولهان، أنا فرحان  
جمعتنا ساعة هفافة بجناحين وداد وسلام  
هذه روح الهوى رقافة فاسمعى منها أناشيد الغرام



### موشحة

يا نديم الروح هاتِ القَدَحَا      واسقني كأس المدام  
كدتُ أقضى من هواه فرحا      حين حيا بالسلام  
آنسَ المضنى وانثنى غمنا آه      ما أهنا  
مقلة حنتُ إلى طلعتَه      فاجتلتُ نور محياه ضحي

\* \* \*

يا حبيب النفس ظنني صدقا      بعد أن كان خيال  
بتُ ظمآن إلى يوم اللقاء      فالجلى صبح الوصال  
أشـرق المغنى وازدهى      حسنا آه ما أهنا  
قلبي الولهان من طول النوى      يوم آنستُ محبًا شيقا



### على فراش الضنى

على فراش الضنى      سهرانُ ليس ينام  
يغفلو بعين المنى      ما دام عَزَّ المنام  
تمر تلك الليالي      على خيالي الحزين  
ما للليالي وما لي      تهيج منى شجونى  
مُـرَّتْ كَلِمَحُ الأُماني  
وخلَّفَتْ لى هوانى  
ماضٍ من العيش ولّى      وراح فيه شبابى  
بين الأمانى الكذاب  
ولم يَدْعُ لى إلا      ذِكرى الهوى والتصابى  
وحسرة الأحباب  
يا قلبُ ماذا جنيتَ      فى الحب لما هويتَ  
أخلصتَ يا قلب حتى      مات الغرام ومُتَّ  
على الغرام السلام



## أغار

أغار من نسمة الجنوب      على مُحياك يا حبيبي  
وأحسد الشمس في ضحاها      وأحسد الشمس في الغروب  
وأحسد الطير حين يشدو      على ذرى غصنه الرطيب  
فقد ترى فيهما جمالاً      يروق عينيك يا حبيبي

\* \* \*

يا ليستنى منظرٌ بديع      تُطيل لى نظرة الرقيب  
وليستنى طائرٌ شجيٌّ      أشدو بأنغام عندليب  
أظل أسقيك من غنائى      سُلالة الروح والقلوب  
وذاك أنى أراك ترنر      للشمس فى بهجة المغيب  
وتعشق الطير حين يشدو      على ذرى الغصن يا حبيبي  
وأننى من هُيام قلبى      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي

\* \* \*

أغار من نسمة الجنوب  
وأحسد الزهر حين يهفو  
وأحسد النهر حين يجري  
فقد ترى فيهما جمالاً  
على محياك يا حبيبي  
على شفا جدول لعوب  
على بساط الجنى الخصب  
يروق عينيك يا حبيبي

\* \* \*

يا ليتني جدولٌ تهادى  
وليتنى زهرة تساقطت  
باتت تناجي الصباح حتى  
وذاك أنى أراك ترنو  
وتعشق النهر حين يجري  
وأننى من هيام قلبي  
أغار من نسمة الجنوب  
يا ليتنا طائران نلهو  
وليتنا زهرتان نهفو  
تُميلنى نحوك الخزامى  
وذاك أنى أراك ترنو  
وأن قلبي يذوب شوقاً  
ما بين زهرٍ وبين طيب  
مع الندى قبلة الحبيب  
أطلّ فى بُردِه القشيب  
للزهر فى غصنه الرطيب  
مُرَجَّعَ اللحن والضروب  
وشدّة الوجد واللهيب  
على محياك يا حبيبي  
بالرّوض فى سرحه الخصب  
على شفا جدول لعوب  
إذا سَرت ساعة المغيب  
للطير فى جوّه الرحيب  
لساعة القرب يا حبيبي





## أمى

يا ملاك الحب يا روح السلام      طالع السعد على وجهك لاحا  
طاب لى بين ذراعيك المنام      وعلى لجواك شاهدت الصبحا  
أنت لى أوفى حبيب      من بعيد أو قريب  
أنت أمى

من يواسينى إذا عزُ معينى ؟ قلب أمى  
من يناجينى إذا طال حنينى ؟ طيف أمى  
كلما أظلم فى عيني الفضاء      أرسلت عينك نور الأمل  
فسررت روحى إلى باب الرجاء      ثم حيت طلعة المستقبل  
كنت فى روضك غصنا فسقانى      عطفك الفياض بالكف النديه  
فإذا أينع فى ظل الحنان      فهو منى لك يا أمى هديه  
أنت لى أوفى حبيب      من بعيد أو قريب  
أنت أمى



### ذكرى سعد

إِنْ يَغْبُ عَنْ مَصْرَ سَعْدُ      فَهُوَ بِالذِّكْرِ مَقِيمُ  
يَنْضَبُ الْمَاءُ وَيَبْقَى      بَعْدَهُ النَّبْتُ الْكَرِيمُ  
خَلَّدُوهُ فِي الْأُمَانِي      وَاذْكُرُوهُ فِي الْوَلَاءِ  
وَانْدَبُوهُ فِي الْأَغْنَانِي      أَعَذَّبَ الشُّكْرَى الْبُكَاءُ  
أَنْشِدُوا الشُّعْرَ ثَنَاءً      فِي سَجَايَاهُ الْعِذَابُ  
أَرْسَلُوا الدَّمْعَ وَفُجَاءً      لِلَّذِي لاقَى الْعِذَابُ  
فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ      مِنْ صَنُوفِ الْمُحَنِ  
بَيْنَ سَجْنٍ وَاغْتِرَابٍ      فِي مَشِيبِ وَشَبَابٍ  
مَجَّدُوهُ فِي الْأَغْنَانِي  
خَلَّدُوهُ فِي الْأُمَانِي  
وَلْتَعِشْ ذِكْرَى الزَّعِيمِ



## صوت الوطن

مصرُ التي في خاطري وفي فمي    أحبُّها من كلِّ رُوحى ودمى  
يا ليت كلُّ مؤمنٍ بعزِّها    يحبُّها حبِّي لها  
بنى الحمى والوطن    من منكم يحبُّها مثلى أنا  
نحبُّها من روحنا    كورس  
ونفتديها بالعزیز الأكرم  
من عُمرنا وجهدنا  
عيشوا كراماً تحت ظلِّ العلم    تحيا لنا عزيزة في الأمم

\* \* \*

أحبُّها لظلِّها الظليل    بين المروج الخضِر والنخيل  
نباتها ما أُنعمه    مُفضُّضاً مُذهَّباً  
ونيلها ما أبدعه    يختال ما بين الرِّبى  
بنى الحمى والوطن  
من منكم يحبُّها مثلى أنا

نحبُّها من روحنا كورس

ونفتديها بالعزیز الأكرم

من قُوتنا ورزقنا

لا تبخلوا بمائها على ظمى وأطعموا من خيرها كلِّ فم

أحبها للموقف الجليل من شعبها وجيشها النبيل

دعا إلى حقِّ الحياه لكلِّ من فى أرضها

وثار فى وجه الطغاه مناديا بحقِّها

وقال فى تاريخه المجيد يا دولة الظلم انمحي وبىدى

بنى الحسمى والوطن

من منكم يحبها مثلى أنا

نحبُّها من روحنا كورس

ونفتديها بالعزیز الأكرم

من صبرنا وعزمنا

صونوا حماها وانصروا من يحتمى ودافعوا عنها تعيش وتسلم

يا مصر يا مهد الرخاء يا منزل الروح الأمين

إننا على عهد الوفاء فى نصرة الحق المبين



## بين عهدين

طالما أغمضتُ عيني وتخيَّلتُ بلادى  
مثلما صَوَّرَ ظنِّي وقمَّناها فـوْداى  
جنةً وارفة الظل جناها للذى قام عليها ورعاها  
والذى ضحى بما يملكه من متاع وشباب فحماها  
مثلاً أعلى وذكراً أحمدا يذهب العمر ويبقى أبدا  
نيَّة خالصةً فى قصدها وبدأ شَدَّتْ على العهد يدا  
ثم فتُحَتُّ عيوني بعد أن طال انتظارى  
وتبيَّنت ظنوني فإذا الجنة دارى  
سال فيها الماءُ سلسالاً معينا وجرى الخير شمالاً ويمينا  
وتلاقت فى حماها أنفُسُ طالما فرَّقها الدهر سنيا  
والذى كان انقساماً صار وداً ووثاماً  
والذى كان خصاماً صار أمناً وسلاماً  
وإذا الهمة فى أبنائها فجَرَّتْ صخرًا وشَقَّتْ سُبُلًا

وإذا الوحدة في آرائها      حققت في كل باب أملا  
والذى كان ظلاما      صار نوراً وابتساما  
والذى كان كلاما      صار أعمالاً جساما  
افتحى جفنيك يا عيني  
وانظري ما بين عهديين  
واشهدي أن الذى كان خيالا      يتمناه فؤادى  
أصبح اليوم جمالاً وجلالا      وغدا قلبي ينادى  
اسلمى يا مصر      واسعدى بالنصر  
أنا فتحت عيوني      بعد أن طال انتظارى  
وتيقنت ظنوني      فإذا الجنة دارى



## دعاة الحق

يا دُعَاةَ الحقِّ هذا يومنا      لاح في آفاقه نور الرجاء  
واصلوا السير على وقع المنى      في قلوب عامرات بالإخاء  
الصَّبَّاح باسمُ الآمال ناد  
والفلاح رائحُ فَيِّهه وغاد  
فاستنبروا بالهُدى ثم سيروا  
سَدَّدَ الله خطاكم      في سبيل العاملين  
واطلبوا أسمى المنى      ثم طيِّبوا  
حقَّق الله مناكم      في سماء الخالدين  
مهما يكن سبيلُنا      إلى المنى طويلاً  
فصبرنا على الضنى      بنصرنا كفيل  
إن أظلمتْ جوانبه      فنورنا اليقين  
أو حيرتْ مذاهبه      فعزمنا متين  
لا يُنال المجدُ إلا      بالدموع والدماء

والذى يبغى المعالى	يرتقيها سلما
غاية تجمع كل المخلصين	للحمى وللوطن
عندها الشاكي من الدنيا سنين	يطمئن للزمن
اليوم فجرٌ وغدا	صبحٌ مبين وهدى
إننا وأهلينا فدا	يا مصر روحاً وبدن
قد بذرنا حَبَّنا	وسقينا أرضه قطر الجبين
وحرسنا زرعنا	ورعيناه بعين الساهرين
وحَمَمِينا ظَلَّنا	من أذى الباغى وكيد الخائنين
وعقدنا العزم نمضى قُدُما	إننا فى طلب العز نسير
إننا فى شرعة الحق على	صادق الإيمان والله نصير





## نشيد الجلاء

يا مصرُ إن الحق جاء      فاستقبلي فجر الرجاء  
اليوم قد تمَّ الجلاء      ونلتِ غاياتِ المنى  
الأرضُ هذى أرضنا      طابت ظلالاً وجنى  
فكيف نرضى غيرنا      يذود عن بلادنا  
نحن الألى نحمى الديار      نحن الألى نرعى الجوار  
وكل من عادى وجار      ذاق الردى من بأسنا  
عشنا على برق الوعود      حتى انقضت تلك العهود  
ثم انطلقنا فى الوجود      ناراً ونوراً وسنا

هيا احرسوا حدودنا

بالزاحفات فى السّهول والهضاب

وطوّقوا بحارنا

بالسابحات فرق أعطاف العُباب

ورصّعوا سماءنا

بالمارقات فى الفضاء كالشهاب

مرّت بنا تلك السنون      بين الأمانى والظنون  
حتى المجلى صبح اليقين      ومصرُ قرت أعيننا  
رأت رجالاً حولها      تضامنوا على الولاء والفدا  
وأرخصوا من أجلها      أرواحهم واستعذبوا طعم الردى  
وحققوا فى ظلها      آمال من راحوا ضحايا شهدا

يا من بذلتم للحمى أذكى الدما

إننا رفّعنا العلمما

إلى السماء مفردا      معزّزاً مؤيّدا  
ثم اتحدنا حوله      روحاً وقلباً ويدا  
نبى لمصر عزّة      ورفعة وسؤددا  
ونسأل المولى لها      نصراً على طول المدى



## قصة الأبطال

أيها السَّارى إلى فجر المنى      غنّ للنور الذى قد أشرقنا  
طابت الأيام وافترّ السنا      عن هوى طاب وحُلْم صدقا  
واسبقِ الآمال واروِّ      للأجيال قصّة الأبطال  
وتحدّث عن جلال النعم

في رُبى النيل وظلّ الهرم

قد بذرنا العمر حُبًّا ومنى      ورويناہ وداداً ووثاماً  
وسهرنا نتمنى غرُسنا      فحصدناه أماناً وسلاماً  
الصَّحارى      أصبحت ظلاً ورباً وجنى  
والخياري      عرفت بعد الضنى طعم الهنا  
وغدونا فى زمان      ظلّه رَغْدٌ وأمنٌ  
كلُّ من فيه حبيبٌ      لأخيه مطمئنٌ

\* \* \*

أيها السَّارى إلى روض المنى      غنّ للزَّهر الذى قد عَبَقنا

طابت الأنسام وافتر السنا      عن جنى طاب وغصن أورقا  
أهد للأحرار      باقة الأزهار غضة النوار  
إنها رقت على الغصن الندى  
ورعاها منهم أوفى يد  
هذه الأرض غدت من حسنها      روضة تشدو بذكر الغارسين  
صانها الله وغادى ظلها      بالذى يرضاه من دنيا ودين



## مقطعات





### جددت حبك ليه

جددت حبك ليه      بعد الفؤاد ما ارتاح  
حرام عليك خلّيه      غافل عن اللى راح  
الهجر وانت قريب منى      كان فيه أمل لوصالك يوم  
لكن بعادك ده عنى      خلى الفؤاد منك محروم  
يا هل ترى قلبك مشتاق      يحس لوعة قلبى عليك  
ويشعل النار والأشواق      اللى طفيتها انت بإيديك  
أنا لو نسيت اللى كان      وهان على الهوان  
أقدر أجيب العمر منين      وارجع العهد الماضى  
أيام ما كنّا احنا الاتنين      إنت ظالمنى وأنا راضى  
صعبان على أقول لك كان      والحب زى ما كان وأكثر  
وافكرك بليالى زمان      واوصف فى جنتها واصور  
إنت النعيم والهنا      وانت العذاب والضنى  
والعمر إيه غير دول  
إن فات على حبنا      سنه وراها سنه

## حبك شباب على طول

\* \* \*

وساب لى طيفه فى خيالى	إنت اللى فات بنعيمه وراح
عايش على العهد الخالى	أسهر معاه الليل سواح
وساب لى ناره فى ضلوعى	وانت اللى فات بضناه وشقاه
تنزل من الوجد دموعى	إن مرع خاطر ذكراه
أرضى جفاك واتمنى رضاك	يا اللى قضيت العمر معاك
وانت العذاب والضنى	إنت النعيم والهنا

### والعمر إيه غير دول

سنه وراها سنه	إن فات على حبنا
على طول	حبك شباب
عايش فى ظل الوداد	يا اللى هواك فى الفؤاد
وانت سمير الأمل	إنت الخيال والروح
وانت حبيب الأجل	يجى الزمان ويروح
والماضى كان فى الغيب بكره	وازاي أقول لك كنا زمان
ح يفتوت علينا ولا ندرى	واللى احنا فيه دلوقت كمان
هايم فى بحر هواك	ولما اكسون وياك
إن كان رضا أو كان حرمان	ما اعرفش إيه فات من عمرى
يا اللى أحبك زى زمان	وافضل وبس انت فى فكرى





## رق الحبيب

رقّ الحبيب وواعدنى يوم      وكان له مدّة غايب عنى  
حرمت عينى الليل م النوم      لاجل النهار ما يطمنى  
صعب علىّ أنام      أحسن أشوف فى المنام  
غير اللى يتمناه قلبى  
سهّرت أسنتناه      واسمع كلامى معاه  
واشوف خياله قاعد جنبى  
من كثر شوقى سبقت عمرى      وشفت بكره والوقت بدرى  
وإيه يفيد الزمن      مع اللى عاش فى الخيال  
واللى فى قلبه سكن      أنعم عليه بالوصال  
طلع علىّ النهار      سهران فى نور الأمل  
وغنّت الأطيار      لحن الهوى والغزل  
وفضلت افكر فى ميعادى      واحسب لقربه ألف حساب  
وكان كلامى مع اصحابى      عن الغبة والأحباب

من فرحتی بدی اتکلم      واقول حبیبی مواعدنی  
لکن أخاف لیكون بینهم      مظلوم فی حبه یحسدنی  
هجرت کلّ خلیل لیّ      وفضلت عایش مع روحی  
یمکن بیان شیء ف عینی      من کتر خوفی علی روحی

\* \* \*

ولما قرّب میعاد حبیبی      ورحت اقباله  
هتیت فؤادی علی نصیبی      من قرب وصله  
ولقیتنی طایل م الدنيا      کل الی اهواه  
بس الی کان فاضل لیّ      أسعد بلقاه  
لما خطرده علی فکری      حیر أمری  
والقرب      سبّب تعذیبی  
ولقیتنی خایف علی عمری      لیروح منی  
من غیر ما اشوف حسن حبیبی



## هلت ليالى القمر

هلت ليالى القمر تعال نسهر سوا فى نور بهاه  
يحلّى ما بينّا السمر ويطول حديث الهوى سر الحياة  
يصعب علىّ تفوت لياليه من غير ما اشوف حسنك جنبى  
وابات على الأيام أراعيه واشوفه يكبر مع حبي  
أفضل أعدّ الليالى واقول وصالك قريب  
وابات أصوّر فى حالى لما ألقى الحبيب  
أقول أقابلك فىن لما ألقى الحبيب  
ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه  
من فرحة القلب ساعة ما يلاقىك وياه  
هلت ليالى القمر تعالى نحى السهر  
ما احلى القمر على شط النيل والجو رايق وهادى  
تعالى نسهر طول الليل وافرح واهنى فؤادى  
وانعم بقربك والبدر هايم واسعد بحسبك والورد نايم  
والموج يناغى النسيم يحكى له قصة هوانا

واحنأ فى ظل النعميم	والكون يردد لغسانا
يا اللى القمر من بهاك	نور فى قلبى سناه
تعال جدّد صفاك	تروق وتحلى الحياة
ما بين جمالك وبين جلاله	وبدع حسنك وطيف خياله
أسبح فى دنيا الخيال	واهنى قلبى وعينى
وادوق نعيم الوصال	والبدر شاهد على



## غلبت اصالح فى روى

غلبت اصالح فى روى	عشان ما ترضى عليك
من بعد سهلى ونوى	ولو عسى بين إيديك
صعبان علىّ اللى قاسيته	فى الحب من طول الهجران
ما اعرفش إيه اللى جنّيته	من بعد ما رضيت بالحرمان
فضلت اقول الزمان	غير على البعد حالك
والا الرضا بالهوان	كتر علىّ دلالك
وانا اللى أخلصت فى ودى	وفضلت طول العمر أمين
ياخد الزمان منى ويدى	وقلبك أنت علىّ ضنين
كنت اشتكى لك أيامى	أشكى لمن ظلمك فىّ
وكان رضاك نور أحلامى	لما الزمان يقسى علىّ
صبحت أشكى منك لروى	وفضلت اخبى عنك جروى

وبعدت عنك والفكر كان دائماً وياك

والقلب منك غضبان فى دنيا الحب معاك

على الجراح اللى فيه	مجروح وضام جناحه
طول ما أليفه جافيه	الليل يردّ نواحيه
بعدك وكنت نديم شكواه عطف	لما الزمان اللى غدر به
عليك والبعد ضناه	رماك وجه السهم فى قلبه
عطفك يعينى عليه	حتى الزمان اللى كان
واسلم الروح إليـه	خلانى أرضى الهوان
كان غضبان منك	واسأل عنك والقلب
طول بعدى ما همك	واحمل همك وانا اللى
عشان ما ترضى عليك	وابات أصالح فى روحى
ولو عشتى بين إيديك	وانسى سهادى ونوحى



## يا اللي كان يشجيك أنيني

يا للى كان يشجيك أنيني	كل ما اشكى لك أساى
كان مناى يطول حنينى	للبكا وانت معاى
حرمتنى من نار حبك	وانا حرمتك من دمعى
ياما شكيت وارتاح قلبك	أيام ما كنت اشكى وانعى
عزة جمالك فين	من غير ذليل يهواك
وتجيب خضوعى منين	ولو عتى فى هواك
فضلت احافظ على عهدى	واسقى الوداد دمع عينى
لما الزمان ضيّع ودّى	وطول البعد على
صبحت احب الحبّ	من بعد عشق الحبيب
أهّنى كل قريب	واواسى كل غريب
أضحك مع الفرحان	وابكى مع الباكين
وابات وانا حيران	أضحك وأبكى لمن
وفضلت اعيش بقلوب الناس	وكل عاشق قلبى معاه

شربوا الهوى وفاتوا الى الكاس من غير نديم اشرب وياه

\* \* \*

يا للى بكاي شجاك وسمعت لحن الغزل

من طول أنيـنى

ياما بكيت من جفاك وضحك لي طيف الأمل

من بين جـفـونى

لما نسيـنى رضاك والبعد طول جفاك

عطف حالى على قلبى وعزائى فى تلويعى

صبحت أبكى على حبي وتبكي إنت على دموى





## غنى الربيع

غنى الربيع بلسان الطير      ردّ النسيم بين الأغصان  
والفجر قال يا صباح الخير      يا صحبة الورد النعسان  
فرح بروحه الكون      نادى وغنّى  
وكل لمن بلون      معنى ومغنى  
وانت يا غايب      عن الحباب

### ساكت عن القلب الحيران

كلمنى هو اللى فات يتنسى      والفكر عايش فيه  
طمنى إن كان فؤادك قسى      صابر وراضى بيه  
الميتة فى الأرض جفّت      والزهرع الغصن نادى  
والشمس فى الغرب راحت      وادى الشفق لسّه بادى  
والطير سكت      بعد ما غنّى  
وادى صده      رايح غنادى  
وانت يا نور العين      صوتك يا روحى فين

فضلت عايش في الأوهام      لما اللى فات شففته تانى  
ولما فقت من الأحلام      زاد في بعادك حرماني  
راح اللى راح م الليالى      والوهم راح من خيالى  
وانت يا غايب      عن الحبايب  
ساكت عن القلب الحيران



## فاكر

فاكر لما كنت جنبى والنسيم لاعب غصون الشجر  
والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

والفرحة تمت للأحباب الغصن عانق حبيبته  
وانا اللى قلبى ف حبك داب من غير ما يبلغ نصيبه  
العين ترعناك والروح تهواك ويا ريتنى معاك  
زى الغصون لو بعدت يوم جه النسيم قرّب بينها  
والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

فاكر لما كنت جنبى والغمام داعب جبين القمر  
والنيل جارى والليل سارى  
والموجه تجرى ورا الموجه عايزه تطولها  
تضمها وتشتكى حالها  
من بعد ما طال السفر

جسه النسيم قَرَّبَ بينها      وكل موجه ف أحضانها  
حبيب بعيد      قَرَّبَ منها  
والفرحه تمت للأحباب      الموج شبع من حبيبته  
وانا اللى قلبى فى حبك داب      من غير ما يبلغ نصيبه  
ويا ريتنى زى الموج فى النيل  
صبر ونال      وارتاح وقـال  
ما احلى الوصال      للى انتظر



## سهران

سهران لوحدي أناجي طيفك الساري  
سابع في وجدى ودمعى ع الحدود جارى  
نام الوجود من حوالى وانا سهرت في دنيای  
أشوف خيالك في عيني واسمع كلامك ويای  
أتصور حالى أيام وليالى مرت على  
ما بين نعيمى وأنس الروح ساعة رضاك  
وبين عذابى وطول النوح أيام جفاك  
كل اللى شفته خطر ع البال وحن له قلبى الولهان  
ولما بعـدك عنى طال حنيت لأيام الهجران  
وسهرت وحيد والفكر شريد  
أتصور حالى أيام وليالى مـرت على بالى

\* \* \*

يا اللى رضاك أوهام والسهد فيك أحلام

حتى الجفا محروم منه  
يا ريتها دامت أيامه أيامه

كان عهد جميل حاسد وعزول والبال مشغول  
راحت عراذلي وحسادى وطفيت النار  
يا اللي صبرت على بعادى وانا عقلى احتار  
لا يوم وصالك هئانى ولا هجر منك بكأنى  
يا طول عذابى وحرمانى

سهران لوحدى أناجى طيفك السارى  
سابع فى وجدى ودمعى ع الخدود جارى



## يا طول عذابي

يا طول عذابي واشتياقي	ما بين بعادك والتلاقي
يا ما غالبت النوم وشكيت	من طول غيابك عن عيني
أقول لقلبي الوجد ده ليه	ما دام ح يعطف ويجيني
أصبر مع الأيام	تتحقق الأحلام
وتشوف حبيب الروح جاني	وجاد بقربه وهناني
ساعتها تنسى ليالي النوح	واخاف لوقتي يروح مني
من غير ما اقول له ع اللي قاسيت	أيام ما كان غايب عني
ووقتها تختار	أي الضنى تختار
بعد الحبيب ولو انه يطول	وانت يا قلبي كلك أمانى
والا لقاه والصبر قليل	والعمر يجرى ساعة التدانى
قابلته بعد الغياب	وكان سلامى عتاب
وبعد ما قملت عيني	طال السكوت بينه وبينى
بدى أقول له	ع اللي ضناني

والعين تدله	عن طول هوانى
سكت عن شكوى الهجران	وحيرة القلب الولهان
وقلت اصـور له هـناى	ساعة ما اشوفه وياى
جـيت اتكلم	قلـبى اتألم
لما خطر طيف البـعاد	قدام عـينى
لا قدرت اقول بعـده ضـنانى	ولا قلت قـربـه هـنانى
وفضلت من شـدة وـجـدى	حـاير ذـليل أسـأل قـلبى
بعـد الحـبيب ولـو انه يـطـول	وانت يا قـلبى كـلك أـمانى
والا لـقاه والصـبر قـليل	والعـمر يـجـرى سـاعة التـدانى





## لغة الورود

يا ورد يا اللى الندى	صبح عليك فى السحر
ومال عليك الهوى	لاعبك فى ظل الشجر
تفضل تميل على أغصانك	بين الأزهار
وكل من شاف ألوانك	فى بهاك احتار
وان فسات عليك النهار	وسهرت ويا القمر
يصبح عليك الصباح	وانت فى كف القدر
يا هل ترى قاطف غصنك	ح يصون حسنك
والا يهون حسنك عليه	ويدبلك وانت فى ايديه
فيك وردة ضامة شفايفها	تتمنى تحكى سر الضمير
ناعسه ولو حد لاطفها	تصحى وتسقى كاس العبير
وفيك يا ورد اللى جمالها	ظهر ونورع الأغصان
كل العيون بتبص لها	وكل فكر شريد حيران
يا هل ترى مين يقطفها	غريب عن القلب والجواه

وتشوف نعيم الروح وياه	والا حبيب راح ينصفها
يا اللي جمالك راح	وانت يا ورده يا دبلانه
والقلب كله جراح	قضيتِ عمرِك حيرانه
من غير ما حد يشوف حسنك	دبلت وانت على غصنك
إيه في ضميرك	ولا حد عارف
في الغيب مصيرك	ولا حد شايف
صبح عليك في السحر	يا ورد يا اللي الندى
حاكم علينا القدر	إحنا سوا في الهوى
من كتر خوفه على حبه	فينا اللي حبّ وعمره ما قال
وكان حبيبه قاعد جنبه	يبات ليالي يناجي خيال
بحبيب قلبه	وفينا يا ورد اللي اتهدى
في نعيم حبه	استنى ونال اللي اتمنى
فرق ما بينه وبين حبيبه	واللي ضناه الزمان
ما لقاش في دنيا الهوى نصيبه	وطال عليه الهوان
لاعبك في ظل الشجر	يا ورد يا اللي النسيم
راضين بحكم القدر	احنا سوا في الهوى
يا ورد مكتوب علينا	واللي انكتب لك على إيدنا
يا ورد والا انشققينا	إن كنا في الحب سعدنا



## وداع

وقسفت اودّع حبيبي	والدمع حايّر في عيني
أكتم أساي ونحبيبي	خايف تبان له شجوني
أصعب عليه	واشرف عينيّه
فيها الأسي والحنين	يخروني صوت الأنين
أقول له ع اللي ضني حالي	لما خطر بعده ف بالي

\* \* \*

بدّي أملي العين منه	من قبل ما أبعد عنه
حسرت روجي	في عز نوجي
يشوف دموعي بتشكي له	نار الأشراق
يسمع لساني بيحكى له	وجد المشتاق
ودّعته من غير ما اتكلّم	وفتّته والروح بتسلم
لما بعادت عنه قليل	حبّيت اشوفه قبل الرحيل
بصيت وراي	أبكى هواي

دموعى عمال يغيب	لقيت خياله من بين
فيها أَسَاى	والكون مـرايه
معاى وقت الغروب	والشمس رايعه تبكى
ساعة ما ودعت حبيبى	صعبان عليها فراق الكون
فأيت من الدنيا نصيبى	هى حزينه وقلبى حزين

\* \* \*

رايح تلاقى أنس وحبيب	يا طير يا سارى ساعة المغيب
والليل نسيمه عليل	تقابله بين الغصون
تنعم بنجوى الخليل	وتزيد عليك الشجون
وانت مهتئى	تناغيه، تداديه
وبعيد عنى	وأنا روحى فيه



## أخذت صوتك من روحي

أخذت صوتك من روحي	وحزن لحبك من روحي
وكل معنى ف ألفاظك	من نظمي فيك يا روحي
أنا ورده تدبل في إيديك	وشمع منقاد حوالياك
وكل آمالي في حبك	تكون عيني في عينيك
يوم تغضبني لي ويوم ترضي	وكله في حبك يرضي
ولما كهنتك حلوه ومرة	أنا اللي زارعها في أرضي
سقيتها من دمع عيني	وشوكها جرح لي إيدي
وكل ما آجي اقطف منها	ما تهونش ياروحي على



## الورد فتح

الورد فُتِّحَ والياسمين  
وفضلت اقول الشوق ده لمن  
كان روح يسرى  
وخيال يجرى  
خطر على دقة قلبى  
وتجمّعت أيام حبنى  
واحترت افكر فى الأيام  
والا اصوّر فى الأحلام  
نسيت زمانى  
ونسيت مكانى  
لكن غلب وحدى على  
واحترت كان البكا  
والا فؤادى اشتكى  
لما الحبيب هلّ هلاله  
حتى بهر عيني جماله  
يملا الوجرد بهجة وإيناس  
زى الحبب على وش الكاس  
ساعة ما جت عينه فى عيني  
فى خطوتين بينه وبينى  
اللى قاسيتها وانا وحدى  
اللى رسمها لى وحدى  
مع العذاب اللى قاسيته  
ساعة ما جانى وضمّيته  
حارت دموى فى عيني  
من كتر فرحى وانا بين إيديه  
لما حرّمته م الشوق إليه



### غايير

غايير من اللى هواك	قبلى ولو كنت جاهله
يا هل ترى نال رضاك	وصادف الحب أهله
مين ده اللى متّع عينيه	وقلبه بالحب قبلى
ومال فؤادك إليه	وصان لك الودّ مثلى
إن قلت مات اللى فات	والقلب عاش من جديد
أقول وفيں الثبات	وفين صيانة العهد
نسيت غيىرى وبكره	تنسى واشوف الأسيّة
واللى على الناس بيجرى	لابدّ يجرى على



## كروان

يا اللى بتنادى أليفك	والفؤاد حيران عليه
لما شاف فى الجو طيفك	وانت بتنادى عليه
رق قلبه ومال إليك	ردّ من شوقه عليك
كروان حيران	سابع فى نور القمر
والصوت رثان	ملا الفضا وانحدر
والكون نعسان	حتى الطيور ع الشجر
إلا اللى فاض به الشوق والنوح	ولما نادى حبيب الروح
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه
هايم ينادى حبيبته	من غير ما يعرف فين
وان كان ح يسمع نحيبه	تحتار تشوفه العين
نادى وغنى من طول أساه	وكان حبيبته سامع نداه
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه





### سكت ليہ

عن شكوتك م الزمان	سكت ليہ يا لسانی
والارضيت الهوان	فرغ أنینك يا قلبی
وطال عليك البعاد	كترت عليك الأسیہ
والحب روحه الوداد	وجار حبيبك علیّ
ما كان ضناني	لو كان صافاني
جفت مدامع عینی	وفضلت أبكى له لما
ورجعت أشكى لروحي	ياما شكيت له وشكيتہ
إلا بكای ونوحی	ما كانش یرحمنی منه
محتار يفارق جفونی	أقابل الناس ودمعی
يفتكره خلقه عیونی	وكل من شافنی أنعی
أقاسی وجدی	فضلت وحدی
عودت قلبی الأسیہ	واصبّر القلب لما



### مشغول بغیری

یاریتنی ما كنت رأیته	مشغول بغیری وحبّیته
وهبتّها غصن ودادی	صوّرت جنّه من الأحلام
ففي جنة الحب ينادی	وسبت قلبی الشارد هام
يسعد بطيفه	يطلب أليفه
راضی بهـواه	ويقضى عمره
اعشق واتهنّی	وفضلت اتمنی
لايف بغیری	أناى طیـرى
حبك وحبی	وانت يا قلبی
بيحب غیری	للى لقيته
حيران فى حبی	مسكين يا قلبی
وتداوى جرحك بالنسيان	لا أنت ح تقدر يوم تسلاه
بعد اللى نابك م الحرمان	ولاح ترضى تبـوح بهـواه
مظلوم فى حبی	مسكين يا قلبی
ويحب غیری	للى أحـبـه



## أول ما شففتك

أول ما شففتك لقيت جمالك بهر عيوني  
ومر طيفك على خيالي نادم شـجـوـني  
وخط رمش العين في صفحة المکتوب حكمه على قلبي  
صبحت بين نارين عاشق ولي حبيب مش دارى إيه حبي  
يا اللي خطرت زى النسيم كله عبير يفتن على حسنه  
من غير ما بان لى منه دليل فين الغدير اللي سقى غصنه  
نظره ولقيت روحى حبيت  
من غير ما اعرف أنا عاشق مين  
كان نجم ولاح لعيني وراح  
وتركنى وحيد شارد مسكين  
لا انا عارف مين اللي أحبه وشغل بالي  
ولا عندى أمل أهنا بقربه واسعد حالي



## إن كنت اسامح

إن كنت اسامح وانسى الأسيه      ماخلصش عمرى من لوم عينيّ  
دبّل جفونها      كثر النواح  
فاضت شئونها      ونومها راح  
تقول لى انس واشفق علىّ      وآجى أنسى يصعب علىّ

\* \* \*

وان كنت أرضى الهوان فى حبي      ما اخلصش عمرى من عدل قلبى  
طوّل أنينه      كثر العذاب  
وزاد حنينه      طول الغياب  
يقول لى انس واشفق علىّ      وآجى أنسى يصعب علىّ  
العين عزيزه والقلب غالى      ومش عاجبهم فى الحب حالى  
ما تنصفينى      وترقسى لىّ  
وترحمينى      منهم شويّه  
إوعى تجافينى يا نور عينيّ      أحسن بعادك يهون علىّ



## النوم

النوم يداعب عيون حبيبي والسهد شاغل جفوني  
يا ريته يغفل ويكون نصيبي تفضل تشاهده عيوني  
أهيم في حسنه واشرب بهاه وابعث له طيفي يسبح معاه  
يشكى له حالى م الى جرى لى طول الليالى  
ياما هويت النوم أرحم فؤادى من كثر نوحى

ما كانش يهوى عينيَّ النوم  
ياما اشتهيت النوم وقلت طيفه يرأف بروحى  
يعطف على يزورنى يوم

من كتر ما تمنيت رؤياه لو كان يزورنى فى الأحلام  
وقلت يمكن يوم ألقاه معاه فى وادى الأوهام  
الفكر تاه فى الغرام

بين السهر والنام  
نام يا حبيب الروح الليل بطوله سهران عليك

خلى الضنى والنوح للى فـؤاده سـلم إلك  
وإن جه نسيم السحر  
ونبه اللى عن طول سهادى غافل نعسان  
يشوف فى عيني السهر  
ويرحم اللى طول الليالى يحلم سهران



## ياما ناديت

ياما ناديت من أَسَاى      فى وحدتى يا حبيبى  
مَا رَدَّ إِلَّا صَدَاى      يقول معاى حبيبى  
سمعت من بين الأشجار      وسمعت من شطّ الأنهار  
وسمعت من جوّ الأَطيار

ترديد نداى حبيبى

عطف علىّ الكون كله      نادى عليك  
مافيش فى دول حدّ قميل له      يصعب عليك  
لما يناديك يا حبيبى

طال النداء ولا رَدَّ حبيب      ولا الخيال عن عيني يغيب  
فَضَلْتُ انادى      فى كل وادى  
ويطول نداى      اسأل فؤادى  
يا هل ترى يرد الحبيب      والّا المنادى هو الحبيب



## يا لى ودادى صفالك

أبات أناجى خيالك	يا لى ودادى صفالك
يلعب بنوره فى الميّه	إن كنت اشوف البدر أخوك
يبان خيالك لعينى	أقول لو العذال حجبوك
واسمع لغاك	أسهر معاك
وف رنة النهر السيال	فى همسة الغصن الميال
يا لى بناجى خيالك	يا ريت أشاهد جمالك

\* \* \*

عاطر بأنفاس الياسمين	وإن كان نسيم الليل سارى
والقى هواه أشواق وحين	يفضل يشاغل أفكارى
واشتاق لقاك	أسبح معاك
ساعة القمر والنور أحلام	وقت السحر والليل أوهام
يا لى ودادى صفالك	وابات أناجى خيالك





## سكت والدمع اتكلم

سكت والدمع اتكلم	على هراه
والقلب ياما يتالم	من قولتى آه
تنزل دموعى على خدودى	ولا ترحممش
واقول لها دموعى شهودى	ما تصدقش
دايماً تكذبنى فى حبنى	وتقول خداع
والوجد راح ياكل قلبى	من دى الأوجاع
ردى على دموعى	دموعى صعبت على
النار بتسرعى ضلوعى	وبس ليه الأسى
تعالى نشرح هوانا	واوصف لك اللى ضناني
وتدوقى م اللى سقانا	المر من كاس هوانى
ما تصدقيني	بعد اللى كان
وترحميني	من الزمان
محترابين اللى شايل همه	من أيامى
وبين فزادى وطول همه	لاجل غرامى



## عيني فيها الدموع

عينيّ فيها الدموع	والجوّ ساكن وصافي
والقلب بين الضلوع	حيران على خلّ وافي
طاير يهفّف جناحه	عدم في عشه الأمان
لا حدّ واسبى جراحه	ولا سقاه الحنان
لو كان مهنيّ	لبات يغني
لكن حزين	شدّوه أنين
ينوح على الأغصان وحده	ويشتكي لليل وجده
الفجر يطلع	وقلبه ليل
والبدر يسطع	وليله ويل
لا نوم يزور جفنه السهران	ويشوف طيفه
ولا راحه للقلب الولهان	بعد أليفه



## الشك يحيى الغرام

الشك يحيى الغرام	ويزيد فى ناره لهيب
والهجر فيه والخصام	يحلّى فى عين الحبيب
لو كنت دائماً أشـوفك	أو كنت أملك فـؤادك
ما كانش يسعدنى طيفك	لما يزورنى فـ بـعدك
أغير ويقتلنى ظنى	وازداد إخـلاص
واقبل كلام الناس عنى	ع العين والراس
يشغل قلبى	بـعدى عنك
ويزيد حـبى	حرمانى منك
هو القمر، عنده خبر	عن طول سهدى
هو البلبـل، لما يرتل	يعرف وجدى
أنا أحـبك لروحي	وارضى بطول الملام
واحترار فى حبك يا روى	والشك يحيى الغرام



## شجانی نوحی

شجانی نوحی بکیت      یا ریت بکای شفانی  
طالت علیّ یاریت      وغلبتني الأمانی  
أمل يلوح فی خیالی      یفرح به قلبی الحزین  
وتطول علیه الليالی      وبرده طیفه ضین  
لا یوم وافانی      وشفت نوره  
ولا صافانی      وبان لی خیره  
أفضل أعلل نفسي واقول      یمکن یصادف یوم وتنول  
العمر فات      فی أمل وخیال  
والقلب داب      من کتر ما مال  
وفضلت بعد الملل      عندی أمل فی الأمل  
یا ریت تدوم الأمانی



## يا نجم

يا نجم مالك حيران      بين الغمام والليل داجي  
فضلت وياك سهران      والروح على البعد تناجي  
يجي عليك الليل تسري      هايم في سحاب  
واسهر معاك يسبح فكري      في هوى الأحباب  
إن لاح جبينك لعيني  
جدد آمالي وهني بالي  
وقلت يصفى لي زماني  
واشوف حبيب الروح تاني  
وان غبت عن عيني شويه  
ظلمت حالي مع الليالي  
وقلت طيف الربيل جاني  
وطال على الليل تاني

بين الأماني والظنون      الفجر لاح  
واللي رحمني م الشجون      نور الصباح  
لما طلع والطير غنى      فرح فؤادي وتهنى  
آنس خيالي      واليوم صفالي  
جمعني ع      المحبوب تاني  
شكيت له شهد الليل وحدي      وشاف في دمع العين وجددي  
عطف عليّ وبان وداده      وبعد هجره وطول بعباده  
هنّي فـؤادي وهنّاني



## يا للى انت جنبى

يا للى انت جنبى وانت بعيد  
 بعدك شغل بالى  
 أشوف خيالك واسمع لغاك  
 تعال شوف حالى  
 أصعب عليك سهران وحيد  
 من شوقى اقدم يوم عن يوم  
 هـمى من الدنيا يوم لقاك  
 عشان أطول قربك منى  
 واتمنى عيني تدوق النوم  
 يمكن أطيق بعدك عنى  
 وتفوت على الليالى  
 وتروح الأيام  
 وحالى فى الحب حالى  
 حيران شريد المنام  
 ويوم ما تيجى العين فى العين  
 ويسلم القلب المشتاق  
 أقول لروحي حبيبك فى  
 فى الحنين فى الأشواق  
 الدمع ينطق فى عيني  
 وكلامى أنين  
 وقلبه يتجنى على  
 وانا قلبى حزين  
 قضيت حياتى  
 همى لقاك  
 ولما جاد لى زمانى  
 لقيت فى قربك هوانى  
 يا ويل محبك  
 من يوم لقاك



## الماضى المجهول

محروم من الذكريات	حيران فى دنيا الخيال
ولا أناجى اللى فسات	لا عندى فيها آمال
ما اعرفش انا مين	شارد مسكين
والقى لى عشّ أحن إليه	لا لى ماضى أطير فى سماه
بعد الغياب واتلمّ عليه	ولا خليل اشتاق للقاءه
بين الهوى وبينى	لكن رأّت عيني
ظلل على	ملاك فرد لى جناحه
ورقّ لى	داوى الفؤاد من جراحه
وكنّت ناسى	نسيت زمانى اللى تاه
قاسمته كاسى	ولقيت نديم الحياه
حاضر وماضى	يا اللى جمعت الزمان
وبت راضى	خففت عنى الهوان
بالعطف منك والإحسان	عروضت لى الماضى المجهول
لما هديت قلبى الحيران	وضحكت للغيب المأمول





## يا ظالمني

يا ظالمني يا هاجرني      وقلبي من رضاك محروم  
تلوّعني وتكويني      تحيّرني وتضنيني  
ولما اشكى تخاصمني      وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني

\* \* \*

حرام تهجر وتنجني      وتنسى كل ما جرى لي  
واقضى العمر أتمني      يصادف يوم وتصفي لي  
صبرت سنين على صدك      وقاسيت الضنى ف بعدد  
عشان تعطف على يوم

وتهجرني وتنساني      وتركني لأشجا  
ولما اشكى تخاصمني  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني

\* \* \*

أطاع في هواك قلبي وأنسى الكل عشانك  
وادوق المرّ في حبي بكاس صدك وهجرانك  
ويزداد الجوى بي بيان الدمع في عينيّ

ويكثر في هواك اللوم  
وابات أبكى على حالي وتفرح فيّ عذالي  
ولما اشكى تخاصمني  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني

\* \* \*

حكيت لك عن سبب نوحى ونار الوجد في دموعي  
وبان للناس ضنى روحى وتعدّ ذيبى وتلويعى  
حمنى اللى فرح فيّ وبعد اللوم رأف بيّ

وقلبك ما رحمنى يوم  
بقى العازل يدوق كاسى وقلبك يا ضنين قاسى  
ولما اشكى تخاصمني  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني



## دليلی احتار

ما بين بعدك وشرقى إليك وبين قربك وخوفى عليك  
دليلی احتار وحيّرني

\* \* \*

تغيب عني وليلى يطول وفكرى فى هواك مشغول  
أقول إمتى أنا وانت

ح نلقا بـل مع الأيام

ولما القرب يجمعنا أفكر فى زمان بعدك  
واخاف يرجع يفرقنا واقاسى الوجد من بعدك  
ولما القاك قريب منى واقول البعد تاه عني  
أشوف عينك تراعينى وقلبي من لقاك فرحان  
واشوف بينك وبين عيني خيال البعد والحرمان  
واخاف لتفوت ليالىنا واهيم فى بحر أشجان  
وتتبدد أمانينا واقاسى البعد من تانى

\* \* \*

أخاف في البعد توحشني      وأخاف في القرب تتركني  
قريب مني تناجيني      وطيف بعدك مخايلني  
بعيد عني تنادينني      ومين يقدر يوصلني  
لا انا باصبر على بعدك      لحدّ عينيّ ما تسلم  
ولا بافرح في يوم قربك      واخلي الفرحه تتكلم

\* \* \*

يا ريتك حلم في جفوني  
أنام والقـاـك      واعيش ويّك  
وآخر طيف      أشوفه انت  
يا ريتك فجر في عيوني  
أبات واصحى      على فرحه  
وآخر صوره اشوفها انت  
وبين صورتك وبين طيفك      أعيش والقلب متهني  
مش افضل كلّ ما أشوفك      أخاف ترجع تغيب عني



## عودت عيني

عودت عيني على رؤياك      وقلبي سأم لك أمري  
أشوف هنا عيني      في نظرتك لي  
والقى نعيم قلبي      يوم ما التقيك جنبى  
وإن مرّ يوم من غير رؤياك      ما ينحسبش من عمرى

\* \* \*

قربك نعيم الروح والعين      ونظرتك سحر وإلهام  
وبسمتك فرحة قلبين      عايشين على الأمل البسام  
وان غبت يوم عني      أفضّل أنا وظنى  
يقربك منى      ويبعدك عني  
واحترار في أمرى معاه ومعاك      وإن مرّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش      من عمرى

\* \* \*

لو كنت خدت على بعادك      كنت أقدر اصبر واستنى

واسهر على ضىّ ميعادك      لما الزمان يجمع بيننا  
 أبات على نَجْـوَاك      واصبح على ذكراك  
 واسـرح وفكرى مـعـاك  
 لكن غالبى الشوق فى هواك      وان مرّ يوم من غير رؤياك  
 ما ينحسبش      من عمـرى

\* \* \*

زرعت فى ظلّ ودادى      غصن الأمل وانت رويتـه  
 وكل شىء فى الدنيا دى      وافق هواك أنا حبّـيتـه  
 ومهما شفت جمال      وزار خيالى خيال  
 انت اللى      شاغل البال  
 وانت اللى قلبى وروحى معاك      إن مرّ يوم من غير رؤياك  
 ما ينحسبش      من عمـرى  
 ويوم ما تسعدنى بقربك      ألاقى كل الناس أحباب  
 ويفيض علىّ نور حبك      أقول ما فيش فى الحب عذاب  
 الحب كله نعيم      لا فيه عذول بيلوم

ولا فيه حبيب محروم

يا ريت يدوم للقلب صفاك      واقضىّ طول العمر معاك  
 ده ان مرّ يوم من غير رؤياك  
 ما ينحسبش      من عمـرى



## اعطفْ علىّ

ليه كل ما اشكى إليك	تبعد عينيك عن عينيّ
لو كنت باصعب عليك	راعيني واعطفْ علىّ
خليني اشوف طيف أحلامي	ما بين جفونك
خليني انورّ أيامي	من نور جبينك
وان كنت غضبان من قلبي	إيه ذنب عيني
دى عينيّ هيّ رسول حبي	بينك وبينني
وحياة جميلها عليك	راعيني واعطفْ علىّ
وكل ما اشتاق إليك	قربّ عينيك من عيني

اعطفْ علىّ عينيّ دى هيّ الوفيّة

أول ما شافت جمالك	قالت لقلبي يحبك
وجفونها صانت خيالك	ليالي بعدك وقربك
وياما مرّ عليها جمال	وحسبك انت مهنيها
وقلبي غير حال عن حال	وانت اللي بسّ عايش فيها

\* \* \*

اعطف علىّ عينيّ دى هي الرفيّة  
طول عمرها ترعاك وتهيم في ضيّ بهاك  
تحرّمها ليه من رضاك  
دى ياما سهرت طول الليل تناجي طيفك في خيالي  
وتبات وفكرى عليك مشغول تعدّ في البعد ليالي  
خليها تتملّى بقربك خليها تنهني بحبك  
وان كنت غضبان من قلبي إيه ذنب عيني  
دى عيني هيّ رسول حبي بينك وبينى  
وحياة جميلها عليك راعيني واعطف علىّ  
وكل ما اشتاق إليك قرب عينيّك من عينيّ





## هجرتك

هجرتك يمكن انسى هواك      واودّع قلبك القاسى  
وقلت اقدر فى يوم أسلاك      وافضى م الهوى كاسى  
لقيت روحى فى عزّ جفاك      بافكر فيك وانا ناسى

\* \* \*

غصبت روحى على الهجران      وانت هواك يجرى فى دمنى  
وفضلت افكر فى النسيان      لما بقى النسيان همى  
لو خطر حـبـك فى بالى      والأزار طيفك خيالى  
حاولت أهرب م الأفكار      اللى تشعلل نار حـبـى  
وفضلت وانا بالى محـتـار      فى الحب بين عقلى وقلـبـى  
صعبان علىّ جفاك      بعد اللى شفـتـه فى حـبـك  
مش قادر انسى رضاك      أيام ودادك وقـسـربـك  
لكن اعـمـل ايه وانا قلـبـى      لـسـه صـعـبـان عـلـيـه  
صعبان عليه انه قـمـنى      جنة قـسـربـك

ونال مراده واتهنى      بنعيم حبك  
ورجعت تسقيه من صدك      كاس الهجران  
وتفوت عليه أيام بعدك      سهد وحرمان

\* \* \*

ياما حاولت أنساك      وانسى ليالى هواك  
وانسى الجمال اللى      شفته فى الوجود وياك  
حرمت روحى من كل نسمة      كانت بتسرى بينك وبينى  
وحرمت روحى من كل نعمه      كانت بتحلى وياك فى عينى  
وقلت اعيش من غير ذكرى      تخلى قلبى يحنّ إليك  
ما فضّلش عندى ولا فكره      غير انى أنسى أفكر فيك  
وصبحت بين عقلى وقلبى      تايه حيران  
أقول لروحى من غلبى      انسى النسيان



### حیرت قلبی معاك

حیرت قلبی معاك	وانا بادارى واخـبـى
قول لى اعـمـل إیـه ویاك	والا اعـمـل إیـه ویا قلبی
بدى اشكى لك	من نار حـبـى
بدى احكى لك	ع اللى ف قلبی
واقول لك ع اللى سهرنى	واقول لك ع اللى بكانى
واصـوّر لك ضنى روحى	وعزة نفسى مانعانى

\* \* \*

يا قاسى بص ف عینی	وشوف إیـه انكتب فیـها
دى نظرة شوق وحنیه	ودى دمعه باداریـها
وده خیال بین الأجفان	فضل معای اللیل کله
سهرنى فیک وأشجان	وفات لى جوه العین ظلّه
وبین شوقى وحرمانى	وحیرتى ویا کـتـمـانى
بدى اشكى لك	من نار حـبـى
بدى احكى لك	ع اللى ف قلبی

## وعزة نفسى مانعانى

\* \* \*

يا ما ليالى	أنا وخيالى
افضل اصبر	روحى بكلمه يوم قلتها لى
وابات افكر	فى اللى جرى لك واللى جرى لى
واقول ما شافش الحيره على	ما باسلم
ولا شافش يوم الشوق فى عيني	راح يتكلم
وارجع أسامحك تانى	واحن لك والقسانى
بدى اشكى لك	من نار حبيبى
بدى احكى لك	ع اللى ف قلبى

## وعزة نفسى مانعانى

خاصمتك بينى وبين روحى	وصالحتك وخاصمتك تانى
واقول ابعد يصعب على روحى	تطاوعنى ليزيد حرمانى
ح افضل احبك من غير ما اقول لك	إيه اللى حير أفكارى
لحد قلبك ما يوم يدلك	على هواى المذارى
ولما يرحمنى قلبك	وببان لعينى هواك
وتنادى ع اللى انشغل بك	وروحى تسمع نداك
ارضى اشكى لك	من نار حبيبى
وابقى احكى لك	ع اللى ف قلبى
واقول لك ع اللى سهرنى	واقول لك ع اللى بكانى
واقول يا قلبى ليه تخبى	وليه يا نفسى مانعانى



## هان الود

قالوا لي هان الودّ عليه      ونسيك وفات قلبك وحداني  
ردّيت وقلت بتشمتوا ليه      هوّ افتكرنى عشان ينساني

\* \* \*

أنا باحبه واراعى ودّه      إن كان فى قربه والأ فى بعده  
وافضل امنى الروح برضاه      ألقاه جفاني وزاد حرمانى  
هوّ اللى حالى كده ويّاه      كان افتكرنى عشان ينساني

\* \* \*

ليه بتلومونى ويّاه فى حبي      والأ تلومونى على صبر قلبى  
هوّ اللى شفت فى حبه الويل      ولا رحمنى يوم ورعانى  
وسهرت وحدى ونام الليل      كان افتكرنى عشان ينساني  
خلّونى احبه على هواى      واشوف فى حبه سعدى وشقاي  
ده مهما طولّ شوقى إليه      ومهما زاد هجره وبكّانى  
بكره يعزّز الودّ عليه      ويفتكرنى عشان ينساني



## انت الحب

يا ما قلوب هايه حواليك	تتمنى تسعد يوم برضاك
وانا اللي قلبي ملك ايديك	تنعم وتحرم زى هواك
الليل على طال بين السهر	والنوح
واسمع لوم العزال	اضحك وأنا انجروح
وعمرى ما اشكى من حبك	مهما غرامك لو عنى
لكن اغيرم اللي يحبك	ويصون هواك أكثر منى

\* \* \*

أول عيني ما جت ف عينيك	عرفت طريق الشوق بينا
وقلبي لما سألته عليك	قال لى دى نار حبك جنه
صدقت قلبي	فى اللي قاله لى
لكن غرامك حيرنى	وليل بعادك سهرنى
تجرى دموعى وانت هاجرنى	ولا ناسينى ولا فاكرنى
وعمرى ما اشكى من حبك	مهما غرامك لو عنى

لكن أغيرم اللي يحبك ويصون هواك أكثر منى

\* \* \*

أهواك فى قربك وف بعدك واشتاق لوصلك وارضى جفاك  
وان غبت احافظ على عهدك وافضل على ودّى وياك  
يورد على خاطرى كل اللي بينا اتقال  
ويعيش معاك فكرى مهما غيابك طال

واحشنى وانت قصاد عينى وشاغلنى وانت بعيد عنى  
والليالى تمرى بين أمانى وبين ظنون  
وانت يا غالى على كله فى حبك يهون  
وعمرى ما اشكى من حبك مهما غرامك لوعنى  
لكن أغيرم اللي يحبك ويصون هواك أكثر منى  
ولما اشوف حد يحبك يحلى لى اجيب سيرتك ويّاه  
واعرف جرى له إيه ف حبك وقدّ إيه صانه ورعاه  
اسأله إن غبت عنه يا حبيبى اشتاق إليك قدّى أنا  
وان جفيتسه يا حبيبى يسهر الليل ويناجيك زبى أنا  
ألاقى قلبى أنا حبه ماجه على بال

لا عن هواك له غنى ولا يوم لغيرك مال  
انت الأمل اللي احيا بنوره عمره ما يعد يوم عن عينى

وانت الشوق اللى اسمع صوته      لما تغيب عني يناديني  
وانت الحب اللى مافيش غيره      لو يسعدني أو يشقيني  
وعمرى ما اشكى من حبك      مهما غرامك لوعني  
لكن اغير من اللى يحبك      ويصون هواك اكرمني







## يا مسهرنى

ما خَطرَ تشْ على بالك يوم	تسأل عني
وعينيّ مجافيهـا النوم	يا مسهرنى
أنا قلبى بيـسـألنى	إيه غيّر أحواله
ويقول لى بقا يعني	ما خَطرَ تشْ على باله
أمال غلاوة حبّك فين	وفين حنان قلبهـ على
وفين حلاوة قـربك فين	فين الوداد والحنـيـه
يا ناسينى وانت على بالى	وخيالك ما يفارق عيني
ريحنى واعطف على حالى	وارحمنى من كتر ظنونى
لا عينيّ بيـهـواها النوم	ولا باخطر على بالك يوم
اسأل عني	يا مسهرنى

\* \* \*

اسأل عني اللى يقضى الليل	بين الأمل وبين الذكـرى
يصبّر القلب المشغول	ويقول نتقابل بكره
وبكره يفوت وبعده يفوت	ولا كلمه ولا مرسال

وهو العمر فيه كام يوم عشان ما يفوت على دى الحال  
يا ناسينى...

\* \* \*

يا مسهّر النوم ف عينيّ سهّرت أفكارى ويّاك  
الصبر ده مش بايدى والشوق واخذنى فى بحر هواك  
أقول لروحى أنا ذنبى إيه يقول لى قلبى حلمك عليه  
مسيره بكره يعطف علينا ونبقى نعرف هجرنا ليه  
يا ناسينى...

\* \* \*

تعالى خلّى نسيم الليل على جناح الشوق يسرى  
الهجر طال والصبر قليل والعمر أيامه بتجرى  
تعالى لى قوام طالت الأيام وأنا عندى كـلام  
بدى أقـوله لك  
ونعيش أيام ولا فى الأحلام  
يا ناسينى وانت على بالى ارحمنى من قسوة قلبك  
ريحنى واعطف على حالى خلىنى أتهنى بقربك  
وأنا عيني يهواها النوم ولا أشكى ولا أقولك يوم  
إسأل عنى يا مسهّرنى

### مطابع الشروق

القاهرة ٨ شارع سيويه المصرى - ت ٤٠٢٣٩٩ - فاكس ٤٠٣٧٥٦٧٠ (٠٢)  
بـ ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس ٨١٧٧٦٥٠ (٠١)





دار الشروق